

٨ صفحات

الاحد ١٣ شباط ١٩٩٤م ٣ رمضان ١٤١٤هـ العدد ٨٦٦٩ السنة السابعة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد جمهورية العراق

٥٠٠ فلس

صحيفة مصرية : ملجأ العامرية كشف جبن امريكا

■ القاهرة/ واع . قالت صحيفة الشعب المصرية ان جريمة ملجأ العامرية ستبقى شاهدا على جبن وخسة الولايات المتحدة وافلاسها السياسي والاخلاقي . عندما اغتالت الطفولة في حربها القذرة ضد العراق . وشددت في مقال صحفي واسع تضمن عددا من صور الشهداء بمناسبة الذكرى الثالثة لجريمة امريكا ضد الانسانية ان ضرب ملجأ العامرية يعكس حالة الحقد على كل ما هو عربي واسلامي . ودليل على ان الحرب غير الشريفة التي شنت على العراق كانت ذات اهداف وطابع استعماري لارهاب الشعب العربي والتأثير على معنوياته . واكدت ان شهداء ملجأ العامرية وشهداء المدن العراقية الاخرى تاريخ كامل يترجم الصمود العراقي والتضحيات العراقية في سبيل صد اعتى هجمة شريرة ارتكبتها الولايات المتحدة وحلفاؤها □

الشبيبة المغربية تحيي صمود شعب العراق

■ بغداد/واع . حيت شبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الدار البيضاء بالمغرب صمود الشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين بوجه العدوان العسكري الامريكي الصهيوني . واستنكرت في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام المهرجان الذي اقامته تضامنا مع صمود الشعب العراقي استمرار الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق . وجددت شبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في برقيتها تضامنها المطلق مع الشعب العراقي في تصديه للمخططات الامبريالية والصهيونية □

اليوم .. صلّوا .. واوقدوا الشموع على الارواح البريئة الصاعدة الى عليائها

غضب العامرية ايقظ ضمائر العالم على ابشع فعل لأعداء الانسانية

قائد المجاهدين يبتهل الى الله ليحمي بلادنا وينصر شعبنا ويعلي رايتنا في ام المعارك الخالدة

قصة الملجأ رقم (٢٥) كما رواها مراسل شبكة (سي . ان . ان) الامريكية

■ بغداد/ الجمهورية : وصف المراسل الصحفي الامريكي بيتر ارنيت ما شاهده في ملجأ العامرية ، صبيحة يوم الضربة الغادرة .. قال : (سرنا فوق انقاض ، حتى دخلنا ردهة في الطابق العلوي .. النور اضاء لنا منظرا من الجحيم .. وكان رجال الاطفاء يسيرون بصعوبة بين الانقاض ، وقد تهدمت العوازل عن الجدران .. وكانت كمية من الفرش والملابس تحترق ، وشعرت بشيء لين تحت اقدامي .. كان جسدا محترقا .. ودفعني اثنان من رجال الاطفاء كانا يحملان جثة اخرى) ..

وقال ارنيت في كتابه (من فيتنام الى بغداد) الذي صدر حديثا . والذي تنفرد (الجمهورية) بنشر بعض ما جاء فيه : في صباح يوم ١٣ شباط ايقظني من نومي صوت انفجار كبير .. وعلمت ان ملجأ مدنيا ضد الغارات قد قصف .. فتوجهنا الى هناك . كانت الادخنة الكثيفة تخرج من اعلى مبنى كونكريتي .. وكان عدد كبير من الناس في الطريق . وهناك لافتة علقت على عمود كهرباء وعليها صورة شخص يركض . وقد كتبت عليها باللغتين العربية والانكليزية كلمة (ملجأ) .. في الساحة امام المبنى حركة شديدة .. رجال الاطفاء يعملون على ايصال خراطيم الماء باتجاه بوابة فولاذية واخرون يحاولون فتح مدخل اخر كان مغلقا . رجال الاطفاء يحملون جثثا محترقة ملفوفة بالبطانيات والاعلام العراقية .. وكان الجميع يتذمرون بالم وحرقة كلما اخرجت جثة . لتوضع في الشاحنات التي رصفت امام لافتة تحمل كلمات (مديرية الدفاع المدني - ملجأ عام رقم ٢٥) .. يضيف بيتر ارنيت سرنا في مدخل كونكريتي منحدر تغطيه المياه بارتفاع قدم . ثم صعدنا سلما مظلما كاد الدخان يخنقني . وكانت الحرارة شديدة (في شهر شباط) وكنت اتنفس بصعوبة . فاشم رائحة مرعبة للحم محترق في الداخل كان ضوء النهار يدخل من ثقب مستدير في السقف الكونكريتي السميك الذي اخترقته قنبلتان موجهتان اذابتا حتى حديد التسليح هنا قتل اكثر من ٤٠٠ شخص معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ بعضهم حوصر خلف ابواب فولاذية لا يمكن فتحها نتيجة الحرارة فكان الموت اختناقا او احتراقا

ارنيت بث في ذلك اليوم . على الهواء مباشرة الى شبكة (سي ان ان) بعض ما راه (لقد حدثت كارثة مأساة لقد قصف ملجأ للمدنيين ضد الغارات الجوية) ويقول كان شريط الفيديو الذي ارسلناه عن قصف الملجأ اشد ما ارسلناه عن الحرب رعبا . الا ان هناك من يرى (ان الصحفيين الالمان ارسلوا مشاهد اشد عنفا) . ذلك ان شبكة (سي ان ان) لا تعرض مشاهد للجثث . واوضح بيتر ارنيت (في المساء سمعت تصريحا للناطق باسم البيت الابيض يشرح فيه موضوع قصف ملجأ العامرية . ويذكر ان توجيهات عسكرية كانت تصدر من الملجأ المدمر الى ماكنة الحرب العراقية . وانه قد تم صبغه وتمويهه لتفادي كشفه ولا يعرف سبب وجود المدنيين فيه) وفي كتابه (من فيتنام الى بغداد) كتب ارنيت (منذ ذلك الحين زرت الملجأ مرتين . وتفقدت اجزاءه . وتسلقت سطحه مع عدد اخر من الصحفيين لم نر اي صبغ او تمويه وقد قال المدنيون الذين التقيناهم انهم كانوا يستعملون الملجأ منذ بدء الحرب وقد راينا هوائيا ارتفاعه حوالي عشرة اقدام . ولكن لا شيء له علاقة بمركز قيادة متطور لقد كان الملجأ في وسط ضاحية سكنية تحيط به مدرسة ومسجد وسوق □

بانوراما العامرية

رسم متخيل لجريمة العصر ■ تخطيط : احمد امين

برنامج للتعاون بين حزب البعث والحزب العربي الديمقراطي الاردني

■ بغداد/ واع وقع حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي الاردني على برنامج عمل للتعاون بين الحزبين . ويستهدف البرنامج التعاون والتنسيق في الانشطة لما فيه مصلحة النضال القومي المشترك وخدمة اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم والوحدة .

ووقع البرنامج الرفيق عبدالرزاق الهاشمي مدير مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد سمير الحباشنة نائب الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الاردني □

شبيلات : العراق رديف قلعة الانتفاضة

■ عمان / واع اكد المهندس ليث شبيلات المرشح لمنصب نقيب المهندسين الاردنيين على ضرورة حشد كل الطاقات لرفع الحصار عن العراق . ودعا في بيانه الانتخابي الذي نشرته امس صحيفة الراي الاردنية الى العمل على دعم العراق باعتباره قلعة صمود الامة الرديفة لقلعة الانتفاضة الفلسطينية والعمل على المطالبة برفع الحصار عن العراق وكسر هذا الحصار عمليا وشعبيا .

وطالب المهندس شبيلات وهو عضو سابق في مجلس النواب الاردني ان تبقى عاصمة الرشيد (بغداد) مقرا للامانة العامة لاتحاد المهندسين العرب بدلا من القاهرة مؤكدا ان التصويت على نقل المقر الى القاهرة كان مخالفا لقرار الهيئة العامة للاتحاد □

دعوة فورية

■ واشنطن/انصات الجمهورية . دعت وزارة الخارجية الامريكية عوائل دبلوماسييها الموجودة في بلغراد الى مغادرتها فورا .. كما امرت الرعايا الامريكان بعدم السفر الى يوغسلافيا او التجوال في جمهوريتي صربيا والجبل الاسود (مونتنيغرو) .. وياتي هذا الاجراء تحسبا من احتمال قيام طيران حلف الناتو بتوجيه ضربات جوية على المواقع الصربية المحيطة بمدينة (سراييفو) □

قبل ان تنزلوا اليوم ولحق ام المعارك .. قفوا .. وصلّوا على الارواح الصاعدة الى عليائها ناثرة بردها وسلامها [illegible] ذكرى جريمة العصر .. اشلاء اطفال .. انين العذاب .. فاجعة الانسانية .

اتساع نطاق المطالبة بكسر الحصار الظالم

■ بغداد / العواصم / شكرية السراج وواع . طالبت منظمات وصحف عربية واجنبية برفع الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي . داعية المجتمع الدولي لممارسة دوره في الوقوف ضد الهجمة الامبريالية التي يتعرض لها العراق . فقد عبر السيد فروست كونلر رئيس جمعية الصليب الاصفر الدولية عن اعجابه بالروح الجهادية التي امتاز بها العراقيون قيادة وشعبا لاسيما في ميادين البناء والاعمار . واكد في تصريح لـ (الجمهورية) على استخدام دول العدوان لاسلحة واعتدة محرمة دوليا وذات تاثيرات شعاعية وسمية في حربهم ضد العراق . واضاف انه استطاع فضح الادعاءات الكاذبة للمعتدين من خلال سبع وثائق رسمية تؤكد الصفات المذكورة لتلك الاسلحة . وانه سيلقي الشهر المقبل كلمة في هيئة الامم المتحدة يطالب فيها بضرورة رفع الحصار الجائر عن العراق مستندا في عرضه الى تلك الوثائق ومجموعة من الصور والافلام . وابدى السيد كونلر عن استعداده والجمعية الدولية لتقديم كل العون والمساعدة للشعب العراقي المجاهد . ودعا اتحاد العمل التركي (حق - ايش) الى رفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على عمال وشعب العراق ودان الاتحاد في رسالة وجهها الى الاتحاد العام لنقابات العمال لمناسبة مرور ثلاث سنوات على فرض الحصار الجائر الممارسات والاجراءات الامبريالية والصهيونية الظالمة ضد العراق وشعبه المناضل .. كما طالب الحقوقيون العرب في القطر الاردني الشقيق بالعمل على رفع الحصار الظالم المفروض على الشعب العربي في العراق وليبيا وفلسطين المحتلة . واكدوا في بيان بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لاعلان حقوق الانسان ان الاستمرار بفرض الحصار على العراق وما تبعه من حصار على ليبيا والقمع الذي يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني على ايدي الغزاة الصهاينة يشكل عدوانا على حق الشعب العربي في تقرير مصيره واضافوا ان هذا الحصار يعد انتهاكا لمبادئ الامم المتحدة وما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي كفل حق كل انسان في الحياة والحرية وحقه في التحرر من العبودية والاسترقاق وفي التحرر من التعذيب او العقوبة القاسية المهينة المنافية للكرامة الانسانية . واكدت صحيفة اخبار الخليج البحرينية النية المبيتة للولايات المتحدة لضرب العراق وتدمير بنيته التحتية . وقالت الصحيفة في مقال لها تحت عنوان (حرب الخليج . الحقيقة والوهم) ان الولايات المتحدة استخدمت سيطرتها على الاعلام البقية ص٢

راي الجمهورية

جريمة العامرية وارادة الحياة العراقية

في مثل هذا اليوم اقدمت حكومة الولايات المتحدة الاميركية على ارتكاب جريمة بشعة من طراز الجرائم المخططة والمتعمدة والقائمة على قتل اكبر عدد من البشر وبصورة مفزعة : تلك هي جريمة قصف ملجأ العامرية المدني التي راح ضحيتها مئات الاطفال والنساء والشيوخ الذين احتموا بالملجأ من قصف اسوأ وحوش التاريخ البشري .

ان الطبيعة الاجرامية لجورج بوش وديك تشيني وزير دفاعه وكولن باول رئيس اركانه الاسود الضمير تجسدت في جريمة العامرية . حيث كشفت المعلومات اللاحقة ان القنبلة التي استخدمت لخرق جدار الملجأ صنعت خصيصا لذلك ! مما يؤكد ان قرار قتل المدنيين وبالمئات كان مزروعا في عقل القتلة الذين امروا بتنفيذ هذه الفعلة التي تتناقض مع قوانين الحرب .

لقد اتضح الان ان بوش وعصابته تعمدوا اطلاق صاروخ يخترق البناية ثم يغلق بواباتها تمهيدا لاطلاق صاروخ ثان يشعل نارا تذيب حتى الحديد . وبذلك حكم بوش على مئات الاطفال والنساء والشيوخ بالموت حرقا وسط عويل وعذابات لا حدود لبشاعتها !

وما فعله بوش وتشيني وباول وشوارسكوف ليس جديدا على عقلية الاجرام الاميركية . فلقد ابادت هذه العقلية الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين الذين استقبلوا المهاجرين الاوربيين بالورود والود فكان جزاؤهم ابادة (١٦) مليون هندي احمر في امريكا الشمالية بلا رحمة ! وفي الحرب العالمية الثانية كانت عقلية الاجرام التي تتحكم في المجتمع الاميركي قد اطلقت لاول مرة في التاريخ . قنابل ذرية على اليابان فقتلت مئات الالاف ودمرت مدنا كاملة دون مسوغ عسكري !

واثناء الحرب العالمية الثانية قامت اميركا بارتكاب جريمة بشعة اسمها (جريمة درسدن) في المانيا . حيث قام الطيران الاميركي بقصف مخارج المدينة وتمركزت فيها وحدات اميركية لمنع الخروج منها . ثم قام الطيران الاميركي بحرق المدينة بكاملها بالقنابل . لان بيوتها كانت من خشب . فحصلت المحرقة الشاملة التي شوت جثث مئات الالاف من الالمان . ومن حاول الهرب قتلته القوات الاميركية عند بوابات (درسدن) دون ان يكون فيهم من يحمل السلاح !

ان التفنن في اساليب القتل صناعة اميركية معروفة . وهي اذ تعبر عن طبيعة اجرامية عريقة توارثها القطاع الجريمة الحاليون من اجدادهم الذين لفظتهم سجون اوربا وهاجروا الى اميركا . فانها تكشف عن نظرية غريبة تهيمن على صناع القرار الاميركي اسمها نظرية (تسويق الرعب) .

فحينما تريد اميركا غزو بلد او قهره دون خسائر اميركية كبيرة تلجأ الى ارتكاب مذابح مروعة تهز العالم . خصوصا البلد الذي وقعت فيه وتدفع للاستسلام او تحطم الروح المعنوية . وهي لذلك جزء اساسي من السياسة الاميركية ازاء الامم الاخرى . وقد ارادت اميركا نشر الرعب في العراق وتحطيم الروح المعنوية العراقية عبر ارتكاب سلسلة من الجرائم البشعة ومنها جريمة العامرية . بعد ان ادركت ان مقاومة شعب وقيادة وجيش العراق لا حدود لها واخذت تهدد بانهيار كل خطط اميركا الاقليمية والعالمية . البقية ص٢

صور الرئيس صدام حسين على صدور ابناء اندونيسيا

■ بغداد/حنان جناب اكدت شخصيتان سياسيتان اندونيسيتان تلاحم الشعب الاندونيسي مع الشعب العراقي في نضاله . وتقدير مواقف رئيسه صدام حسين ونضاله ضد الامبريالية والوحشية التي تمارسها امريكا وحلفاؤها . وقال السيد سيمون تيراندا نائب رئيس مؤسسة سوكارنو للتربية في حديث لـ (الجمهورية) ان الشعب الاندونيسي المسلم يقف الى جانب الشعب العراقي ويشعر بما يعاني منه اطفال ونساء العراق . وهناك العديد من الاحتجاجات والاستنكارات المقدمة من قبل المنظمات الشعبية الاندونيسية الى هيئة الامم المتحدة وهي تطالب بقوة لرفع الحصار فورا . واشار السيد تيراندا الى ان مؤسسة سوكارنو للتربية التي تراسها السيدة رحمواتي ابنة الزعيم الراحل احمد سوكارنو قامت بالعديد من النشاطات السياسية والاجتماعية وحلقات دراسية حول مختلف القضايا الوطنية والدولية . بما في ذلك قضية الحصار الظالم على العراق . واكد ان السيدة رحمواتي كادت ان تلاقي حتفها يوم انطلق الصاروخ الامريكي لضرب فندق الرشيد . وهي تحتفظ بالكثير من الذكريات عن الهمجية الامريكية في ارشيفها وذاكرتها .

وافاد السيد تيراندا ان السيارات والمحال العامة الصقت صور السيد الرئيس صدام حسين . وحمله الشباب مطبوعا على صدورهم وان العديد البقية ص٢

تيراندا

خيبة امل فلسطينية كبيرة من اتفاق القاهرة مع الصهاينة

■ العواصم/ انصات الجمهورية وواع تستأنف يوم غد الاثنين في طابا بمصر المفاوضات الفلسطينية الصهيونية لمناقشة المسائل الامنية والادارية لوضع اللمسات الاخيرة على صيغة نهائية للترتيبات العملية التي سيطبق على اساسها اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا . وقال نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ان ثلاث لجان ستشارك في هذه المفاوضات هي اللجنة المدنية واللجنة الامنية ولجنة مشروع العفو العام اي الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين . وافادت تقارير الانباء ان الكيان الصهيوني مرتاح الى ابعد الحدود لاتفاق القاهرة الذي اعطاه كل ما يبتغيه وفقا لما اعلنه الناطق بلسان وزارة الحرب الصهيونية . ولكن الجانب الفلسطيني لايشعر كما يبدو بانه انجز ماكان يطمح اليه على الاقل على الصعيد الشعبي داخل قطاع غزة وبالرغم من اعراب مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحهم للاتفاق فقد عبر مواطنون فلسطينيون في قطاع غزة المحتل عن عدم ارتياحهم لهذا الاتفاق والراي السائد في الاوساط الشعبية يعتبر ان اتفاق اوسلو لايستجيب لآمال الشعب الفلسطيني وان اتفاق القاهرة ليس بالافضل . ويبدو ان الفرح الذي ساد في غزة لدى توقيع اعلان المبادئ قد تبخر بسبب استمرار الكيان الصهيوني في ارجاء موعد الانسحاب . وحتى في مقر منظمة التحرير فالاجواء لاتوحي بالفرح واكد سفيان ابو زيدا احد مسؤولي حركة فتح في غزة لوكالة الانباء الفرنسية ان الاتفاق لايلبي سوى جزء البقية ص٢

اعترافات كل يوم

بين النفط والجزر !!

● نقل الصحفي البريطاني جون توملسون . خلال زيارته الى منطقة الكويت في برنامج بثته البي بي سي عن مواطن كويتي قوله [لو كنا ننتج جزرا لما جاء الغرب الى هنا !!] □

رائد شرطة مصري يقتل قائده

■ القاهرة/واع اطلق رائد شرطة مصري يعاني من حالة اكتئاب نفسي النار على قائده ومساعد شرطة فقتلهما . وصرح مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية امس بان الحادث وقع امس الاول بشرطة النجدة في مديرية امن سوهاج عندما انتابت الرائد عبد الوهاب محمد بركات حالة هياج عصبي اثناء وجوده بمقر عمله وقام باطلاق النار على قائده العقيد ناجي ميخائيل والمساعد يعقوب جرجس المتواجدين معه . وقال المصدر انه تم في الحال الاستيلاء على السلاح المستخدم في الحادث وتم التحفظ عليه كما اخطرت النيابة لمباشرة التحقيق □

مصرع صوماليين برصاص الغزاة

■ مقاديشو / انصات الجمهورية . لقي صوماليان مصرعهما برصاص قوات الغزو الاجنبية في مقاديشو . وذكرت اذاعة صوت المانيا ان الصوماليين كانا يحاولان الدخول الى مجمع الامم المتحدة في العاصمة الصومالية مقاديشو عندما اطلق عليهما الجنود الباكستانيون الرصاص .. من جانب اخر توجه الى جيبوتي مساء الجمعة الماضي البرلمانيون وموظفو الاغاثة البريطانيون الذين اطلق سراحهم رجال القبائل الصومالية في شمال الصومال □

بريجنسكي : امريكا لم تحقق نصراً على العراق

■ القاهرة/واع : قال مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق (زبجنيو بريجنسكي) ان الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج لم تستطع ان تحقق نصرا على العراق واضاف بريجنسكي في كتاب صدر له الاسبوع الماضي تحت عنوان (خارج نطاق السيطرة) انه رغم الحرب الواسعة ضد العراق التي قادتها وخططت لها امريكا فان العراق بقي قويا ومازال كما هو متماسكا .. وحلم تفتيته سيظل بعيدا عن متناول امريكا وسياستها ولن تحقق امريكا نصرا على العراق حتى في المستقبل .

رمضان اسكت المدافع في كابل

■ كابول/ انصات الجمهورية وواع اختار الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري على راس البعثة الخاصة للامم المتحدة التي ستتوجه قريبا الى افغانستان . ونقل عن المتحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك قوله امس ان الممثل الخاص لبطرس غالي من اجل افغانستان (سوتيريوس موسوريس/اليونان) سيكون بين اعضاء البعثة التي لم تعلن مواعيد توجهها البقية ص٢

رباني

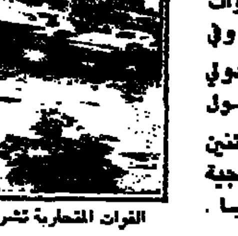
العواصف تشل الحياة في امريكا

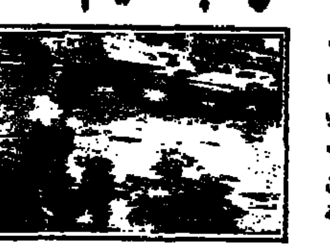
■ واشنطن/انصات الجمهورية . ادت العواصف الثلجية الشديدة الى اثارة الفوضى وشل الحياة الاقتصادية في انحاء واسعة من الولايات المتحدة . واسوأ المناطق تعرضا للضرر هي منطقة شمال شرقي الولايات المتحدة حيث اضطرت بورصة نيويورك الى وقف اعمالها مبكرا .. وفي واشنطن اوقفت الحكومة الاتحادية جميع العمليات الرئيسية . واغلقت معظم المتاجر والمدارس ابوابها كما تعطلت خدمات السكك الحديدية والنقل الجوي الى حد كبير .. وانقطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق . كما اصيبت مدينة بوسطن بالشلل التام نتيجة تساقط الثلوج بكثافة كما اثرت الثلوج والامطار الغزيرة على ولايات تكساس والباما وكنتكي والمسيسبي .. واخرت رداءة الاحوال الجوية عودة مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري بعد مهمة في الفضاء استغرقت ثمانية ايام وهي اول رحلة مشتركة بين الولايات المتحدة وروسيا .. وقد اضطر رواد الفضاء الامريكيون الخمسة والرائد الروسي للقيام بدورة اضافية حول الارض قبل السماح لهم بالهبوط في قاعدة كيب كانيفرال بولاية فلوريدا □

الفرقاء في سراييفو بدأوا بتسليم اسلحتهم الثقيلة للامم المتحدة

■ سراييفو/انصات الجمهورية وواع : لايزال وقف اطلاق النار في العاصمة البوسنية ثابتا فيما شرعت الجيوش المتواجدة في تسليم اسلحتها الثقيلة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة . وتقوم القوات الدولية بتطهير حقول الالغام في سراييفو والانتشار بين مواقع تهيمن عليها قوات صرب البوسنة وقوات الحكومة البوسنية المسلمة . وفي نيويورك قرر مجلس الامن الدولي تأجيل جلسة النقاش حول موضوع البوسنة الى يوم الاثنين المقبل بسبب العاصفة الثلجية التي تجتاح نيويورك حاليا .

وكان من المقرر ان يناقش مجلس الامن هذا الموضوع دون اتخاذ اي قرار بعد قرار حلف شمال الاطلسي الذي اصدره يوم الاربعاء الماضي وذلك باستخدام الضربات الجوية ضد الصرب في حالة عدم موافقتهم على سحب مدفعيتهم حول سراييفو في غضون ذلك اجتمع الان جوبيه وزير خارجية فرنسا في سراييفو مع الرئيس البوسني علي عزة بيغوفيتش لبحث الجهود التي تبذلها اوربا لوقف النزاع في البوسنة . واكد الوزير الفرنسي اهمية التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض على اساس الاتفاقات المطروحة للبحث في مفاوضات جنيف على صعيد اخر قرر الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في البوسنة ياسوشي اكاشي تشكيل لجنة من خمسة اعضاء للتحقيق في مذبحة سراييفو التي وقعت يوم السبت الماضي □





القوات المتحاربة تشرع بتسليم اسلحتها

ندوة الجمهورية

الاعمار والبناء .. دروس وعبر

يعقد مركز الجمهورية للدراسات الدولية . ندوة الاعمار والبناء .. دروس وعبر .. يومي ١٤و١٥ شباط ١٩٩٤ في الساعة ٨ مساء على قاعة المركز في جريدة الجمهورية .

تناقش الجلسة الاولى البحوث التالية -

١. احمد رشيد اعمار المنشآت الصناعية
٢. د. فالح الخياط . الادارة والتنظيم في الاعمار دروس وعبر
٣. د. هلال البياتي : قطاع الحاسبات وام المعارك

وتتناول الجلسة الثانية البحوث التالية -

١. د. ناصح العبايجي اعادة اعمار قطاع الاتصالات
٢. سعد الزبيدي المدرسة العراقية في الاعمار
٣. ممثل هيئة التصنيع العسكري دور هيئة التصنيع العسكري في الاعمار
٤. كامل المشطة اعمار قطاع الكهرباء

استقالة

قبل الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزة استقالة وزير دفاعه جيورجي كاركا راشفيلي . التي كان قد تقدم بها اخيرا . وسيتولى نادزة نفسه وزارة الدفاع الى حين تعيين وزير جديد □

مؤتمر

يعقد الحزب الشيوعي الروسي مؤتمرا عاما له في شهر نيسان المقبل . لبحث مجمل الوضع الداخلي للحزب وعضويته في اتحاد الاحزاب الشيوعية وعلاقاته مع الاحزاب الشيوعية في رابطة الدول المستقلة □

بريطانيا .. حينما يتعفن الرأس

يواجه حزب المحافظين البريطاني فضيحة كبرى بسبب المعلومات التي نشرتها الصحف عن وفاة النائب ستيفن مليغان الذي وجد ميتا وهو يرتدي الملابس الداخلية النسائية . وقد اتهم نواب محافظون الشرطة بتسريب معلومات سرية عن وضع الجثة مقابل مبالغ من المال □

دعوة

صرح شيمون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني بان من الضروري توسيع المحادثات مع سوريا الى ما هو ابعد من مفاوضات واشنطن ودعا الى عقد مؤتمر قمة بين حافظ اسد واسحق رابين □



هكذا حسنة للأصل



القائد تلقى تهاني عدد من رؤساء العشائر

■ المحافظات /واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين عددا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة (٨) شباط المجيدة وحلول شهر رمضان المبارك . وعاهد مرسلو البرقيات من شيوخ ورؤساء افخاذ العشائر في المحافظات السيد الرئيس القائد على البقاء جنودا امناء للدفاع عن سيادة الوطن وترابه المقدس وتسخير كل الطاقات لدعم صمود العراق وكسر الحصار الجائر .

فقد تلقى سيادته برقيات من الشيخ مجيد محيي العزي رئيس عشيرة آل غانم والشيخ مجيد غليم الشاهين رئيس عشيرة بني سكين والشيخ عبدالنبي سالم عودة آل مكطوف شيخ عشيرة الفضيل بني مالك والشيخ يعقوب مزبان يعقوب شيخ عشيرة الغيذاني والشيخ صبري السعدون رئيس عشائر السعدون والسيد محمد اغا رئيس عشيرة الزنكنة □

نيابة عن القائد .. محمد يونس الأحمد يقلد كوكبة من مناضلي الحزب نوط الإستحقاق العالي

● تكريت واع نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قلد الرفيق محمد يونس الاحمد عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي صلاح الدين والانبار لحزب البعث العربي الاشتراكي كوكبة من مناضلي الحزب في قيادة فرع المعتصم للحزب في محافظة صلاح الدين انواط الاستحقاق العالي وحيا الرفيق محمد يونس الاحمد الروح الجهادية للرفاق المعنيين الذين تصدوا بايمان راسخ وفعل ثوري مبدع وخلاق للمحاولات الخسيسة التي استهدفت وحدة اراضي وشعب العراق العظيم خلال المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة واكد ان المرحلة الراهنة تتطلب اليقظة مشيرا الى ان المستقبل المشرق اصبح قريبا ان شاء الله بهمة الغيارى وبعزم السيد الرئيس القائد صدام حسين □ .

رئيس مجلس الوزراء استقبل سفير موريتانيا

■ بغداد / واع استقبل السيد احمد حسين خضير رئيس مجلس الوزراء السيد اسليمو ولد المنير سفير جمهورية موريتانيا في بغداد . وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيد حامد صالح الراوي رئيس امانة مجلس الوزراء بحث علاقات التعاون بين القطرين الشقيقين وسبل تطويرها □

الرفيق كامل ياسين يشهد تجمعا جماهيريا في الرميثة

■ المثنى / عدنان سمير : شهد الرفيق كامل ياسين رشيد عضو قيادة قطر العراق للحزب مسؤول تنظيمات محافظتي القادسية والمثنى تجمعا حاشدا لجماهير الرميثة بمحافظة المثنى جددوا فيه عهد الولاء المطلق للسيد الرئيس القائد صدام حسين بذكرى ام المعارك الخالدة . من جانب اخر وزع السيد محسن خضر الخفاجي محافظ المثنى (٢٢٠) سندا لتمليك الاراضي السكنية على مواطني قضاء الخضر بالمحافظة . وعبر المشمولون بالتوزيع عن امتنانهم للسيد الرئيس القائد صدام حسين □

تحيات القائد لعوائل الشهداء في البصرة

■ البصرة/واع نقل الرفيق محمد زمام عبدالرزاق عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي البصرة وذي قار لحزب البعث العربي الاشتراكي تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى عوائل الاكرم منا جميعا في مناطق شعبة القائد بمحافظة البصرة . وقال خلال تجمع نظمته قيادة الشعبة لمناسبة الذكرى الثالثة للمنازلة التاريخية ام المعارك الخالدة ان التفاف العراقيين الشجعان خلف القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد قد اجهضت مخططات الاعداء الشريرة وبقي العراق حرا موحدا عزيزا عصيا على الاعداء . وعبرت عوائل الشهداء في التجمع الذي حضره الرفيق امين سر قيادة فرع البصرة للحزب بهتافاتها واهازيجها عن اعتزازها بالقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين مؤكدة استعدادها المطلق لبذل الغالي والنفيس للدفاع عن العراق وسيادته الوطنية □

جماهير تلكيف تجدد عهد الولاء للسيد الرئيس القائد

● الموصل/واع جدد ابناء قضاء تلكيف في محافظة نينوى العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء رهن الاشارة للدفاع عن العراق العظيم ومنجزات ثورة ١٧ - ٣٠ تموز الوطنية واكدوا خلال التجمع الجماهيري الذي اقامته قيادة شعبة الانتصار ضمن تنظيمات قيادة فرع نينوى لحزب البعث العربي الاشتراكي وحضره الرفيق عبدالرحمن احمد عبدالرحمن عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظات نينوى واربيل ودهوك للحزب وقوفهم خلف راية الله اكبر التي يحمل ساريتها السيد الرئيس القائد صدام حسين □

وزير الثقافة والاعلام التقى الخطاطين العراقيين الفائزين بمسابقة ابن البواب الدولية الثامنة

■ بغداد/واع التقى السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام امس الخطاطين العراقيين الفائزين بمسابقة ابن البواب الدولية الثامنة التي اقيمت اخيرا في اسطنبول بتركيا . وثمن السيد الوزير خلال اللقاء الجهد الخلاق والابداع المتالق للخطاطين ومناهم عن فوزهم الذي يجسد كون العراق احد اهم مواطن الخط العربي حيث ولد وتطور فيه وانتشر منه الى البلدان العربية والاسلامية . وكان السيد حامد يوسف حمادي قد دعا في العام الماضي الى اقامة مسابقات ومهرجانات للخط العربي في محافظات القطر وترشيح اللوحات الفائزة فيها الى مسابقة قطرية للاسهام في انتشار الخط العربي حفاظا على وعاء اللغة العربية وحافظ تراثها الحرف العربي الخالد وسيقام المهرجان القطري في الثامن والعشرين من شهر نيسان القادم . هذا وقد وزع السيد الوزير الهدايا التقديرية على الفائزين بمسابقة (ابن البواب) الدولية الثامنة للخط العربي □

طائرات المعتدين القت مشعلين حراريين

■ بغداد / واع قامت طائرات المعتدين في الساعة العاشرة والنصف من صباح التاسع من شباط بالقاء مشعلين حراريين قرب منطقة القوش بمحافظة نينوى شمال مدينة الموصل بـ (٣٨) كيلو مترا . لكن المشعلين الحراريين قد انطفآ في الجو □

الفرق الصحية تكتشف اغذية فاسدة

■ بغداد /الجمهورية اعلن الدكتور كامل جبار حسن مدير دائرة صحة بغداد ان الفرق الصحية بالتعاون مع الجهات الرسمية الساندة نفذت (١٢) حملة صحية في بغداد على الباعة المتجولين للحد من الاضرار الصحية . وتم اتلاف (١٢٢٤) كغم من المواد الصلبة و(٨٤٠) لترا من المواد السائلة وسحب نماذج متنوعة من الاغذية المستوردة والمصنعة محليا وارسلها الى المختبرات المعتمدة لبيان صلاحيتها وبلغ عددها (٣٨٣) مادة مستوردة و(٣٨٧) محلية وقد ظهرت النتائج عدم صلاحية البعض منها مثل (القشطة) و(بسكت خميرة الجبنة) □

دورة الاعلام والصحافة الطلابية

■ بغداد / /الجمهورية : ينظم الاتحاد الوطني لطلبة العراق في العشرين من الشهر الجاري دورة متخصصة في الاعلام والصحافة الطلابية وتستمر خمسة ايام . ويشارك في الدورة التي تنظم تحت شعار ، طلبة العراق هم حصة الوطن والوطنية ، مسؤولو الاعلام في فروع الاتحاد في بغداد والمحافظات ومسؤولو اعلام الجامعات والمعاهد الفنية □

وزير التربية : اعتماد دروس تقوية بدل التدريس الخصوصي

■ بغداد/بشرى الحمداني دعا السيد حكمت عبدالله البزاز وزير التربية الطلبة الى ابلاغ الجهات التربوية عن المدرسين الخصوصيين الذين يستغلون التدريس الخصوصي وحثهم على استخدام قدراتهم العقلية في الاستيعاب بعد تنظيم ساعات متابعتهم ... وحث السيد الوزير المعلمين والمدرسين على الالتزام واحترام شرف المهنة مبينا ان الوزارة عملت على توفير افضل البدائل العملية للطلبة للحد من ظاهرة التدريس الخصوصي باعتماد دروس تقوية

داخل المدرسة للطلبة الضعاف مجانا وتنظيم دورات تقوية لطلبة المدارس وفق ضوابط ومعايير موضوعية لقاء اجور زهيدة على مستوى العراق فضلا عن دورات في مراكز الاقضية والنواحي في المحافظات ..

واضاف في حديث صحفي لـ (الجمهورية) ان هذه الدورات ستكون عامل تشجيع للطلاب في معالجة تدني المستويات العلمية لبعض الطلبة في بعض المواد الدراسية داخل الاطار المدرسي المسؤول كما ان المؤتمر الاستثنائي الاخير الذي نظمته الوزارة الاسبوع الماضي قد خرج بدراسة عن هذه الدورات بان هناك تباينا كبيرا في دورات

التقوية في المحافظات مما استدعى تنظيم دورات في الاقضية والنواحي خلال العطلة الصيفية .. واشار السيد الوزير الى انه في حالة ثبوت قيام المدرس او المدرسة بالتدريس الخصوصي واجبار الطلبة على دفع المبالغ الطائلة من الاموال في بعض المدارس سيتم احالتهم الى الجهات القانونية

واتخاذ الاجراءات الرادعة بحقهم - مبينا انه كلما تقدم التعليم تقل هذه الظاهرة .. وكلما تغير نمط امتحان البكالوريا تغيرت هذه الظاهرة .. ودعا اولياء امور الطلبة الى عدم الانسياق وراء رغبات ابنائهم في التدريس الخصوصي ودفع

احد دروس التقوية

مبالغ لا ضرورة لها وانضمامهم الى دورات التقوية التي تقيمها الوزارة ... مشيرا الى ان التدريس الخصوصي لا يعلم الطالب سوى التلقين والحفظ ولكنه لا يعلمه الفهم الا نادرا ... وتعمل الوزارة جاهدة لتحجيم اثاره السلبية على العملية التربوية من خلال

توفير افضل البدائل العملية للطلبة لرفع مستواهم العلمي .. من جانب وتلبية حصولهم على معدلات عالية لضمان قبولهم في الجامعة وفقا لرغباتهم من جانب اخر .. وافاد ان ازدياد ظاهرة التدريس الخصوصي التي انتشرت بين الاوساط التعليمية ادت

الى ازدياد الجشع المادي من يعطي الدروس الخصوصية من المدرسين بعيدا عن الرقابة او ضعف الوازع الانساني والضمير التربوي .. ولهذه النتائج دوافع معروفة ايضا من ابرزها الحصول على درجات عالية

اثناء السنة الدراسية او اخر العام الدراسي وبخاصة في نهاية المرحلة الاعدادية تحقيقا لطموح الطلبة للقبول في كليات واقسام علمية متميزة او الخوف من الرسوب في المادة الدراسية .. وقال السيد الوزير ان الوزارة فضلا عن البدائل التي اتخذتها

لمواجهة هذه الظاهرة تقوم باعادة النظر في اساليب الامتحانات وتقييمها ومعرفة مدى صلاحيتها للقياس من مختلف جوانبه وقيام جهاز الاشراف التربوي بمتابعة المدرسين الاقل كفاءة بالمهنة لتحسين ادائهم من خلال تنظيم الدورات والندوات والحلقات الدراسية لهم □

مواعيد انعقاد المؤتمرات التنظيمية لفرع بغداد للجامعات

■ بغداد / شكرية السراج : حدد فرع بغداد للجامعات والمعاهد للاتحاد الوطني لطلبة العراق مواعيد عقد المؤتمرات التنظيمية لمكاتب السكرتارية التابعة للفرع . حيث حدد العشرين من الشهر الجاري موعدا لعقد مؤتمر مكتب سكرتارية الجامعة المستنصرية ويوم (٢١) من الشهر ذاته لعقد مؤتمر سكرتارية الجامعة التكنولوجية ويوم (٢٢) لعقد مؤتمر سكرتارية جامعة بغداد الثالث و (٢٣) لعقد مؤتمر مكتب سكرتارية المعاهد الفنية . فيما يعقد مؤتمر سكرتارية جامعة صدام في الاول من شهر اذار المقبل □

المجاهدون انجزوا ناظم شط البصرة وبواباته

■ بغداد/امال سلمان : انجز المجاهدون في دائرة مشاريع الجنوب والمنشأة العامة للحديد والصلب الاعمال المدنية والمنظومات الهيدروليكية والميكانيكية لناظم شط البصرة وبواباته .

ويساهم ناظم شط البصرة في منع تدفق مياه البحر الى الشط خلال عملية المد والجزر ويضم الناظم فتحة ملاحية وممرا للاسماك .

وقال المهندس صارم عبدالهادي مدير دائرة مشاريع الجنوب في منشأة الفاو الهندسية لـ (الجمهورية) ان المجاهدين في الدائرة يساندهم مجاهدو مشروع ابن ماجد تمكنوا من اعادة اعمار هذا الناظم الذي تعرض للعدوان الثلاثيني □

احتفالية ملجأ العامرية .. اليوم

بغداد واع اعدت وزارة الثقافة والاعلام احتفالية خاصة بالذكرى السنوية الثالثة لقصف ملجأ العامرية من قبل قوات العدوان الثلاثيني الغاشم . وتقدم خلال الاحتفالية التي تقام في موقع الملجأ اليوم فعاليات موسيقية للفرقة السمفونية العراقية وتراتيل دينية لطلبة مركز صدام الاقرائي □

وزارة الصحة أغلقت معشب «ابن النقشبندي» في الاعظمية بالشمع الاحمر

■ بغداد / نبيل الوادي : اغلقت وزارة الصحة بالشمع الاحمر معشب (ابن النقشبندي) الكائن في منطقة الاعظمية - حي المغرب لمخالفته قانون الصحة العامة وقانوني نقابتي الاطباء والصيادلة رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٠ ولثبوت ممارسات سلبية تتعدى عمله عشابا .

وقال الدكتور محمد عبود سلمان المدير العام لدائرة التفتيش في الوزارة لـ (الجمهورية) ان استغلال بعض العشابين علمهم لاستدراج النفس المصابين بامراض مزمنة وابتزازهم على امل الشفاء هو جريمة كون بعض الوصفات ادت الى نتائج عكسية وكشفت التحقيقات قيام صاحب هذا المعشب بتحرير وصفة طبية لطفلة في مقتبل عمرها مصابة بمرض والذي في الكبد وتغرير ذويها بان يقتصر طعامها على تناول (ماء الشعير) وتعريضها للبرد القارس كي تستعيد عافيتها الا ان جهله ادى الى وفاة الطفلة وبقي شارعا ابوابه ومصرا على انه الملاذ للمصابين باية علة . واطلعت (الجمهورية) وبمعية الفريق الرقابي الذي يترأسه الصيدلاني في وزارة الصحة علاء الزبيدي على موقع المعشب ميدانيا والتي كشفت حيثيات اضيفت كمعلومة جديدة منها تشغيله لحدى المعلمات المتقاعدات لادارة المعشب وممارستها مهنة الطب والصيدلة بمسكها سجلا حافلا باسماء الضحايا وعناوينهم وانواع الامراض المصابين بها وقيمة الاجور الواجب دفعها .. والانكى من كل ذلك هو تورطه لاحد الاطباء المقيمين المدعو (ح. م. ع) بالعمل في المعشب والذي لا يحق له قانونا مزاولة مهنة الطب وتزويره الشهادات العلمية الصادرة عن الجامعة المستنصرية واجازة الممارسة من نقابة الاطباء بالدامه على حك وشطب والضمين للشهادات المذكورة وتعليقها في واجهة المعشب لتأكيد مصداقيته وجدارته في الممارسة والمعالجة .

واكد رئيس الفريق انه تم ضبط العديد من الاجهزة الطبية والمستلزمات الجراحية ومحاليل الزرق الوريدي ومحاليل التخدير والمضادات الحياتية .

وعلمت (الجمهورية) ان صاحب المعشب والعاملين معه تمت احالتهم الى الجهات المختصة لينالوا عقابهم عما اقترفوه □

الاوقاف تنظم احتفالين بذكرى بدر وليلة القدر

■ بغداد / اريج الياسين : تنظم وزارة الاوقاف والشؤون الدينية احتفالا دينيا كبيرا في الحضرة القادرية ببغداد بذكرى غزوة بدر الكبرى بينما تنظم احتفالا مماثلا في جامع ابي حنيفة في ليلة القدر . وقال السيد حكمت فؤاد الحديثي مدير الارشاد الديني في الوزارة ان جوائز ثمينة خصصتها الوزارة للمتميزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده خلال شهر رمضان المبارك ..

وتبادر الجوامع والمساجد في بغداد والمحافظات الى تقديم دروس واحاديث دينية بعد صلاة العصر كل يوم خلال رمضان الكريم □

وكيل الداخلية : ضبط كميات كبيرة من الاغنام معدة للتهريب

■ بغداد /لطيف الطيب : اكدت وزارة الداخلية ضلوع بعض الجهات الاجنبية والعربية في عمليات تهريب الاغنام وبعض ممتلكات الدولة الاخرى الى خارج العراق .

وقال الفريق الاول الركن عبدالجواد ذنون الوكيل الاقدم للوزارة ان الجهات المختصة في المنافذ الحدودية العراقية ضبطت كميات كبيرة من الاغنام معدة للتهريب الى الخارج موضحا ان عمليات التهريب تكون باتجاه الاردن كمحطة وسطية ومنها الى النظام السعودي العميل الذي يسعى بشتى الطرق الى الحاق الضرر بالاقتصاد العراقي بينما اتجاه عمليات التهريب الثاني الى منطقة الحكم الذاتي .

واضاف ان عددا من المجرمين يقومون بسرقة بعض الممتلكات والمركبات الاهلية والحكومية بالتواطؤ مع جهات من النظام الايراني الحاقد على شعب العراق ليتم تهريبها الى ايران بطرق متعددة مبينا ان هذين النظامين السعودي والايراني اثبتا مرة اخرى باعمالهما التخريبية مساهمتهما بشكل مباشر في المخطط الامبريالي الصهيوني الذي تقوده امريكا ومن خلفها الصهيونية الرامي الى اضعاف قدرات العراق وتفتيت صموده بوجه الحصار الجائر المفروض على شعبنا الصامد وهما بذلك يزيدان من معاناة شعب العراق .

واضاف ان النظام السعودي العميل يركز في عمليات التهريب التي ينفذها على اناث الاغنام كوسيلة قذرة غايتها تقليل نسل هذا النوع من الحيوانات الذي يشكل عاملا مهما للاقتصاد الوطني العراقي الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار اللحوم في جميع المحافظات على الرغم من سماح وزارة الداخلية بنقل الاغنام بين المحافظات عدا الحدودية منها وذلك لتوفير اللحوم الحمراء وتوازن كمياتها بين المحافظات كافة حسب الكثافة السكانية والتركيز بشكل خاص على محافظة بغداد لوجود اعداد كبيرة من السكان يقطنون العاصمة نسبة الى باقي المحافظات □

معرض فني للشباب

■ بغداد/نصير العلي نظم الاتحاد العام لشباب العراق معرضا فنيا شاملا لنتاجات الشباب على ساحة الاحتفالات الكبرى . وتضمن المعرض نتاجات في فنون السيراميك والرسم والنحت والصناعات اليدوية الحرفية وجناحا خاصا بالزهور □ .

ندوة علمية عن طب الاعشاب

■ بغداد //الجمهورية :: يناقش باحثون متخصصون بطب الاعشاب المستجدات الحديثة في الندوة العلمية الرابعة للاعشاب والنباتات الطبية التي ينظمها مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد يومي ٢١ و ٢٢ من الشهر الحالي . وتناقش الندوة التي ينظمها المركز بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي والجمعية العراقية لتاريخ الطب ومركز طب الاعشاب في وزارة الصحة عدة محاور منها الاعشاب الطبية في المصادر الطبية والصيدلانية العربية والاعشاب الطبية في التجارب الشعبية وراي العلم الحديث في استعمال الاعشاب الطبية □

اعشاب طبية

من يجهز الاسر المنتجة بالاقمشة والمواد التكميلية ؟

■ بغداد/سعدي السبع : حدد الاتحاد التعاوني الانتاجي خلال مؤتمره السنوي الاربعاء الماضي المشاكل والمعوقات التي تعرقل نشاط الجمعيات الانتاجية وعدم تلبيتها لحاجات المواطنين من منتجاتها التعاونية . واكد المؤتمرون ان قلة تجهيز جمعيات الاسر المنتجة بمادة القماش من قبل معامل القطاع الاشتراكي بسبب قصور الجمعيات عن تنفيذ خططها الانتاجية وقيام بعضها بشراء الاقمشة من القطاع الخاص مما رفع اسعار منتجاتها . وثبتت ورقة العمل في المؤتمر ان توقف تجهيز الجمعيات بالمواد التكميلية والمكائن والعدد دفعتها للتعامل مع القطاع الخاص وتوجه بعضها الاخر الى مزاولة اعمال في غير تخصصها في انتاج الالبسة متجاوزة بذلك الاهداف والاسعار التعاونية □

برقية عاجلة ومفتوحة الى امانة بغداد

بالامس نشرنا ما يشبه النداء الى شرطة المرور للاسراع باصلاح الاشارات الضوئية في جانب الكرخ من الجسر الحديدي بالنظر لما ينطوي عليه ذلك من احتمالات حصول اصابات بشرية وخسائر مادية . وكنا نتوقع اجراء عاجلا .

الا اننا مع الاسف لم نجد اي نجدة او استجابة وبقيت المنطقة في كف عفريت نتيجة الفوضى والزحام . في حين يقف الشرطي المسؤول غائبا وهو يتفرج على سائقي المركبات الذين يعانون من قلق شديد كلما مروا من تلك المنطقة : الا تكفي فترة اسبوعين من تعطل الاشارات لاعلامكم بالعطل الحاصل ؟ وهل علينا ان نتحمل الخسائر ونواجه الكوارث لكي نصحح الاخطاء ؟ .

مراقب

تشغيل محطة السمنت الفل في ابي غريب

■ بغداد / مريم العطية : باشرت ملاكات المنشأة العامة للسمنت العراقية بتشغيل محطة السمنت الفل في منطقة ابي غريب . وقال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والمعادن ان المحطة تسهم بتسهيل عملية تسويق السمنت الفل العادي والمقاوم بطاقة نقل (٢٠٠٠) طن يوميا من معامل بادوش في الموصل والمثنى وكبيسة والقائم الى بغداد باستخدام القطارات . مشيرا الى ان الشحنات المسوقة يتم خزنها في سايلوات سعة الواحد منها (١٠٠٠) طن واضاف ان المحطة نفذت باستخدام مكائن ومعدات ميكانيكية كانت فائضة عن الحاجة وبكلفة (١١) مليون دينار لتوفر مبلغ (٤) ملايين دينار □

تطوير محطة تعبئة بنزين الوزيرية

■ بغداد / هيام احمد : افتتح السيد طه حمود موسى الوكيل الاقدم لوزارة النفط صباح امس محطة تعبئة بنزين الوزيرية بعد اكتمال عملية تطويرها تطويرا شاملا . وتأتي هذه الحملة ضمن سلسلة حملات التطوير التي قامت بها المنشأة العامة لتوزيع المنتجات النفطية لتطوير (٢٠٠) محطة تعبئة بنزين وساحات توزيع الغاز في بغداد تطويرا جزئيا او كليا من خلال صيانة مضخات الوقود واستبدال العاطلة منها بمضخة الصمود العراقية المصنعة من قبل مجاهدي المنشأة فضلا عن صيانة الشبكات الكهربائية وترميم المحطة وصباغتها وتنظيم الانارة فيها □

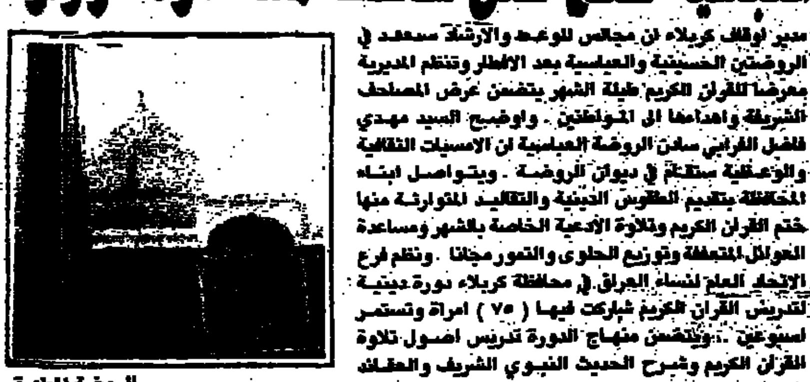
تنوير وتصنيع دهون سيارات

■ بغداد//الجمهورية : دعا السيد خضر الياس مدير مركز حماية البيئة وزارة النفط الى اعادة النظر بنظام توزيع دهون السيارات على المستهلكين باعتماد مبدأ تنوير الدهون وتصنيعها ثانية تخفيفا لحدة التلوث البيئي الناتج عن تصريف الزيوت المستهلكة وانسداد شبكات المجاري والاخطار البيئية الاخرى . واشار الى ضرورة النظر كذلك بالاجراءات المعتمدة في مجال ترشيد الموارد والنقل وانشطتها المختلفة □

تطهير ٢٢ جدولا في سوق الشيوخ

■ ذي قار/عبدالحليم صالح : انجز فلاحو ومزارعو قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار تطهير (٢٢) جدولا زراعيا بلغت اطوالها (٦٧) كم بكلفة مليون دينار على نفقتهم الخاصة وتمهد عملية التطهير لاستغلال الاراضي بزراعتها على اوسع نطاق □

ابواب الروضتين الحسينية والعباسية تفتح حتى ساعات متأخرة للزوار



الروضة المطهرة

■ كربلاء/ سمير عبد مهدي وخالد الخفاجي : تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بتوفير الراحة الكاملة لزوار العتبات المقدسة شكلت لجان خاصة بمحافظة كربلاء لتأمين الخدمات الاساسية للزوار خلال شهر رمضان المبارك .

وقال السيد عبدالخالق عبدالعزيز محافظ كربلاء ان ابواب الروضتين الحسينية والعباسية ستفتح ابوابها امام الزوار حتى ساعات متأخرة من الليل لكي يؤدي الزوار مراسيم الزيارة بكل راحة واطمئنان . كما تفتح ابواب الجوامع القريبة من المرقدين المطهرين طيلة الشهر فضلا عن تهيئة اماكن خاصة لاستراحة الزوار .. وتنظيم عملية النقل بين المحافظة والمحافظات الاخرى .. وتوزيع سيارات الاسعاف في عموم مركز المحافظة واعداد خطة مرورية لامتصاص الزخم المروري . وذكر السيد عباس عبدالامير مدير اوقاف كربلاء ان مجالس للوعظ والارشاد ستعقد في الروضتين الحسينية والعباسية بعد الافطار وتنظم المديرية معرضا للقرآن الكريم طيلة الشهر يتضمن عرض المصاحف الشريفة واهداءها الى المواطنين . واوضح السيد مهدي فاضل القرابي سادن الروضة العباسية ان الامسيات الثقافية والوعظية ستقام في ديوان الروضة . ويتواصل ابناء المحافظة بتقديم الطقوس الدينية والتقاليد المتوارثة منها ختم القرآن الكريم وتلاوة الادعية الخاصة بالشهر ومساعدة العوائل المتعففة وتوزيع الحلوى والتمور مجانا . وتنظم فرع الاتحاد العام لنساء العراق في محافظة كربلاء دورة دينية لتدريس القرآن الكريم شاركت فيها (٧٥) امرأة وتستمر اسبوعين . ويتضمن منهاج الدورة تدريس اصول تلاوة القرآن الكريم وشرح الحديث النبوي الشريف والعقائد والعبادات □

الجامعات تتحمل تكاليف اطروحات الدراسات العليا

■ بغداد /الجمهورية :: اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرارا الى الجامعات العراقية كافة بتحمل جميع نفقات الدراسة الخاصة بتكاليف الاطروحة التي يقدمها طلاب الدراسات العليا . وقال الدكتور حسيب يحيى المستشار التربوي في الوزارة ان التكاليف تشمل اسعار الورق والطبع والاستنساخ والفحوصات المختبرية التي يجريها بعض طلبة الاقسام العلمية وتصوير الافلام والتحميض وغيرها من متطلبات الدراسة يقدمها الطالب الى الكلية بوصولات موثقة . ودعا جميع الطلبة الى ضرورة مراعاة الحدود الدنيا للصرف والاقتصاد قدر المستطاع فهناك ميزانية محددة في كل جامعة معدة للصرف على تكاليف الدراسة ووجهت الوزارة الجامعات بفتح مكاتب خاصة لطبع اطروحات الطلبة وقد استجابت جامعة بغداد والموصل لهذا التوجيه الذي يساعد الطالب ويوفر له الوقت والكلفة ومن المؤمل ان تبادر بقية الجامعات لتغطية جزء من تكاليف دراسة طلبة الدراسات العليا □

ساحات لايواء السيارات في المجمعات السكنية

□ بغداد / الجمهورية : : واقعت امانة بغداد على قيام الاتحاد التعاوني الخدمي بانشاء ساحات وقوف السيارات في المجمعات السكنية التي يشرف الاتحاد على ادارة خدماتها . وقال مصدر في الاتحاد انه تم انجاز (٨) ساحات في مجمعات زيونة والدورة وحيفا والسيدية و٢٨ نيسان السكنية لايواء سيارات المواطنين باسعار تعاونية مخفضة لقاء الحفاظ على سلامتها وحمايتها . وذكر المصدر ان الاتحاد قام كذلك بانشاء (١٠) مشاتل في المجمعات السكنية لغرض رفدها بالشتلات والمزروعات لتشجير فضاءاتها وطرقها □

افتتاح مشروعي توسيع محطة تحويل كهرباء ام قصر والقابلو الزيتي

■ البصرة / محمد بكر صالح : افتتح السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة مشروعي توسيع محطة تحويل كهرباء ام قصر والقابلو الزيتي (١٣٢) كي . ف الذي يمتد من محطة شرق البصرة الى محطة كهرباء النجيبية بطول (٢٢ م) كم الذي نفذته شركة المشاريع الكهربائية في المنطقة الجنوبية احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن . وقال المهندس عبدالامير عبود مراد مدير دائرة المشاريع في الشركة ان هذا المشروع يعد واحدا من المنجزات المهمة في قطاع الكهرباء حيث ينفذ لاول مرة في ظروف الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق . واضاف ان مدة انجاز المشروع تعد قياسية حيث انجز خلال (٩) اشهر موفرين بذلك مبلغ مليون و ١٠٠ الف دولار امريكي □

القابلو الزيتي

تتمات

صور الرئيس صدام حسين

تتمة المنشور ص١ من العوائل الاندونيسية اطلقت على اطفالها صدام حسين تيمنا بهذا القائد المستلهم الذي يعتبره الشعب الاندونيسي امتدادا لنضال الزعيم

الراحل سوكارنو بل ان صدام حسين هو المناضل الوحيد في هذه الحقبة من الزمن الذي وقف بجدارة يقول لامريكا وحلفائها

(لا) ويقاومهم فعليا . ودان السيد اتموجو رئيس حركة الطلبة الوطنيين الاندونيسيين عضو مؤسسة سوكارنو للتربية استمرار الحصار ضد شعب العراق والاعمال الوحشية التي تقوم بها امريكا ضد العراق وضد شعوب العالم الثالث . واضاف

السيد اتموجو .. (ان اعمق انطباع خرجت به من خلال زياراتي المتكررة الى العراق هو تلاحم الشعب العراقي مع قيادته الوطنية المخلصة . وان رئيس هذا الشعب يناضل فعلا في مصلحة شعبه وامته العربية وهذا يلاحظ بشكل ملموس من عملية التنمية والاعمار التي جرت في العراق . وان تلاحم الشعب مع قيادته في غاية الاهمية لانه بهذا التلاحم لايمكن لاعدائه ان يتغلبوا عليه او يقهروه . فضلا عن ان الشعب العراقي كشعب مناضل يستطيع ان يهزم اعداءه جميعا وانا على يقين من ان الشعب العراقي سيهزم اعداءه ويحقق الانتصار □ .

رمضان اسكت المدافع في كابل

تتمة المنشور ص١

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اعربت عن رغبتها في ارسال بعثة السلام هذه الى كابول . وتعتزم الامم المتحدة استشارة الرؤساء الافغان حول الطريقة التي تمكن الامم المتحدة من المساهمة في تسوية سياسية في كابول .. وفيما تتواصل المعارك الضارية بين الفصائل المتقاتلة نقل مراسل لاذاعة صوت امريكا عن

الرئيس الافغاني (برهان الدين رباني) قوله انه سيقبل بوقف لاطلاق النار خلال شهر رمضان المعظم في حالة قبول خصومه ذلك ..

وفي جنيف اعربت منظمة الطفولة العالمية اليونسيف عن قلقها ازاء مصير الاطفال الذين يعيشون مع اللاجئين الافغان في مخيمات مدينة جلال اباد .

خيبة امل فلسطينية

تتمة المنشور ص١ صغير من مطالب الشعب الفلسطيني . وقال ان الاتفاق لن يدوم طويلا في حال استمرار الاحتلال والاستيطان من جهته رئيس الوفد الفلسطيني السابق في المفاوضات الثنائية مع (اسرائيل) حيدر عبدالشافي انتقد الاتفاق معتبرا انه اهمل المسائل الاساسية □

اتساع نطاق المطالبة بكسر الحصار

تتمة المنشور ص١ لانكاء الحماس الدولي ضد العراق وحمل المجتمع الدولي على تبني موقف متشدد تجاهه . واضافت ان الولايات المتحدة لجأت الى اختلاق قصص مزعومة عن العراق والترويج لها من اجل شن الحملة الدعائية التي اعتمدتها ضد العراق واحباطها لكل الجهود التي بذلت من اجل ايجاد تسوية سلمية رغم عروض العراق العديدة بهذا الصدد .

كما جدد عمال الزراعة والري في السودان تضامنهم المطلق مع عمال وشعب العراق ووقوفهم ضد جميع المخططات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف النيل من العراق والامة العربية .. واستنكروا في بيان مشترك للنقابة العامة لعمال الزراعة والمواد الغذائية في العراق والنقابة العامة لعمال الزراعة والري في السودان جريمة استمرار الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على عمال وشعب العراق . واكد الجانبان على ضرورة ان يمارس العرب والمجتمع

الدولي دورهما في الوقوف ضد استفراد الادارة الامريكية بالسياسة العالمية والسيطرة على المؤسسات الدولية والكيل بمكيالين ضد قضايا الشعوب المناضلة .. واشار البيان الى ان الاعمال الاجرامية التي تمارس ضد

العرب وضد بلد عربي معروف بمواقفه القومية تتطلب وقفة عربية جادة لمواجهتها وافشال مخططات الاستعمار الامريكي وحلفائه .. واكد

فلاحو القطر اليمني الشقيق تضامنهم الكامل ووقوفهم الى جانب شعب العراق في نضاله من اجل كسر الحصار الاقتصادي الظالم المفروض عليه من قبل امريكا وحلفائها . وطالب الاتحاد التعاوني الزراعي في برقية الى الاتحاد

العام للجمعيات الفلاحية التعاونية الزراعية العراقية بمناسبة مرور الذكرى الثالثة للعدوان الغاشم على العراق المجتمع الدولي العمل على رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العربي في العراق وليبيا والسودان □

جريمة العامرية وارادة الحياة العراقية

تتمة المنشور ص١

ولكن . الآن . وبعد مضي (٣)سنوات على جريمة العامرية النكراء . ماذا حصل ؟ هل هزمت روح الصمود والتحدي في العراق بتأثير الجرائم الخسيسة التي ارتكبتها امريكا ؟ ام ان العار كل راس تمثال الحرية في نيويورك ؟

ان جريمة العامرية عززت قناعة كل العراقيين والعرب والمسلمين والشرفاء في العالم بان تسويق الرعب او الذعر ليس سوى دليل اخر على افلاس امريكا العسكري والسياسي بالاضافة لموت الضمير في الوسط الذي يصنع القرار فيها .

وها هو العراق قوي بعزيمة مجاهديه ويسير في الطريق الصحيح . طريق العزة الوطنية والاستقلال والكرامة والنهوض من تحت انقاض الخراب . وراية (الله . اكبر) يحملها بطل هذا العصر وكل العصور الرئيس صدام حسين .

لقد سقط المجرم القذر جورج بوش وصار في مزابل التاريخ واخذ معه تشيني المريض بحب القتل . وتوارى الذيب المصاب بالسعار شوارسكوف عن الانظار ويصلق الامريكيين الشرفاء يلاحق وجهه المغموس بدم الضحايا و(لعنة العراق) تطارد كل المجرمين الذين حكموا بالموت على الاطفال والنساء وتنتقل الى اطفالهم !

المجد لشهدائنا وعهدا ان تبقى كل صرخة طفل اغتيل في العامرية جرسا ابديا يذكرنا بالثأر من اسوأ مجرمي التاريخ البشري □ .

افراح العائلة

■ على بركة الله تمت خطوبة المهندس صلاح ضياء عزوز على الآنسة وئر خالد ياس . الف مبارك وعقبى الزفاف .

■ رزق السيد محمد نصيف جاسم وعقيلته السيدة شذى باقر بمولود اسمياه مصطفى . اقر الله به عيون والديه .

■ اهدت السيدة رباب كاظم الصالحي زوجها السيد علي جبار الصالحي مولودة اسمياها نور . الف مبارك .

■ من الله على السيد شاكر حمود جاسم والسيدة عقيلته بمولود اسمياه عبدالكريم .

■ رزق المهندس عبدالكريم السعدي وعقيلته السيدة جليلة بمولودة اسمياها شهد . جعل الله حياتها مليئة بالشهد مثل اسمها .

■ اهدت السيدة سعاد حميد عجول زوجها السيد حامد ناصر الركابي مولودا اسمياه علي . الف مبارك .

■ انعم الله على السيد جمال عبدالرحمن والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها بان . جعلها الله من بنات السعادة .

■ رزق السيد فؤاد ابراهيم امين السامرائي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه عبدالله . اقر الله به عيون والديه .

■ من الله على السيد جواد رحيم والسيدة عقيلته بمولود اسمياه غيث . مبارك .

■ انعم الله على السيد علي عباس فاضل وعقيلته السيدة سوزان جهاد عبدالرزاق بمولودة اسمياها سجا . مبارك .

■ الاهل في محافظة البصرة يهنئون السيد سعد عبدالغني العطية وزوجته السيدة منى حسن الكرناوي بمولودهما الجديد سجاد ويتمنون له حياة هانئة .

■ رزق السيد علي حميد رشيد الاسدي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه حسين . جعله الله من الابناء الصالحين .

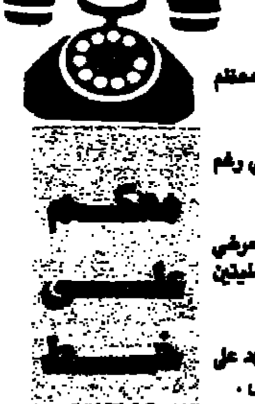
■ في الثالث من الشهر الحالي تمت خطوبة السيد مصطفى احمد رياض على الآنسة انوار عامر الشيخلي . بالرفاء والبنين .

■ اهدت السيدة صباح كاظم زوجها السيد محسن عبود مولودة اسمياها زهراء . الف مبارك .

مواقيت الصلاة

الفجر : ١٧ر٥
الظهر : ٢٣ر١٢
العصر : ٢٧ر٣
المغرب : ٤٨ر٥
العشاء : ٥ر٧
فجر الاثنين : ١٥ر٥

معكم على الخط ١٦٢



■ الو ـ صباح الخير ـ اكلمكم من محافظة التاميم
■ اهلا وسهلا
■ مشكلتي الخصها بقول لشكسبير ، معظم الصداقة زائف ومعظم الحب حماقات ، .
■ هل ستتحدث عن خيانة الاصدقاء ؟
■ ليس بالضبط ، ولكني باختصار موظف فائض على دائرتي رغم خدمتي التي تجاوزت ست سنوات !
■ وما علاقة اصدقائك بالموضوع ؟
■ لانهم لم يقفوا بجانبي عندما فيضت من دائرتي بالرغم من مرضي الشديد الذي اقعدني مايقارب الستة اشهر اجريت خلالها عمليتين بقدمي اليسرى .
■ معنى ذلك انك فيضت بسبب غيابك الطويل ؟
■ لا ابدا ، فاجازاتي قانونية . علما بأني لم اقصر بعملي ويشهد على ذلك زملائي . فهل من العدل ان يعتبروني فائضا بسبب المرض .
■ وهل اصبت بالمرض خلال الخدمة ؟
■ انا اصلا معوق اعاني من شلل بقدمي اليسرى ودائرتي تعلم بذلك عندما عينتني امينا للصندوق عندها .
■ اعطني اسمك وعنوانك ؟
■ علي حسين عبدالله اعمل في شركة صلاح الدين لاستصلاح الاراضي سابقا وحاليا تسمى شركة الفاو لمشاريع الري والاستصلاح ـ ادارة موقع التاميم ـ قضاء داقوق .
■ هل حاولت عرض قضيتك على المسؤولين في دائرتك ؟
■ فعلت ولم ينفع اذ تبرأ الجميع من قرار (تفييضي) !
■ وماذا تفعل الان ؟
■ لا املك غير الالم لاسيما اني مقبل على اجراء عملية ثالثة ولم تكافئني دائرتي بغير (١٥٠) دينارا . وللعلم فاني شاركت بمشروع نهر القائد صدام .
■ بارك الله فيك ونتمنى ان تجد شكواك صدى لدى دائرتك .

■ هدى

الافطار والامساك



موعد الافطار لهذا اليوم سيكون في الساعة ٤٨ر٥ مساء اما موعد الامساك ليوم غد فسيكون في الساعة ٥ره صباحا .

في لغة القرآن الكريم
الصوم والصيام

■ اعداد : عامر عيدان علي

الصوم والصيام مصدران في اللغة من الفعل : (صام صوما وصياما) ومعنى الصوم في المعجم (العين للفراهيدي ١٧١/٧): ترك الاكل وترك الكلام .. والصوم قيام بلا عمل .. وصامت الريح اذا ركدت .. وصامت الشمس اي استوت في منتصف النهار .

وقد جاء اللفظان في القرآن الكريم على دلالتين مختلفتين . فلفظ الصوم ورد مرة واحدة في كتاب الله تعالى بمعنى الصمت . قال سبحانه على لسان مريم (ع): (اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ـ مريم ٢٦) وقد فسر العلماء الصوم بالصمت وبه قرأ بعض القراء . يعزز ذلك سياق الآية الكريمة وهو امر من الله تعالى امرها بان تنذر الصوم لئلا تشرع مع البشر المتهمين لها في الكلام بعد ان وضعت حملها . وذلك الصمت لسببين : احدهما ان عيسى (ع) يكفيها الكلام بما يبرىء به ساحتها . والثاني كراهة مجادلة السفهاء لها . وقد قيل : ان السكوت عن السفيه واجب . ونذكر ان الرسول الكريم (ص) نهى عن صوم الصمت لانه نسخ في امة المسلمين .

اما لفظ الصيام فقد ورد تسع مرات في القرآن الكريم دالا على الامتناع عن الطعام والشراب وما يتعلق بهما . وكذلك الدلالة على العبادة والانقطاع الى الله سبحانه كفرض من الفروض التي اوجبها الاسلام . قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ـ البقرة /١٨٣) والمراد بقوله تعالى (الذين من قبلكم) اي : الانبياء والامم من عهد آدم الى عهدكم . اي ان الصيام عبادة قديمة ما اخلى الله سبحانه امة منها . ولم يفرضها على المسلمين وحدهم .

والمتمعن في سياق الآيات الكريمات التي ورد بها لفظ الصيام ان ثلاثا منها تضمنت المدلول العبادي للفظ في شهر رمضان المبارك . اما الآيات الست الباقيات فقد تضمن السياق بها معنى الجزاء على امر ما من نحو الفدية او الكفارة . فالفدية ماجاء في قوله تعالى ـ في شعائر الحج واحكام حلق الشعر ـ (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك ـ البقرة /١٩٦ والكفارة ما جاء في قوله تعالى : (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله ـ النساء /٩٢) والآية الكريمة جاءت فيمن قتل مؤمنا خطأ فعليه تحرير رقبة مؤمنة . فان لم يجد رقبة ليعتقها ـ بمعنى : لم يملكها او لم يتوصل اليها ـ فعليه صيام شهرين متتابعين . وتسمى هذه الكفارة كفارة القتل خطأ .

وثمة كفارة اليمين على من نكث يمينه وحنث به . وكفارته اطعام عشرة مساكين او تحرير رقبة . (فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام . ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم ـ المائدة / ٨٩)

نافذة على رمضان ايام زمان

.. ايام معدودات ، سامرات بعبق النور والرحمة .. وجوه تعلوها بسمة الرضا وقلوب تنعم بأريج الايمان ايام كريمة صمتها تسبيح ونومها عبادة ودعواتها مستجابة تلك هي ايام الصوم المباركة قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ..» صدق الله العظيم ..

وفي ضيافة الشهر الفضيل ، الجميع تضمهم الفة حميمة الاهل والاقارب الصغار والكبار ، تتفتح قلوبهم رحمة ومودة اجمل مافي رمضان طقوس الاستعداد له التي مارستها الاسرة العراقية على مر السنين والتي اصبحت اليوم تفتقد الكثير من عادات وتقاليد رمضان الامس . هذه وقفة قصيرة نطل من خلالها على بعض من صور رمضان ايام زمان .

■ السيد (ابو سلام ـ ٦٥ سنة) يروي لنا ذكريات تلك الايام قائلا :

ـ اذكر جيدا عندما كنا صغارا ، كيف كان الاهل وجيران المحلة يراقبون طلعة الهلال قبل رمضان بيوم وحين يتأكد لهم ثبوته ، يهللون ويبتهلون الى الله سبحانه وتعالى بالدعوات والشكر . واما الايام الاولى من رمضان فقد كانت تحمل مذاقا خاصا . حيث يجتمع الاباء والابناء والاقارب والاصدقاء في بيت العائلة (الكبير) كتقليد يحرص عليه الجميع ـ حول مائدة الافطار العامرة بالاطباق الرمضانية الشهية (كالدولمة وحساء العدس والماش وتشريب اللحم والهريسة) وغيرها اضافة الى اصناف الحلويات التي تصنعها ربات البيوت باتقان . وبعد الافطار واداء الصلاة ، تبدأ جلسات السمر في المقاهي والبيوت التي تستمر الى وقت متأخر وتمارس فيها الالعاب الشعبية الجميلة كالمحيبس والطاولي والدومينو وغيرها ..

تلك الايام كانت جميلة وبسيطة . اليوم اصبحت الزيارات بين الناس (مودة) قديمة .. فانا اكاد لا ارى ابنائي المتزوجين إلا في ايام المناسبات وهم لسوء الحظ لا يجدون في شهر رمضان مناسبة خاصة فهم دائما يعانون من كثرة مشاغلهم وضيق الوقت .

■ وتصف لنا السيدة (سميرة حميد ـ ٥٨ سنة) يوما رمضانيا قبل (٤٠) سنة قائلة : كانت الاسرة تبدأ باعداد وجبة الفطور في وقت مبكر . بعد صلاة الظهر وبعض الناس يقومون باحضار الثلج في ايام الحر الشديد حيث يضاف الى (اللبن وشربت نومي بصرة وتمر الهند) .. وفي ايام الصيف كنا نراقب مدفع الافطار بلهفة حيث لم تكن في ايامها اجهزة للتكييف .

وبعد الافطار تبدأ الزيارات بين الناس وتستمر حتى موعد وجبة السحور التي تعتمد على (الرز واللبن) وانواع من الحلويات (المحلبي وحلاوة التمر وغيرها) وبعد السحور يجلس الجميع لتلاوة القرآن الكريم الى ان يؤذن لصلاة الفجر . في ليالي الجمع وليلة القدر كان الطعام يقدم الى الفقراء والمحتاجين وتهدى الملابس للايتام قبل العيد بايام قليلة .

والواقع ان رمضان اليوم افتقد الكثير من عادات وتقاليد الامس فبعض التجار الجشعين استغلوا حلول الشهر الفضيل ليحاربوا الناس في قوتهم ، لقد افسدوا روعة الشهر الكريم . انا ادعو هؤلاء الى عمل الخير وان يرحموا من في الارض يرحمهم من في السماء ■

■ نهى طالب



اللهم على رزقك افطرت





ويحلو السمر في المقهى   تصوير : نبيل الشاوي

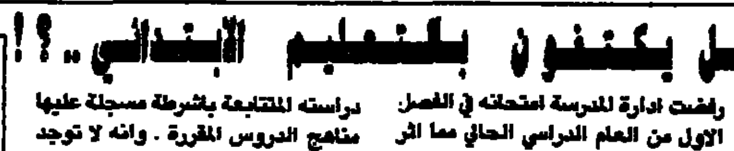
رأس الجسر والدولمة

مشاكسة

ارتفعت اجرة سيارات النقل الخاصة للمرة ... في اقل من شهرين . واصبحت (كروة) النقل من باب المعظم الى ساحة النصر اربعة دنانير . وعندما اعترض الركاب . قال السائق (تعرفون ان سعر البطارية اصبح ٩٠٠٠ دينار) . وساله احد الركاب . وكم بطارية تشتري في الشهر ؟) وكان جوابه ان (سعر عربة اللبلبي) اصبح ٦٠٠٠ دينار . العربة وحدها دون القدر الكبير والحمص والطباخ الغازي . وناقشه الراكب عن علاقة اللبلبي (بكروة) النقل . قال السائق انه (عزم)صديقة على استكان شاي صغير وتفاجأ ان سعره اصبح خمسة دنانير . وهو كريم واصدقاؤه كثيرون واذا اعترض الراكب على زيادة (الكروة) عليه ان يذهب الى (ابو الشاي) ويعترض على ارتفاع سعر (الاستكان) . لكن الراكب اعترض على كرم السائق الذي يخرجه من جيب الركاب .. احتد السائق قائلا : ان سوق السيارات (مشتعل) .. عجيب قال الراكب واكد له انه لاينوي شراء سيارته .. اوقف السائق السيارة وطالب الراكب بالنزول قائلا (اخوي ليش ماتروح وتناقش تجار الشورجة) اعتذر الراكب مجبرا فهو على عجلة من امره واستسلم قائلا (هسة عرفت العلاقة بين راس الجسر والدولمة) !! بهذه العبثية اصبحنا نتعامل مع الاسعار اصبحت (الشورجة) تبريرا كافيا للمتعاملين في القطاع الخاص لرفع الاسعار ابو اللبلبي يصيح الشورجة . وبائع السميط الصغير يقول الشورجة . بائع الشخاطة التي اصبح سعرها بين دينارين ودينار ونصف يصرخ الشورجة حتى المتسول اصبح لايقبل بالدينار ويقول : ان الشخاطة سعرها ديناران وان تجرات وسألت عن السبب لقال الشورجة .. وتجار الشورجة . معظمهم اول معظمهم ، فهناك تجار وان كان عددهم قليلا . مازالوا يخشون على الوطن . اما المعظم منهم يسمعون (الشورجة) ويستلقون على قفاهم من الضحك ـ يرفعون اسعار كل شيء وتنتفخ جيوبهم وانا متأكدة انهم سيقرأون ماتكتب ويضحكون في سرهم ويقولون لي مالنا !!

■ نرمين المفتي

فاقدو البصر.. هل يكتفون بالتعليم الابتدائي..؟!



مع انتشار طريقة (بريل) في الكتابة البارزة استطاع الكثير من فاقدي البصر اقتحام المدارس وحتى الجامعات والخروج من العزلة التي فرضت عليهم بسبب عوقهم والاندماج بالمجتمع .

■ في مشكلة وردت الى (شؤون الناس) من الطالب نبراس فوزي نعمة/ مواليد ١٩٧٨ جاء فيها انه في الصف الثاني في متوسطة الادريسي/ شارع فلسطين ـ اكمل المرحلة الابتدائية في النصف ولانه يعاني ضعفا في البصر الشديد رفضت ادارة المدرسة امتحانه في الفصل الاول من العام الدراسي الحالي مما اثر على حالته النفسية . وبطبيعة الحال فان اللوم لايقع على عاتق المدرسة لعدم تخصصها في تعليم وتأهيل المكفوفين .

وفي محاولة لايجاد حل للطالب نبراس فقد اتصلت (شؤون الناس) بالسيدة منى العبيدي مديرة معهد النور للمكفوفين فتبين ان المعهد يشمل على الابتدائية فقط وبعد اجتياز الطالب هذه المرحلة يرحل الى المدارس المتوسطة والثانوية الاعتيادية ويزود خلال دراسته المتابعة بأشرطة مسجلة عليها مناهج الدروس المقررة . وانه لا توجد معاهد او مدارس متوسطة او ثانوية في العراق متخصصة للمكفوفين فقط .

■ بما انه لابد ان هناك اخرين يعانون مما يعاني منه الطالب نبراس ولديهم ايضا الطموح بالاستمرار بالدراسة . فان الطالب نبراس يطمح بتفهم مشكلته وبرعاية وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والتربية بفتح معهد او مدرسة متوسطة/ ثانوية للمكفوفين فقط

■ احلام داود سلمان



نبراس في المتوسط زملاء الابتدائية

في اروقة الجامعة

حصل الطالبة سعد محمد علي وشيبة فاروق وديع ووليد محمد رشيد على شهادة (الماجستير) في اللغة العربية من الجامعة المستنصرية .

تساؤل ؟

هل صحيح ما نقل الينا عن قيام ادارة ثانوية اليرموك للبنات بجمع خمسين دينارا من كل طالبة من طالباتها تحت ذريعة إجراء ترميمات ضرورية لبناية المدرسة .. وتحت طائلة العقاب (المناسب) لمن تتقاعس عن الدفع ؟ . نحن لم نصدق ذلك . ولكننا نود تعزيز شكنا هذا بجواب من الجهة التربوية المختصة ؟

اعلانات

دائرة عقارات الدولة

اعلان

تعلن وزارة المالية عن بيع العقارات المدرجة تفاصيلها ادناه بالمزايدة العلنية الواقعة في محافظة (ديالى الى المواطنين كافة خلال مده (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر فعلى الراغبين بالشراء ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص عليها في القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ والتعليمات الماليه الصادر بموجبه مراجعة مديرية عقارات في المحافظة المذكوره مستصحبين معهم التأمينات القانونية بنسبة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وستجري المزايدة في قائممقامية قضاء خانقين الساعة الثانية عشر من اليوم الاخير من مدة الاعلان ويتحمل المشتري اجور النشر والمناداة المترتبة على ذلك.

ع/ المدير العام
احمد عبد الغني موسى
مدير قسم عقارات المحافظات

تسلسل العقار	المساحة م٢	القيمة بالدينار	الاوصاف
١ م١٣ بايلاوي	-/١٨/ ٦ دونم	-/١١٧٤٠٠	بستان تسقى سيحاً مغروسة باشجار النخيل والرمان تربتها خصبة تقع خارج حدود البلدية.
٢ م١٣ =	-/١٧/٢١ دونم	-/١٦٥٢٦	كـــــــذا
٣ م١٣ =	٢/٤/٢٥ دونم	-/٤٢٥٥٠	بستان تسقى سيحاً مغروسة باشجار النخيل فقط تربتها خصبة تقع خارج حدود البلدية.
٤ م١٣ =	٣/٢٣/٢٥ دونم	-/٧٠٩٥٠	كـــــــذا
٥ م١٣ =	١/١٦/٧٥ =	-/٣٢٠٥٠	=
٦ م١٣ =	١/٣/٧٥ دونم	-/٢٢٢٥٠	=
٧ م١٣ =	٤/١١/٢٥ دونم	-/٨٢٧٥٠	=
٨ م١٣ =	١/٢٠/٥٠ دونم	-/٣٣٣٠٠	=
١٣ م١٣ =	١/١/٥٠ دونم	-/٢٠٩٠٠	=
١٤ م١٣ =	١/٦/٥٠ دونم	-/٢٣٩٠٠	=
١٥ م١٣ =	-/٧/٧٥ دونم	-/٨٦٥٠	=
١٦ م١٣ =	-/١/٧٥ دونم	-/٢٣٥٠	بستان تسقى سيحاً مغروسة باشجار النخيل والبرتقال تربتها خصبة تقع خارج حدود البلدية.
١٧ م١٣ =	-/١/٧٥ دونم	-/٥٢٠٠	كـــــــذا

٢٠٩٦

هكذا منه بالأصل

هكذا امتد الأصل

...صرُ علىٰ مَنْ ؟ علىٰ بيتٍ وربتهِ وطفلةٍ وعجوزهذه الكِبرُ ؟ الشاعر الكبير الجواهري

المنهاج الاحتفالي ليوم الاحد ٢/١٣

■ بغداد : تقيم وزارة الثقافة الاعلام حفلا لاحياء ذكرى ملجا العامرية في موقع الملجا .

■ كربلاء : تنتظم اللجنة الاستشارية في المحافظة زيارة لملجا العامرية يشارك فيها فنانو وادباء كربلاء .

■ واسط : تقيم مديرية النشاط المركزي في المحافظة معرضا للبوستر السياسي .

■ البصرة : شهادات عن ام المعارك لادباء البصرة في مقر الاتحاد . .

■ الانبار : احتفالية سوق الفلوجة تنظمها قيادة شعبة الفلوجة في سوق الفلوجة .

■ ميسان : تقيم فرقة الاتحاد الوطني لطلبة العراق اوبريت الوسام من تاليف رعد نعمة والحان جبار خزعل ومن اخراج نصير البحر على قاعة التربية في المحافظة .

خروقات

قالت منظمة (ميدل ايست ووتش) المعنية بقضايا حقوق الانسان : كانت امريكا طوال فترة الحرب تبث عبر وسائل اعلامها في ان هذه الحرب القرب ماتكون الى الكمال اذ لم تسبب سوى اضرار طفيفة بالارواح والممتلكات المدنية .

وقد تعزز هذا الانطباع من خلال سياسة مدروسة تبنتها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها في السيطرة على انباء الحرب على نحو منظم ومقنع في انه قد تم اتباع التدابير المناسبة لتفادي ايذاء المدنيين .

ووقفت الصحافة عاجزة عن التحقق من مدى صحة تلك التدابير بسبب القيود المفروضة على الصحفيين المكلفين بتغطية انباء الحرب وتقديم المعلومات المنتقاة بشان نتائج الحرب . عندما كانوا يستعينون جزئيا بالمراسلات العسكرية المفصلة .

ومن خلال اللقاءات التي اجريت مع مواطنين عراقيين وصلوا الى الاردن اثناء فترة العدوان تكونت لدى المنظمة صورة واضحة في ان اغلب الضربيات طالت المدنيين ومن خلال الدلائل التي جمعت ظهر لاعضاء المنظمة ان التصريحات الرسمية لم تكن مضبوطة وان جيوش الحلفاء ارتكبوا خروقات في قوانين الحرب المعترف بها دوليا .

■ ترجمة ليلى فاضل حسن



الدمار سمة الامريكان !!

أم المعارك

ملحق يومي يصدر بمناسبة الذكرى الثالثة للمنازلة الكبرى

العدد ٢٢

باشراف

■ رئيس فريق العمل
محمد صاحب سلطان

نائب رئيس الفريق
■ محمد جبير

الاخراج الفني
■ علي رضا
■ زينب جبار

انسانية امريكا !!

بوش وهو في (عزلته الباردة) تنزل عليه اللعنات الماحقات

مزار العامرية .. حريق الجسد واتقاد الروح

■ مجيد السامرائي

■ اوكلوا إلي مهمة ثقيلة . اثقل من جبلين على كاهلي .. الكتابة مرة ثالثة عن ملجأ العامرية ..

قلت لهم ساخفق ..

قالوا لغتك ستشفع لك !

قلت اي لغة يمكن ان تفصل على جسد ضخم محترق . محتقن . متقيح مقطع الاوصال . محترق . معطوب . مشوي . مكوي . خارج منه صديده .. جسد بل اجساد ..

تصوروا ان الامل . والرجاء . والذكرى . سوف تدفع من خرج من الفرن من نجا . ليبحث ثانية تحت اشلاء الكونكريت المسلح . عن وهم . شبح . طيف . خيال . روح . كائن ضبابي صدى . انفاس ـ لهاث . استغاثة . اه عاليه . صرخة مكبوتة .. طلب عاجل بالنجدة . والاسعاف .. صرخة جماعية . قيامة دنيوية .. سوف تدب سليمة التي ظلت تبحث عن غيداء بين الاسلاك المعقوفة . والاسياخ الملتوية بحثا عن رائحتها . وتلفتها . وضفائرها المجدولة وقلادتها المنفرطة ..

راحت غيداء في الكارثة . لحم محروق . كتلة مشوية . فحم متكتل على بعضه .. ومعها نديمه . وابنها مصطفى . وابن اختها سامر واحمد ومحمد وحيدر . ومعهم احلام بنت خال سليمة ..

■ اوكلوا الي مهمة ثقيلة . ان اقلب في صور اجساد بلا رؤوس ورؤوس بلا اجساد . اطراف مبتورة . واقدام تبحث عن سيقان وضفائر تبحث عن شعور ..

ورحت اقلب في اوراق عام مضى ..

• الوالد ... الوالدة ... اخواني .. اخواتي .. كلهم راحوا ... اثنين بنات (٢٥ سنة و١٥ سنة) واخواني (١٤ ـ ١٧) والاطفال طفلان .. عمر الاول سنة والاخر ثلاث سنوات ..

كلهم راحوا !! ....

■ ....

كان الباب مقفلا . فلم نفلح في فتحها .. كانت الاتصالات مقطوعة وكان كل شيء قد انتهى . قبل ان ينقذهم احد لقد صاروا فحما متفحما .. بين الفحم وجدت الوالد ... فحما اسود .. لم اخطيء والدي .. من يخطيء والده الذي خرج من صلبه انا اكره الفحم .....

■ ....

• ـ انا واخي اول اثنين كسروا السلاسل .. لولا هذه السلاسل لما حدث ما حدث .

كانت الفترة بين سقوط الصاروخ الاول والثاني هي (ثلاث دقائق) ... انا اخرجت ابنتي بشرى بعد ان كسرنا الباب بالفؤوس لكن صار الذي صار ...

■ ...

بين الصور بين من نجا . لو خرج من الفرن لا تعرفه حتى امه .. صور لسمير .. عينان خضراوان .. هكذا اتخيله بشعر حسن التسريح . اغتسل قبل الرحيل الاخير عصفورا جميلا في الجنة . سميرا . لمن رحل معه بريئا طاهرا . مبجلا . طيبا . مقتولا على حين غرة . ذبيحا دونما ذنب . ممزقا دونما جناية . اتامل في الماساة المنشورة . والمدججة بالصور .. واشيح بوجهي الى جدار . استطيع الان ان ابكي بصمت . فقد احكمت اغلاق باب غرفتي . وتحت ضياء ساطع شعرت ان الدنيا سوداء . انني اسمع سواقة صراخ من ملأ غيلة بريئا دونما جناية واعتقد ان لعنة الله سوف تصيب الجاني . وقت السحر ام وقت الغسق لقد نفذت كلماتي .. انني بعد هذا ممتلء غيظا . من ينفس عني غيظي لاستريح .. لو عرضوا الملجأ على بوش مصورا وهو في عزلته . فهل سيرف له جفن .. لا اظن . عليه اذن سوف تنزل اللعنات . وهو في عزلته الباردة □

ماساة العامرية

مشاهد لا تصدق من الموت والدمار

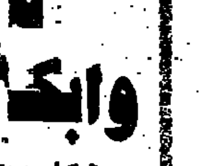
شهدت بغداد اكثر الغارات إثارة للرعب .. ويعتقد بان (١٥٠٠) مدني معظمهم نساء واطفال قتلوا عندما ضرب ملجأ العامرية المدني بقنبلتين في الساعات الاولى من صباح ١٣ شباط ١٩٩١ . وفتحت احدى القنبلتين فجوة في سقف الملجأ . وجاءت الثانية وهي اكبر واقوى لتلج من الفجوة وتخترق طابقا لتصل الى الطابق السفلي وتنفجر داخل الملجأ . وكان الانفجار من الشدة بحيث حطم نوافذ وابواب المنازل في الحي ..

ـ القنبلة الاولى ضربت الملجأ الساعة الرابعة والنصف فجرا ولم تقتل هذه القنبلة الكثير . وسمع سكان المنطقة صرخات الناس وهم يحاولون دون جدوى الخروج من الملجأ واستمر الصراخ اربع دقائق . قدمت بعدها القنبلة الثانية لتقتل الجميع تقريبا . وبعد توقف الصراخ بقي (١٧) شخصا على الاكثر احياء .

ـ الجمهور الامريكي شاهد شريطا (منظفا) للملجأ المقصوف . ولكن (كولومبيا جورنالزم ريفيو) قالت في عددها الصادر في ايار ١٩٩١ إن مشاهد اخرى عرضت في افلام تلفزيونية في بغداد وعمان تكشف من الدمار ما جعل مئات الاردنيين الغاضبين يحاصرون السفارتين الامريكية والمصرية ويهتفون تاييدا لصدام حسين . وهم يلقون بالحجارة ويهاجمون الصحفيين الغربيين .. وحصلت (الريفيو) على الفيلم غير (المنظف) عن طريق محطة (سي . ان . ان) وتلفزيون بغداد ووصفت ما رأت بقولها :ـ

إنها مشاهد لا تصدق من الموت والدمار . لقد تفحمت كل الجثث تقريبا واسودت . وفي بعض الحالات . كانت الحرارة شديدة الى درجة إن اطرافا بكاملها قد احترقت . وبين الجثث كان هناك ستة اطفال رضع وعشرة اطفال اكبر سنا . كان معظمهم قد احترق الى درجة إنه لم يكن بالامكان التمييز بين الذكور والاناث . وكان عمال الانقاذ ينهارون تحت وطأة الحزن والالم . بينما شاهدنا عمالا اخرين يتقيأون من رائحة الجثث التي مازال الدخان يتصاعد منها : وإن إستيعاب الملجأ يصل الى (٢٥٠٠) شخص . وانه كان داخل الملجأ في تلك الليلة بين (١٥٠٠ ـ ١٨٠٠) شخص .

■ من كتاب (النار هذه المرة) عن جرائم الحرب الامريكية في الخليج لرامزي كلارك وزير العدل الإمريكي الاسبق



وابكـ

في كل يوم
يبرهنون عـ
سيتوقف القتـ
برجال ماتوقـ
يدفعهم الـ
الحرائق التي
فمع كل عـ
فريق نحو الـ

ومع ان و
العدوان الا ان
الى المكان بالسـ
يحدثنا بامـ
دفاع مدني الـ
علاوي الحلة
ذهبنا الى هناك
الحرائق متدلـ
وقد رايت سـ
متطايرة ومتنا
رجله وثلاث يد
كبير من الجرحـ
وفي حادث و
نحاول اخماد ا
حدثت ضربة ا
داخل الانقاض
زملاؤنا ينبهو
حدثت في نفس ا
ومع ذلك بقيـ
كثيرة اذكر منها
الدامها مقطوعة
■ وحين تعرضـ
شخص معلق في
تسلقت الانقاض
حتى وصلت اليـ
تحوي اوراق نـ
حاولت انزاله مـ
ويروي انا ز
قصصا اخرى بـ
من تحت الانقاض
المكان ضيقا جدا
انا وخليل على ا
(ارجل) وحين كـ
مازال حيا كان يـ
اخرجنا شخصا

شهادات عالمية

النساء يوقدن الشموع في العامرية

كنت ضمن فريق كان يزمع زيارة القدس لحمل مساعدات انسانية للمتضررين في الاراضي الفلسطينية المحتلة . كان ذلك في الرابع من تموز . وكان هدفنا ان نحول مسيرة قافلتنا من القدس الى بغداد .

وصلنا عمان في التاسع من حزيران علم ١٩٩١ وكان يصادف مع الايام التي تلته الايام العالمية للاطفال . ضحايا الحرب .

خططنا منذ وصولنا الى بغداد لاتجاهات محددة . ملجا العامرية الذي راح ضحيته ١٤٠٠ مدني ثم نتوجه بعدها الى كربلاء .

كان هدفنا ان نبدي تعاطفنا وتضامننا . مع العراقيين الذين التقيناهم في المدينة المنكوبة بالحرب كانوا يعانون شتى . المعاناة من الحصار ونتائجه . حزن لفقدان الاهل . الدماء كانت كثيرة ومتناثرة في كل مكان حتى في العيون .

حاولنا ان نقول لهم اننا لا نمثل حكوماتنا ولكن التاثر بلغ بنا حدا اعجزنا عن الكلام .

مسيرتنا كانت ناجحة تماما في ايصال احتجاجاتنا كطرف لاينتمي لجهة حكومية او حزب ما بل ننتمي للسلام الذي يمثله فريقنا .

الصورة التي لم تغادر ذهني . تعلقت به وانا اجوب ملجا العامرية قبل زيارتنا كربلاء بيومين .

شعرت اولا بان مهمتي الدبلوماسية الاولى قد فشلت لحظة دخولي الملجا المقصوف . لقد كان مدنيا .

والعوائل التي زرناها والتي فقدت اقرباءها او ابناءها او اهلها في الملجا اورثوني حزنا عميقا . اذ مازالوا يحملون صورة الماساة الكبيرة التي هزت اعماق شعوب العالم .

بعض النساء اخبرنني بانهن يوقدن الشموع مساء كل خميس في الملجا الذي ضرب ويعتقدن بان ارواح اطفالهن مازالت تجوب هناك .

اما الاطفال الذين حملوا اوجاع والام الحرق والقصف وبقوا على قيد الحياة . لاتحمل ذاكرتهم سوى صوت الصراخ والاستنجاد والوان النيران ورائحة الاجساد البشرية المحروقة داخل الملجا الليلة التي كان كل ما فيها احمر .

في السادس والعشرين من حزيران اجتزنا المناطق المزدحمة في المدينة متوجهين الى الطريق الرئيسي لبابل . كانت برفقتنا كراسة بعناوين كبيرة بالعربية والانكليزية تشرح تاريخا موجزا عن المدينة التي خرج منها التاريخ . وكان زعيق النفير الذي معلمة السائق يوقظنا من نومة طويلة .

لـ ... لمسنا رد الفعل المحلي للشعب العراقي والذي كان مهما . .

... عطلة كبيرة وسار كل شيء بصورة حسنة . لعب الاطفال كاننا لم نكن هناك وغنوا لنا اغاني كثيرة كان العراق فيها . عندما وصل حامل الكاميرا فجاة الى المكان واصد غناء الاطفال .

لقد كان مؤلما ان اجد هؤلاء الناس رغم حاجتهم الماسة لظروف الحياة المعيشية التي حرمناهم نحن منها . يعيشون بروح معنوية عالية . نعم انه مؤلم ان تاكل خبزا من اناس تمنع انت نفسك عنهم الغذاء والدواء .

اعطونا خبزهم وصداقتهم . كانهم قالوا بكل كبرياء لن نموت جوعا . بل كانهم قصفونا بالخبز . عندما يقدم احدهم لك خبزه فهو يقول لك لاتسرقني ولا تقتلني بامكاني ان ادعك تعيش .. لقد كنا نحن المحاصرين لا .. هم

■ ترجمة واعداد : لهيب عبدالخالق

ماذا قالوا في جريمة العصر ؟

* اشعر باسى عميق .. لان العالم كله لم يستطع ان يوقف جرائم بشعة كهذه ..

مارلين هوكر
مهندسة معمارية / سويسرا

* الى اطفال العراق
الى نساء واقارب الشهداء
والى الشعب العراقي
في ذكرى الاطفال والنساء الذين اغتالهم المجرم بوش في ملجا العامرية مجسدا وحشية الامبريالية الاميركية .

دانيال أورتيغا
رئيس جمهورية نيكاراغوا السابق
١٩٩٣/٢/٢٦

* انك لتصغي امام هذه الحالة الرهيبة ... ولا يمكن للمرء ان يصدق هذا العمل الشائن . قد تم باسم الديمقراطية والانسانية .

الوفد البرلماني الروسي
١٩٩٣/٤/١٢

* كشف جورج بوش عن وجهه الحقيقي وعما ينعق به عن النظام الدولي الجديد . كشف عن حقيقته عند قصفه لملجا العامرية .

لوك بروسولارس
رئيس الوفد البلجيكي
١٩٩٣/٤/٨

صورتنا وصورتهم

قال توني بين . البرلماني البريطاني . انه يتوجب على مجلس العموم البريطاني الاختيار بين الحرب والسلام . وتساءل هل تنوي بريطانيا التصرف في نطاق الامم المتحدة ام انها على استعداد لدعم حرب تشنها اميركا خارج نطاق قرارات مجلس الامن ؟ واضاف ان هذه اسئلة لابد من طرحها لاسيما ان رئيسة الوزراء تاتشر كانت تتجنب الاجابة عنها . واضاف لايستطيع مجلس العموم اطلاق يد الحكومة في هذه المشكلة . لاسيما ان معظم النواب يعارضون الحرب . وقال

ان احدا لم يوضح اهداف هذه الحرب هل هي اخراج العراق من الكويت ؟ ام تدمير الالة العسكرية العراقية ؟ ام ان هذه العملية كلها مجرد غطاء لاقامة قواعد عسكرية اميركية دائمة في الجزيرة العربية لحماية امدادات النفط والسيطرة على الشرق الاوسط وهو

الدور الذي كانت تضطلع به بريطانيا في الماضي ويخلص (بين) الى القول : اعتقد ان منتجي النفط يستحقون سعرا عادلا !! اذا واصلنا المطالبة بانسحاب العراق غير المشروط من الكويت فاننا لن نتوصل الى شيء .

صحيفة (هيرالد تريبيون)

١٩٩٠/١٠/٣

في الطريق

خالدة ابداً

ليلة ١٦ ـ ١٩٩١/١/١٧ قام الطاغوت وذيوله بشن عدوانهم الغادر الهمجي الوحشي على عراقنا الامن والصابر والعظيم . قتلوا الهدوء .. اخافوني وارعبوا إخوتي وامي .. لم يحاربوا

وجها لوجه كالرجال ـ بل سلطوا علينا صواريخهم وقنابلهم من بعيد ـ فهم يخشون مواجهة جيشنا الباسل .

ضربوا المناطق المدنية الامنة . ارادوا القضاء على عراقنا وإبادة كل شيء . القرى . المدن . الجسور والمصانع والحقول والبيوت حتى المساجد والكنائس لم تسلم منهم .

وكشروا عن انيابهم الخبيثة عندما قصفوا ملجا العامرية ..

اغتالوا حياة الاطفال والنساء والشيوخ والعجائز .. الذين كان ذنبهم الوحيد إنهم ارادوا الابتعاد عن جحيم بربريتهم .. والله إنها قسوة مابعدها قسوة .. نقول لهؤلاء القتلة .. لقد بنينا وسنبني وكما قال بابا صدام سنكون اعظم البناة كما كنا منذ الازل .. وليخسأ الخاسئون .

غفران عبد الباسط
العمر ١٢ سنة

حوار على باب ملجأ العامرية

تابعت المشهد بكامله . فرق الانقاذ وهي تسحب اشلاء الضحايا من خلال الفجوة التي خلفها الصاروخ الاول . الذي ضرب الملجا في الرابعة والنصف فجرا . وكانني ارقب جثث ابنائي الثلاثة . ما الفرق ؟! كان من المقرر ان نقضي ليلتنا تلك تحت سقف الحطام الذي صاره الملجا . الفرق في التوقيت . الفرق في سيارتي الخالية من الوقود .

وبينما كانت صرخات الضحايا تملأ جدران الملجا وهم يحاولون الخروج دون جدوى . حدثت الضربة الثانية لتقضي على حياة اكثر من اربعمائة مواطن مدني ، معظمهم من الاطفال . احدثت هذه الفضيحة هزة قوية في الضمير الانساني الذي طال غيابه . وربما ستصدح حناجر منظمات حقوق الانسان بمذكرات احتجاج واستنكار لتلاقي مصيرها المحتوم : منفى حقوق الانسان في الامم المتحدة ! اليوم فقط ادركت ان العالم يمشي على راسه وان الباطل هو الملك المتوج على عرش الدنيا والى اجل غير مسمى .

اثبتت الدراسات الديموغرافية . ان الدول النامية خطر على الامن القومي الامريكي . بسبب تكاثرها السكاني . ومقابل ذلك . سعت الادارة الامريكية الى تطبيق سياسة الابادة الجماعية للجنس البشري في تلك الدول . فكانت الحرب هكذا تاكد لي ان الخطر في طريقه الى الزوال . وانا ارقب المئات الذين ابيدوا في حسابات الملجا

■ نهى

ملاجيء غادرها الـ...

وقفت امام باب الملجا القريب من حينا . وعندما فتح لي الحارس الباب ووضعت اولى خطواتي داخل الملجا احسست بالوحشة التي تلف المكان والصمت المطبق في داخله . فلما اضاء الحارس الملجا من الداخل تقدمت بخطواتي متفحصة المكان الذي طالما دخلناه مساء كل يوم من ايام العدوان الثلاثيني الغادر والتجأنا اليه صغارا وكبارا مع بعض تجهيزاتنا المنزلية وادوات صنع الشاي والبطانيات والوسائد وادوات الطعام) ليحمينا من قنابل وصواريخ . الحقد الامريكي التي كانت توجهها طائرات العدوان الى مختلف انحاء عراقنا .

كنا مثل معظم العوائل العراقية التي تغادر بيوتها مساء تلجأ الى الملاجيء القريبة نشعر بالامان ونحن في داخلها وفي ظننا اننا سنكون بعيدين عن قنابل الحقد العمياء التي كان الاعداء يشيعون انها (قنابل ذكية) وتعرف اهدافها . لكننا سرعان ما اكتشفنا انها كانت قنابل عمياء غبية وان الذكي منها قا... باصرار على تقديم ابشع اشكال اللؤم العامرية الذي شهد واحدة من ابشـ... المدنيين الامنين من الاطفال والنسا... صرنا نخشى اللجوء الى الملاجيء و... كله جبهة قتال لافرق فيها بين موقع مدني بالنسبة للعدوانيين ولكن بر... ذكريات جميلة وعلاقات اسرية حميـ... اجواء الغارات المخيفة والظلام ا... الطعام والوقود . لقد كانت تلك ... الكثير من مشاعر القلق والخوف والـ... مستلزمات الحياة التي اراد اعداؤنا ... طويل من الزمن .

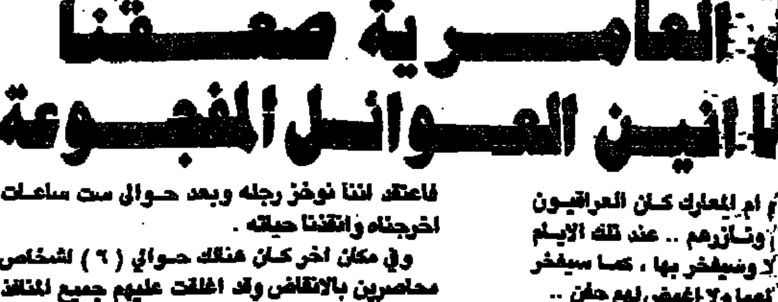
ذكريات وذكريات بعضها تركناه وبعضها بقيت في نفوسنا .

بعضها لطيفة ومسلية وبعضها

إنْ ينسفوا ما استطاعوا من منازلنا



بانوراما العامرية



طفئو حرائق العدوان يتذكرون
العامرية صعقنا
انين العوائل المفجوعة

ام المعارك كان العراقيون وتآزرهم .. عند تلك الايام لا وسيفخر بها ، كما سيفخر كما ولا اغمض لهم جفن .. الهمة التي ساهمت في اخماد صواريخ وقذائف العدوان .. رجال الاطفاء ليتجه منهم جال ..

تصل كانت مقطوعة بفعل رجال لم يتاخروا في الوصول مع ذاتها ..

خليل ابراهيم خليل من مركز قائلا : حين تعرض ، كراج المهدي ورأينا الدخان لاننا قريبون منه .. فكانت ارات .

ممة يمن فيها كما راينا الجثث اثن فهذا راسه مقطوع والاخر اخماد الحرائق قمنا بنقل عدد مستشفى .

كم المحلي وحين كنا في الملجا ازالة الانقاض لانقاذ الارواح الوزارة وعادة حين نكون في يحدث في الخارج فكان فلا لنعرف بان هناك غارة

ازالة الانقاض وانقذنا ارواح احترقتي منظرها حيث كانت الغارة .

الصالحية للقصف كان هناك العلوي وهو يستنجد لانقاذه فاحترقت ثيابي واحترقت يدي هذا الرجل يحمل معه حقيبة بنو انها كانت اوراقا مهمة لذا ه يامان .

مور الاطفاء محمد حسن داود في احدى المرات سمعنا صوتا بشاربكم ، لاتتركوني ولما كان م الاشخص واحد كنا نتناوب انقاض لانقاذه فلم نعثر الا على زمبطرف السكين لنتاكد انه نها رجل ولكن الذي حدث اننا سكان بجانبه ولانه كان خائفا

فاعتقد اننا نوخز رجله وبعد حوالي ست ساعات اخرجناه وانقذنا حياته .

وفي مكان اخر كان هناك حوالي (٦) اشخاص محاصرين بالانقاض وقد اغلقت عليهم جميع المنافذ لذا قمنا بعمل فتحة داخل الانقاض وانقذنا حياة عدد منهم والبعض الاخر توفي قبل اخراجه .

ويعود مامور الاطفاء خليل الى حديثه ليذكر لنا قصة العائلة التي حاول هو وزميله (محمد) انقاذها من تحت الانقاض بعد ان تهدم دارهم في منطقة الحارثية قائلا : استغرق عملنا لازالة الانقاض حوالي الساعة حيث اخرجنا امرأة عجوزا وابنتها الشابة من تحت الانقاض وكانتا سالمتين تماما .

وفي فندق الرشيد كان هناك عمال هنود تعرضت كرفاناتهم للقصف وحين كنا نحاول انقاذهم تعرضنا لضربة ثانية ومع ذلك بقينا نعمل في اخماد الحرائق واستمر عملنا حوالي ثلاث ساعات .

وقال : النقيب عبد الكريم عبد الله حسين امر قاطع الدفاع المدني في الكرخ ان اغلب حوادث الاطفاء في الكرخ خلال العدوان كانت باشرافي وحين كانت تحدث ضربة يرسلون لنا مخبرا او نعتمد على السماع ورؤية الدخان فاقوم بتوزيع الفرق على مكان الحادث .

ففي حادث وزارة الحكم المحلي كان المواطنون مختبئين داخل ملاجيء البناية وبعد ان تعرضت للقصف خرجوا من الملجا واثناء خروجهم حدثت الضربة الثانية لذا اصيب عدد كبير منهم ، وبعد اخلائهم كليا بدات فرقنا باطفاء النيران فحدثت الضربة الثالثة ، فلم تحدث فيها اصابات للمنتسبين لكن الاليات تضررت ، وهكذا بقينا نعمل فكلما حدثت ضربة ننسحب وحين تنتهي نعاود العمل ولخمس مرات متوالية حتى استطعنا ان نحافظ على هيكل البناية ولم ندع الحرائق تمتد الى الطوابق العليا .

وفي مصفى الدورة استمرت الحرائق ثلاثة ايام وفرقنا تعمل جاهدة في اخمادها رغم القصف .

اما بالنسبة لملجا العامرية فالذي حدث يومها ان حوادث كثيرة قد سبقتها في جانب الكرخ لذا كانت فرقنا موزعة عليها .. وحين حدثت الضربة الاولى كنا قريبين منها ولكننا لم نستطع ان نميز موقعها مستبعدين احتمال قصف ملجا امن للمواطنين فبحثت فرقنا في اتجاهات عديدة دون ان نعثر على اثر حتى حدثت الضربة الثانية للملجا فاستدلينا المكان وكان اصعب موقف واجهناه في حياتنا فقد وجهنا فرقتين فقط الى الملجا في حين كانت الحاجة الى عشر فرق على الاقل

■ بشرى يوسف

اوراق الذاكرة

بين العامرية والفلوجة

تذكروا جيدا هذا اليوم ، الاربعاء ١٣/٢/١٩٩١ .. كل ما قصف هذا اليوم ينحصر بين ارتفاع الاذان مرتين ، بين الرابعة والنصف فجرا والثالثة والنصف عصرا ، بين ملجا العامرية وسوق الفلوجة وكل ماعداه لا يساوي شيئا امام فاجعة الاجساد المشوية والمتفحمة بين الملجا الفرن والاشلاء المقطعة المتناثرة في سوق الفلوجة .

ان تقصف طائرات التورنادو البريطانية سوق الفلوجة عصر هذا اليوم وقت اكتظاظه بالناس ، امر مفهوم ، نبرر لهم فعلتهم رغم بشاعتها .. نعرف انه ثارهم للجمن ، فبين لندن والفلوجة ثار قديم ..

هذا اليوم قامت القيامة مرتين ، اية لغة تلك التي يمكنها ان تصور القيامة ، ترسم الجحيم او تجسد البشاعة ، توصف خلجات العيون ، المآقي الاكف المرتعشة والاذرع التي تومىء بلغة عجائبية بحثا عن الخلاص من جحيم الفرن ـ الملجا .

صاروخين اطلقتهما عربة الشيطان لتحرق احلام وامال اكثر من (١٠٠٠) شخص كانوا يلتمسون الامان في الملجا فاغتالت احلامهم .. امالهم .. ابتسامات الصغار خفقات القلوب الغضة .. الذكريات والمشاريع المؤجلة ، ويوم دخلت الملجا قيل علم خفت ان تدوس قدماي وانا اجوس فيه رماد اجساد الشهداء الذين صهرهم مارد القمقم الالكتروني المحمول على اجنحة الشيطان .

يتذكر الناجون الثمانية من فاجعة ملجا العامرية او فرن العامرية لا فرق يتذكرون ماحدث يتذكرون اختلاط كل شيء بكل شيء .. ويتساءلون هل كان ماجرى وهما او كابوسا مفزعا ؟! وياتيهم الجواب سريعا حين يتردد في الاذهان صدى اصوات الاحبة الذين غادروا .

مازلت اتساءل بعد ثلاث سنوات هل نام بوش ليلة الجريمة هانئا ، هل غفا ذلك الطيار وعينه الاثمة ترى بالكومبيوتر العيون وهي تفقا والاجساد وهي تنصهر في الملجا الفرن .. وهل يمكن للغة ان تنقل بامانة رائحة الكارثة الفاجعة ، التردد والذهول او الحيرة المرتسمة على الوجوه الكالحة .. اصل الانسان من تراب من صلصال كالفخار فلماذا احاله مارج من نار الى فحم ورماد ■

■ ناجحة كاظم

العالم يستنكر الجريمة

رغم التضليل الاعلامي الواسع الذي مارسته امريكا وحلفاؤها من خلال سيطرتها على ماكنة اعلامية ضخمة لغرض حجب الحقائق عن الراي العام العالمي من خلال مجريات الحرب الا ان خبر مجزرة ملجا العامرية تناقلته الوكالات العالمية ليكشف زيف الحلفاء واكاذيبهم فتعالت صيحات الاستنكار في كل زاوية من العالم .

ولغرض توثيق المواقف ازاء هذه الجريمة امام التاريخ لابد من استعراض ما يمكن استعراضه من تصريحات واراء لرؤساء دول وحكومات ومنظمات واحزاب فقد اثارت دواعي الحزن والصدمة والغضب الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وبعث رسالة مؤثرة الى رئيس مجلس الامن مشاركا الملايين في العالم حزنهم وغضبهم لفاجعة العراقيين في هذه الجريمة النكراء . وقال في رسالته . (.. لن نذرف الدموع على شهداء ملجا العامرية ببغداد . لان هذه الكوكبة المضيئة ستظل دموعنا الحارقة . للهجمة البربرية الامريكية في المنازلة الكبرى . التي يخوضها جند الحق والايمان على ارض الرافدين المقدسة) .

كما شجب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تلك الجريمة النكراء التي جرت ضد المدنيين العراقيين .

وفي الجزائر دعت الحكومة مواطنيها الى الوقوف دقيقة واحدة حدادا على ارواح ضحايا شهداء ملجا العامرية ودعا بيان حكومي الى اقامة الصلاة يوم الجمعة على ارواح الغارة الامريكية .

في تونس اعلن الرئيس زين العابدين بن علي الحداد على ارواح الشهداء العراقيين كما استمرت ردود الفعل الغاضبة في الارض المحتلة والشارع المصري ودانت الصحف اللبنانية تلك الجريمة التي راح ضحيتها ابرياء مدنيون بينما اعلن المكتب الشعبي الاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي ادانته لجريمة وقصف ملجا العامرية .

واعربت الصين عن اسفها العميق وقلقها البالغ غداة قصف الطيران الامريكي ملجا ماهولا بالناس المدنيين .

وقال (لي بينغ) رئيس الوزراء الصيني انه يشعر بالاسف العميق لهذه الممارسات الوحشية



إرادة الحياة

الهام خليل .. إغتيال حلم

لو بحثوا في قلب (د . الهام خليل) وراسها قبل ان يضربوا الملجا بالصواريخ ويحرقوها ومن معها من الابرياء حتى الاستشهاد لوجدوا حلما تحاول تحقيقه منذ سنوات .. سالتها مرة : هل تترك الحرب احلاما ؟ ربما قالت صديقتي

الشهيدة الهام .. خاصة والذي يشاركها الحلم يدافع عنه . لجا الى الحرب ككل العراقيين دفاعا عن الاحلام عن الحياة . ان حربنا دفاع عن حياتنا .. وكان ملجا العامرية جزءا من الحياة . يلجا اليه الصغار والنساء والشيوخ ، هربا من

الصواريخ من الحقد حفاظا على الاحلام والحياة بحثا عن مكان لايسمع به صوت الحقد والانفجارات . ربما كل هذه الاحاسيس معا دفعت بهم الى الملجا الامن . كانت الاحلام في الملجا في البيوت تحديا في وجه الموت وكان قرارهم الشرس

اغتيال كل من يحلم قرارا صعب التنفيذ ضد شعب يصر على مايقرره . اذن . لاباس من حرق ملجا مدني والقضاء على مئات الاحلام قد (يفرحون) لانهم نفذوا جزءا من قرارهم

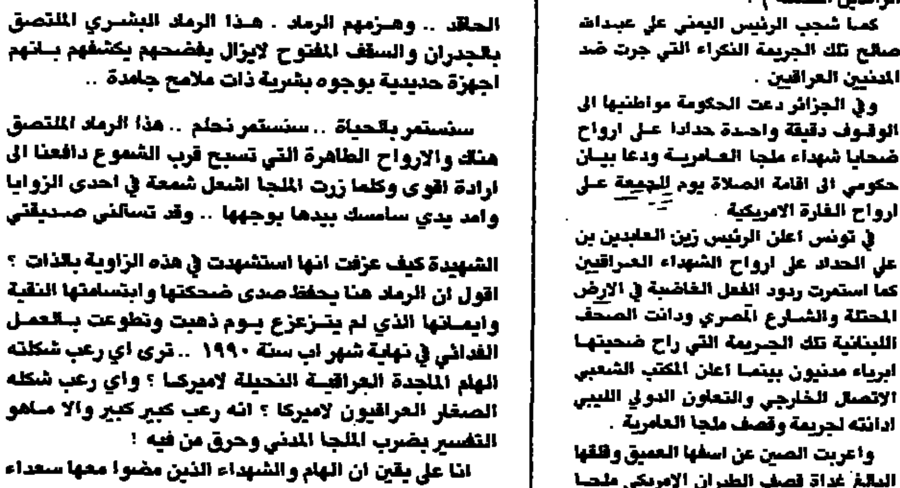
الحاقد .. وهزمهم الرماد . هذا الرماد البشري الملتصق بالجدران والسقف المفتوح لايزال يفضحهم يكشفهم بانهم اجهزة حديدية بوجوه بشرية ذات ملامح جامدة ..

سنستمر بالحياة .. سنستمر نحلم .. هذا الرماد الملتصق هناك والارواح الطاهرة التي تسبح قرب الشموع دافعنا الى ارادة اقوى وكلما زرت الملجا اشعل شمعة في احدى الزوايا وامد يدي سامسك بيدها بوجهها .. وقد تسالني صديقتي

الشهيدة كيف عرفت انها استشهدت في هذه الزاوية بالذات ؟ اقول ان الرماد هنا يحفظ صدى ضحكتها وابتسامتها النقية وايمانها الذي لم يتزعزع يوم ذهبت وتطوعت بالعمل الفدائي في نهاية شهر اب سنة ١٩٩٠ .. ترى اي رعب شكلته الهام الماجدة العراقية النحيلة لامريكا ؟ واي رعب شكله الصغار العراقيون لامريكا ؟ انه رعب كبير كبير والا ماهو التفسير بضرب الملجا المدني وحرق من فيه !

انا على يقين ان الهام والشهداء الذين مضوا معها سعداء للارادة التي عمرت مادمره الاشرار للارادة التي حققت وتحقق بعض احلامهم ...

■ نرمين المفتي



■ الفنان التونسي عبدالمجيد السعيدي

الناس والحرب

لماذا الملجأ ؟

لان الملجا اصبح مكانا للالفة بين الناس والساعات الاستثنائية التي يتجمعون فيها ، استهدفوا ، بشكل مقصود ولغرض اشاعة الخوف والاحساس بعدم وجود اماكن امنة لن تطالها نار حقدهم . هم لم يحاربوا بمنطق الحرب ، ولاحسب قواعدها واصولها بل حسب لعبتها .

لقد تاكد لهم ان المواطن العراقي في تلك الايام الصعبة والعصيبة قد شد الحزام وشمر عن الساعد وغرس قدميه عميقا في تربة ارض الوطن واشرع صدره للريح وللعاصفة وقال لها : دون اخمصك الحشر .. !

كان الوطن يعرف ، مثل المواطن ، ان الذين يتصدونه بالشر والدمار يعرفون ثراءه وثروته ، قواه ، وقوته ، فارادوا ان يضعوه تحت سيطرتهم . ولوحوا له بالحبل كي يضعوه في عنقه مثل حصان لم يروض بعد . مثل حصان بري ، مداه الافق ومجاله السهوب ، حصان عصي على التطويع ..

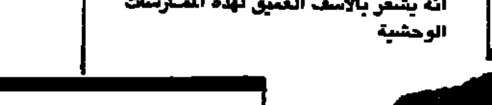
لقد ضربوا الملجا كما ضربوا المنشآت المكونة للبنية التحتية للقطر لصلتها المباشرة بالناس . ونسوا ان الفرد العراقي قرين للصبر وما من سبيل لاثارته او افزاعه او ادخال الخوف الى نفسه حتى لو هدمت داره على راسه . فانه يظل مقيما تحت انقاضها حتى يعيد بناءها ..

لقد تصوروا ان ضرب الملجا فكرة شيطانية ستقربهم من غايتهم في تركيع العراق والعراقيين وجعلهم يلتمسون الرحمة والعفو والغفران من لدن اسياد العلم في هذا الزمان . لكن خاب فالهم . فقد اعاد العراقيون بناء ما دمروا . وجاء الدور على اعدائهم ..

ففي العام الذي يلي عام العدوان علينا ساهم الله ونهر المسيبي باخذ الثار من الامريكان فاغرق لهم الزرع والقرى والمدن والغابات . وها هي يد الله تمتد ثانية قوية ، قادرة ، جبارة لتدك لوس انجلوس الامريكية على رؤوس ساكنيها . ويتشرد سكانها بين الاشجار وفي الخيام وفي العراء وليذوقوا طعم عدوان الطبيعة الجبارة لاعدوان الانسان .

نحن شعب كريم النفس ، ابي عصي على الاذلال ، كثير المروءة ، شجاع ، لاطاقة ولا صبر لنا على الضيم والمهانة ، بسطاء ، طيبون ، صادقون وعفويون مع انفسنا ومع الاخرين

وتلك صفات لا ينكرها احد علينا وخاصة بعد حربنا في ام المعارك ومن المؤكد ان يد الله معنا .. تنتقم لنا من اعدائنا ، واحدا بعد اخر ، سواء بالزلازل او بالفيضانات او بالكساد الاقتصادي او بالبطالة او باعمال التخريب او الانفجارات او الفضائح الاقتصادية او السياسية التي باتت تزكم الانوف في المجتمعات الراسمالية المتعفنة كل الدول التي ساهمت ولو بالكلام او برفع اليد في الهيئات الدولية بالعدوان الظالم علينا ..



الفاجعة

■ د . سامي سعدون

يوم ١٣ شباط لم يختلف عن سابقاته الا بفضاعة ما شهده من جريمة بحق الطفولة والانسانية .. انها جريمة ملجا العامرية .. اطفال ونساء وشيوخ ابرياء يحترقون داخل ملجا اغلق منفذه الوحيد صاروخ اميركي غادر ، وابواب موصدة ، بفعل النار والضغط ، على اجساد غضة تختنق وتشوى ، واباء اخذهم هول الفاجعة وهم لايعرفون ماذا يفعلون واحباؤهم وفلذات اكبادهم يواجهون الموت دون رحمة .. انها جريمة (بوش) عدو الانسانية .

رغم التهديدات بعدم ضمان سلامة الطائرة التي تقل الوفد العراقي تحركنا صباح يوم السابع عشر من شباط عن طريق البر باتجاه بلختران في طريقنا الى موسكو استجابة لمبادرة سوفيتية لوقف الحرب ، وفي طهران احتشد الصحفيون ورجال الاعلام في مسرحية ايرانية مفتعلة للظهور على خشبة المسعى السوفيتي لوقف الحرب ! وقبيل التوجه الى موسكو تناولنا (جلو ـ كباب) في فندق الاستقلال في طهران على مضض ونحن نمعن النظر في تصرفات ونوايا الجار المتربص بنا حتى في هذا الظرف الذي نقاتل فيه ، عدوة المزعوم ، الشيطان الاكبر وجمع الشياطين الاخرين !! .

مكثنا في موسكو ليلة واحدة وعدنا الى بغداد التي وصلناها اواخر الليل ، وقد اضطررنا أنا وزميلي الى التوقف قرب المقدادية لاكثر من ساعة لكثرة الطائرات المغيرة على بعقوبة وضواحيها وشدة وقرب اصوات الانفجارات .

العامرية في ثلاث شهادات عالمية

العامرية .. الملجا .. الذي نامت فيه عيون الهاربين .. اللاجئين .. من جحيم العدوان التي إنهمرت فوقهم كالغيث المدرار بنار القاتلين ...

لم يسلم من قصف تحالف الشر .. كل شيء فوق ثرى الرافدين .. حتى الملاجيء .. التي يتوجه صوبها المواطن ليسلم من كل غارة وقصف ...

كانت تلك الليلة في ملجا العامرية كسابقاتها حيث تجمع سكان المنطقة في العامرية ودخلوا الملجا ليطمئنوا في تلكم الليلة من الغارات .. رجال .. نساء ، شيوخ ، اطفال يلهون بلعبهم البريئة .. تلك يغط في نوم .. وهذا يتصفح كتابا ، وتلك تسمع الاخبار ...

لم يدر بخلد اي من كان في الملجا ان يد الغضب الوحشي ستطولهم . فقد صدر امر ظالم بقصف مكان الآمنين ... وبينما الجميع يغط بنوم .. إلا كراهية العدوان وقسوة القلوب العمي تنهار عليهم بالنار والدخان ..

لكن لات ساعة مهرب .. لقد غلقت الابواب .. والانفاس تتقطع ... والدخان الاسود يلف اهل الملجا ... القلب يدمى على ما شاهدناه عياننا وما عرضته الشاشة الصغيرة للملجا الحزين وتلك الاجساد التي اصبحت وقودا لنار القاتلين .. هذا المشهد المؤلم الحزين ليوم قصف ملجا العامرية اصبح شهادة للصحفيين :

اليابان : الشهادة الاولى

■ نقلت صحيفة الماينيتش شمبيون اليابانية في يوم ١٩٩١/٦/١٢ في تحقيق مصور كتبه مراسلها في بغداد (هيروسي نوسي) قال فيه :

لقد تعرضت الجثث الى تشويه كبير إذ تعذر التعرف على هويات الموتى ولقد دفنت الجثث التي لم يعد ممكنا التعرف الى هويتها في مقبرة الكرخ ويبلغ عددها ٢٨١ جثة لحد الان .

ـ واضاف هيروسي في مقاله : ويقال ان (١٦٠) من هذه الجثث هي لاطفال وان المواطنين الذين يزورون هذه المقبرة لا يعرفون إذا كان اقاربهم بين المدفونين فيها . وان احد المواطنين في هذه المنطقة فقد خمسة عشر شخصا من اقاربه في هذا الملجا مرة واحدة .

ـ ونقل الصحفي الياباني تقريره : بان اقرب للموتى لايحاولون فتح التوابيت لان ذلك لايجدي نفعا فهم لايستطيعون تمييز الذكور من الاناث بسبب التشويه :

المانيا : الشهادة الثانية

■ اما (كريهارد كروم شرودر) مراسل مجلة شتيرن الالمانية فكتب عن قصف ملجا العامرية بقوله :

ـ إن ما شاهدته من ماساة مؤلمة تعيد الى نفسي ذاكرة الاربعينات حينما كنت طفلا في الحرب العالمية الثانية وكانت امي تاخذني إلى ملجا حين جاءت الطائرات الامريكية لتقصف المدنيين في ذلك الملجا . واليوم تتكرر ذات الماساة في ملجا العامرية ....

الشهادة الثالثة : الصنداي تايمز

■ بعد هول الفاجعة على ملجا العامرية .. إضطر في النهاية البنتاغون إلى الاعتراف بالجريمة البشعة . فقالت صحيفة : (الصنداي تايمز) في عددها الصادر في يوم ١٩٩١/٢/١٧ : ـان مصدرا رفيع المستوى في البنتاغون ابلغها ان وزارة الدفاع الاميركية تعترف بارتكابها خطا (لاحظ كلمة خطا) في قصف ملجا مدني في بغداد وان المعلومات التي تم بموجبها تشخيص المكان كملجا عسكري كانت معلومات قديمة !

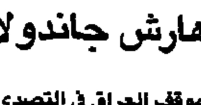
اخيرا

هذا غيض من فيض الشهادات بحق شهداء ملجا العامرية الذي قصفه الاعداء في ذلك الفجر الحزين في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات .. بعد ان حاول وزراء دفاع دول الحلفاء تبرير جريمة العامرية الوحشية بالخطا ... رغم ذلك يبقى هذا الفعل الشائن وصمة عار تتذكره الاجيال وكل الطيبين ....

■ محمد رجب السامرائي



اسماء

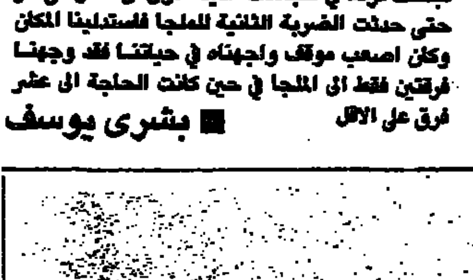


هارش جاندولا

ان موقف العراق في التصدي للهيمنة الامريكية والمتمثل باصرار الرئيس صدام حسين ، الذي قال ، (لا) لامريكا ، قوى مواقف وعزيمة البلدان الاخرى ، ولاسيما بلدان العالم النامي ، لقد تيقنت حقا انكم بلد العجائب ، فقد تمكنتم باعجوبة من تخطي اثار الحرب والدمار الذي الحقته القوات المتحالفة ببلدكم الجميل في غضون اقل من سنتين ، فاعمار الجسور والمنشآت التي دمرها العدوان يعد ضربا من الخيال فجسوركم اصبحت اقوى وطرق المرور السريع ضاجة بالحركة والمدارس والجامعات العراقية استعادت نشاطها وحيويتها ■

صحفي هندي :

من صحيفة بانونير



جريمة بشعة

الناس وبقيت فيها الذكريات

كانت وستبقى جزءا من حياتنا ..

وقفت وسط الملجا الذي يلفه السكون فتذكرت تلك الامسيات والليالي التي كان يمتلىء فيها بحركة الاطفال وثرثرات النسوة واحاديث الشيوخ وهم يلعبون (الطاولي) او يناقشون ما تذيعه محطات الاذاعة من اخبار وتعليقات . انه الان ملجا ساكن لكنني اسمع فيه صوت جارتنا ام احمد :

كنت اتهيا انا وبناتي منذ الساعة الرابعة عصرا اذ نقوم بتحضير ما نحتاجه من طعام وفراش ونذهب الى الملجا ولا انسى تلك الايام ما حييت فبرغم كل الظروف الصعبة التي كان يمر بها العراق الا انها كانت اياما جميلة خلفت وراءها ذكريات جميلة وعلاقات صداقة حميمة ، كانت العوائل الموجودة في الملجا تزيد على (٣٠٠) عائلة كنا نتبادل الطعام فيما بيننا ونقدم المساعدة لمن يحتاجها كنا نستمع معا الى

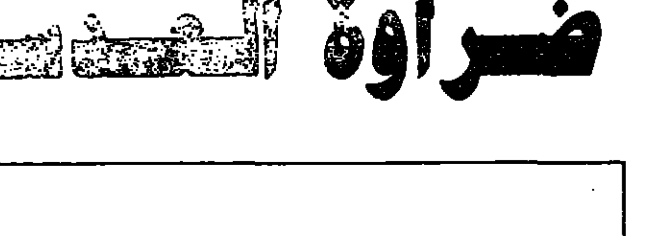
جهاز الراديو تعلمت من بعض جاراتي في الملجا بعض الاكلات التي لم اكن اعرف كيفية اعدادها . كما كنت انا وغيري نتجمع حول المغاسل ليلا لاستحمام أولادنا مستغلين وجود الماء الحار كما كنا نغسل ملابسنا هناك ايضا .

وهناك شيء لن انساه ابدا هو حدوث ولادة في الملجا حيث جاءنا ضيف جديد اسماه والداه (احمد) الذي استقبلناه بالفرح والتهاني .

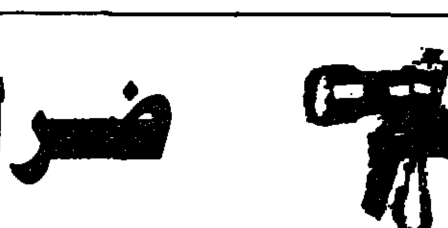
انه الان ملجا ساكن خال الا من الذكريات لكنني اسمع صوت زميلتي هدية حسين وهي تحدثني بعض ما عاشته في الملجا القريب من حيهم في شارع حيفا :

كانت الليالي التي عشناها في الملجا ليالي لاتنسى في تلك الليالي دونت مذكراتي عن تلك الايام التي عشناها في داخل الملجا وخارجه ، كانت ليالي سمر وحكايات عن المعركة وما يدور في ارجاء العراق . كان الراديو لايفارقنا لم تبق محطة عالمية الا وسمعنا منها مايقولون من اكاذيب وافتراءات ، المهم كنا نريد ان نسمع كل شيء ، اتذكر كيف كنا نطبخ طعامنا في الملجا بعد ان نتعاون عدة عوائل في صنع الغذاء ، كما كان الملجا مكانا جيدا للقراءة الكل كان يقرا واتذكر في احدى الليالي ماتت امراة كبيرة في السن لم تستطع تحمل صوت الغارات الوحشية فتوقف قلبها . هذه المراة المتنا كثيرا . ولكن هذا الالم زال عندما ولدت سيدة طفلا جميلا اسمته منتصر ، مفارقات كثيرة حصلت في الملجا ، كنا نقضي الليل في الملجا ولكن عند حلول الفجر كنا نذهب الى بيوتنا لنمارس حياتنا اليومية العادية .

■ نيران حميد



ضراوة العدسة







ايتها السماء الرحيمة .. كم كنت قريبة منا في تلك الليلة المشتعلة ؟ فانت وحدك كنت الشاهدة والشهيدة ، يوم وصلتك ارواح الاطفال الطرية والنساء المعطرات ..

■ .. سماء مدلهمة ، ولكنها حانية ، ترصد بقايا اسنان الوحش فوق جسد الملجا ، سماء صامتة ، تبكي الضحايا ، مثل شجرة تلوذ بها العصافير من العاصفة الهوجاء ..

من قال ان السماء ليس لها عيون ترى وقلب ينفطر حزنا ودماء تفور ؟

هي ترى بصمت دون ان تتمكن من درء الخطر المتسلل وسط اعطافها ، ولكنها سمعت بالتاكيد صياح الاطفال وعويل النسوة وبكائهن ، عندما شق الوحش الستر الكونكريتي وادلى براسه البشع متطفلا على نومة الملائكة .

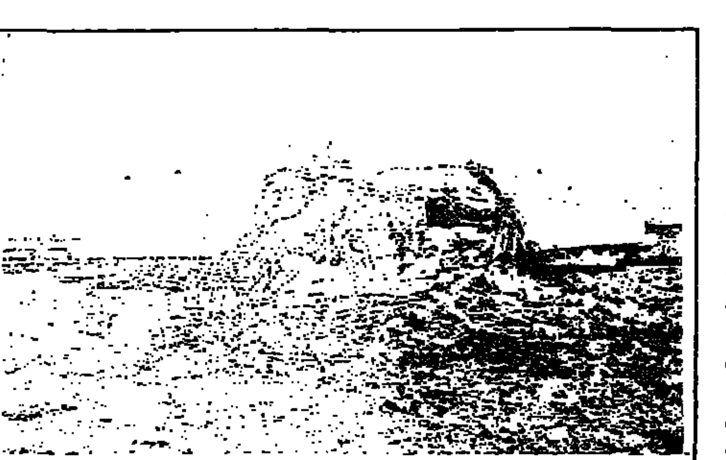
■ اجساد من العامرية ، حاول الوحش تخريبها والنيل من جمالها ، ولكنه بالتاكيد لا يدرك كم كانت السماء قريبة في تلك الليلة ، لدرجة دثرت باعطافها تلك الارواح الصاعدة الى عليائها ، ناثرة بردها وسلامها .

الملجا الآن ، بقايا حطام سيبقى هكذا الى الابد ليكون شاهدا على نبوءاتنا ، ومحطة لصعود الارواح البريئة الى السماء العالية .

نتجول في اروقته المحترقة ، حيث جف الدم وبقي الدخان راسما اشباحه السوداء ، وتتصاعد الهمهمات المكتومة تدريجيا : اصوات الاطفال بلثغاتهم الحبيبة ، صياحهم على الدببة البلاستيكية ، هدهدات امهات اسرة ، تنهوية رائعة لام شابة ، اصوات شيوخ يلعبون النرد ويختلفون على موت (الدوشيش) .. اصوات .. تتصاعد تدريجيا كلما اوغلنا في مخاضة الاسمنت والحديد والدم ، ثم فجاة يهدا كل شيء ، سوى طنين ينبعث في الراس ، ولكن عندما نقترب من المخرج المخرب ، تصل الى اسماعنا موسيقى نصير شمة التي لا تنسى .. نصغي .. نصغي .. وها هي الطائرات والضحكات والصافرات والاذان والصهيل والغضب والبكاء والصعود والحياة والعراق .. ها هي جميعها .. يصهرها العازف العواد مثل حزن مقدس .. حقا انها موسيقى الحياة في مداخل الموت واختطاف الطفولة ..

ترى ؟ هل هناك انقى من روح طفل يصعد الى السماء كما تصعد ... يقابلون ربهم كما يقابله الانبياء والقديسون والملائكة

■ كتابة : محمد حياوي
■ تصوير : اديب شعبان





فذرة من سياج الروح ما نسفوا !

الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد

■ تخطيط : احمد امين

هكذا حسب الأصل

الغرب والاحتواء الحضاري

■ الدكتور بشير العلاق
عضو مركز الجمهورية للدراسات الدولية

كلنتون عدوانية امريكا مستمرة

بوش الحقد على العرب

في كتابات الانكلو – ساكسون ، وما اكثرها هذه الايام ، يجد المرء إشارات واضحة تؤكد جملة من الحقائق حول مستقبل الاوضاع الدولية وإتجاهاتها ورواسمي معاييرها وابعادها ، في إطار الواقع الذي تعيشه اليوم المجتمعات الغربية . امامنا كتاب لبريجنسكي (الإنفلات/نيويورك ، ١٩٩٣) ، وآخر لريتشارد نيكسون (الفرصة السانحة /نيويورك ، ١٩٩٣) ، وثالث لصموئيل ب . هانتنغتون (صراع الحضارات/مجلة شؤون خارجية ، ١٩٩٣) ، ورابع صدر توا لانتوني شيتكن (مرارة الواقع في الغرب الصناعي ، واشنطن ١٩٩٤) .

هذه الكتب وغيرها كثير تتحدث بالتفصيل عن حالة صارت تؤرق الساسة الغربيين ، في الدول الكولونيالية المتعطشة للنهب والسلب والهيمنة والتسلط ، تحقيقا لمصالحها الانانية الضيقة ، قبل فوات الاوان .

بريجنسكي ونيكسون ، هما من صناع القرار الاميركي ومن المؤثرين في القرارات في الغرب ، ويفترض بهما أن يكونا على قدر عال من الحيطة والحذر في تناول موضوعات جريئة ، يكون الكشف عنها للملأ في الغالب عملا ماسا بالامن الوطني الاميركي . ورغم ذلك ، فانهما يؤكدان ان الولايات المتحدة الاميركية وان كانت تمتلك القوة ، إلا انها عاجزة عن إمتلاك السلطان الكوني . لماذا ؟ باعترافهم ، لان اميركا تفتقر لقاعدة القيم والاخلاق والمبادىء ، وانها ليست بدولة ذات حضارة ، وان ثقافة المتعة السائدة هي البذرة التي ستنسف من الاساس قاعدة المجتمع الاميركي ، ويجعله عاجزا عن مواجهة الحضارات الشرقية والامتدادات القومية ، العربية والاسلامية . وفي (الانفلات) يعترف بريجنسكي ان سلوك صناع القرار الاميركي لايستند الى شرعيات اخلاقية او مبدئية ، وان الجانب الروحي لادليل ملموسا على وجوده .

اما صموئيل هانتنغتون ، فانه يوضح بالاستناد الى شواهد وإثباتات وبينات ، ان المصدر المهيمن على الصراعات سيكون ثقافيا ، وان الصراعات القادمة هي صراعات بين حضارات متناقضة لايمكن لها ان تلتقي . والحضارة تضم قومية واحدة او عدة قوميات متقاربة يسندها دين قوي .

وهذا انتوني شتيكن يقولها بصراحة ووضوح (يحاربون العرب لانهم اصحاب حضارة وتاريخ .. وضربوا العراق لانه منبت ومهبط الانبياء والاولياء الصالحين .. لكن عمر القوة الغاشمة لم يكن تمتلك حضارة .. وان خط الشروع قد بدا .. والمسافات التي ستقطعها الحضارات الاصيلة سوف تذهل العالم في القرن القادم (الحادي والعشرين) .. وستبقى اميركا دائما اضعف من ان تكون قادرة على تغيير او حتى التأثير بروتوكوليا بمجرى الاحداث والتاريخ) .

بهذه المقدمة اردت ان اقول ان العالم اليوم يشهد صراعا بين مرحلتين ، الاولى تتمثل في قوى قديمة شائخة هرمة ، ركائزها متداعية ، والثانية تتجسد في هيئة إنسانية راقية ، او حالة إبداعية في الفكر والمبادىء والتوجهات والاهداف . [illegible] بمواقعها ، بينما المرحلة الثانية ، والتي تمثل رمز النهضة وروح الشباب ، تقاوم بمبدئيتها العالية وبايمانها الراسخ ، وتقدم التضحيات . وبالتاكيد فان النصر سيكون حليفها . ويكفي ملاحظة التخبطات والمتاهات والمزالق والحماقات التي اوقعت المرحلة الاولى نفسها فيها ، لتاكيد هذه الحقيقة .

لكن السؤال الاهم يبقى .. لماذا كل هذا التكالب الاميركي – الانكلو – ساكسوني على تقسيم العالم وتفتيته وتمزيقه ، ولماذا تجري هذه الفظاعات بهذه السرعة المذهلة لتصفية رموز القوى الوطنية والقومية ، ونسف قواعد المبادىء والايمان ، وتسفيه المواقف والنشاطات الايمانية للامم والشعوب ؟ لماذا يدعو بريجنسكي ، مثلا ، الى تاديب اليابان ومحاربة الاسلام ، واحتواء العرب ؟ ولماذا يصر هنري كيسنجر ونيكسون وبوش على وأد الاحاسيس والنزعات القومية في روسيا والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي المنحل ، والتعجيل بدمج الفلسطينيين في وسط المجتمع الصهيوني ؟

الجواب عن هذا السؤال الكبير والاسئلة المتفرعة عنه ، نجده واضحا في نص الخطاب التاريخي للرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى الثالثة للعدوان الثلاثيني الغادر . فالعالم المادي الذي تمثله القوى الانكلو – ساكسونية يغرق في الماديات وبينه وبين [illegible] سليمان رشدي الذي اساء للاسلام ايما إساءة ؟ ان العصر المادي الذي تحاول اميركا الترويج له وجعله « قدوة » للاخرين هو عصر الانحطاط فعلا ، لان المواقف الانسانية والحضارات الانسانية لم تتاسس الا على انهار من الايمان ، والمبادىء ، والقيم والمرتكزات الروحية الصافية ، النقية ، وبمعاونة ومشيئة رب السماوات والارض . بينما المجتمعات المنهارة والمتاكلة والشائخة لم تتاسس الا على انهار من الغدر ، والخيانة ، والوحشية ، والدسائس والالحاد ، والماديات الزائفة ، الزائلة ، وبمعاونة الشيطان الرجيم . وكما يؤكد القائد الرمز (... ولم يحصل ان جرد العرب الحياة والنظرة الى الخليقة والكون من اي من موازينهما الاساسية منحدرين او مفرقين بالجزء على حساب الكل او بالقسم على حساب الشمول ، ولم يستند اي حل نهوض لهم وللحياة التي يعيشون على نواميسها الى المادي ، تاركين الروحي جانبا ...) .

وعن الغرب الصناعي يقول شيتكن (... خطا فادح ان نقول ان الغرب الصناعي قد غادر القيم والمبادىء .. لان لاتوجد لدى هذا الغرب قيم ومبادىء بالاساس .. إنه فقط يمتلك الماديات المجردة عن اي شيء . كل ما هو مادي يقدسونه .. وكل ما هو روحي موضع تندر وقطيعة ...) .

الغرب الصناعي اذن غير حضاري .. وغير انساني ، وكل ما يصدر عنه في عالم اليوم او عالم الامس ، والمستقبل ، [illegible] (القناعة + البينة + البرهان) . اما الامة العربية ، فهي امة حضارة وتاريخ ، وقائدة للحضارة ايضا ، رغم انغماس البعض من زعمائها بالمادي من الاشياء على حساب الروحي ، ورغم انغماس بعضهم الاخر بالروحي غير الحضاري (المتيبس ، المتعصب ، غير المتوازن) . وبهذا الصدد يؤكد القائد (... علينا ان ندرك بوعي عميق ، الفرق الجوهري بين من يفرق بالروح او فرعيات ما تحمله من اعتبارات عبر التاريخ الطويل فيغدو حالة يابسة ، وقد تكون خاوية ولكنها تريد ما تتصل به منقولا فحسب عن الماضي ، الا انها بالنتيجة تنقلاتها ريح الحياة وقوانينها كشجرة يابسة لاتقوى على ان تقاوم زوابعها ، ولاهي قادرة على ان تمد جذورها الى اعماق الارض ، لتستطيل بقامتها الى حيث الهواء النقي والشمس الصالحة ...) .

في هذا الاطار ايضا يقول الصحفي الاميركي ، جيف لرجر ، في كتابه (القصة الحقيقية لتدمير العراق وايذاء شعبه/ نيويورك ١٩٩٣) (... لقد ضرب الاشرار العراق ولم يضربوا ايران ... ضربوا العراق ولم يضربوا سورية او لبنان .. العراق مصدر قلق وبؤس وعذاب بالنسبة للاشرار . ولان العراق بلد حضاري ، ومتمدن ، وصناعي وزراعي ، وبلد ثقافة وعلم ومبادىء ونقاء فكر وسلوك ، وله مسيرة واضحة ومشرقة ، يوازن بين ما هو روحي ومادي ، فيحقق الرفاهية لشعبه دون ان يشاطر ما هو روحي ، بل ان الروح تسبق المادة . هذا البلد (العراق) لايريدونه ان يكون إنموذجا للاخرين ، لان ذلك لو حصل لقرانا (الفاتحة) على ارواح الانكلو – ساكسون ...) .

وقائلنا يقول .. لقد ضربوا العراق لان العرب اتخذت العراق قوة ، في الكرامة الوطنية والقومية ، وفي الايمان والنزاهة ، وقدرة التطور . ويكفي ان نشير الى محاضرة وزير الدفاع الاميركي السابق (اسبن) بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٧ التي يعدد فيها المخاطر الاربعة التي تهدد الولايات المتحدة الاميركية فيضع في المرتبة الثانية من هذه المخاطر والتي تبدا باسلحة الدمار الجماعي التحديات الاقليمية التي يمثل فيها نظام صدام حسين المثل رقم (١) . فالمشروع النهضوي للامة العربية يكون الخطر الثاني لوزارة الدفاع الاميركية والخطر الاول بالنسبة للصهيونية .

اليس هذا صراع انكلو – ساكسوني يشع ضد حضارة وتاريخ ومستقبل العرب ؟ ان ما مطلوب تاكيده وابرازه ان هذا الصراع كشفته ام المعارك الخالدة ، الا ان السؤال الكبير الاخر هو ما المطلوب من العرب عمله ليكسبوا المعركة (الصراع) الى جانبهم ؟ باختصار شديد نقول ، المطلوب تحديد الاخطار التي تواجه المشروع النهضوي العربي للامة ، تماما مثلما حدد الانكلو – ساكسون الاخطار التي تواجههم . وفي هذا الموضوع ، لايتسع المجال لذكر هذه الاخطار ، لكننا نقول ان العرب يمتلكون ناصية العلم والايمان والحضارة والتاريخ ، والمستقبل ، ويمتلكون طاقات شبابية مؤمنة قل نظيرها . لكن هذه الطاقات تحتاج الى تكوين وتاهيل تربوي ونضالي وحضاري من طراز جديد يتلاءم والتحديات غير التقليدية التي تواجهنا . وقد اعطى العراق اعظم الامثلة واروعها على قدرته على الصمود في وجه جميع القوى اللاتاريخية والمضادة للتاريخ والانتصار على منطق القوة بمنطق القيم .

وعندما نقول ان الانسانية قد إنتصرت في ملحمة ام المعارك الخالدة ، فاننا نذهب الى اعمق وابعد من الانتصارات الشكلية .. او الانية او حتى قصيرة الامد . كل ما نتج عن ام المعارك من دروس ، واحداث وتطورات ، وشواهد .. وحقائق ، وما سوف يظهر مستقبلا من تكهنات على المديين المتوسط والبعيد ، هي مؤشرات ودلائل حقيقية ومرئية ، شاخصة ، على ان طريق الهداية للانسانية قد بانت معالمها بالكامل ، وانها اصبحت سالكة ، وان البداية على طريق الانهيار والانحدار للطاغوت قد سجلت ايضا . وهذه هي واحدة من اعظم واجل الخدمات التي قدمتها ملحمة ام المعارك للانسانية قاطبة

النظام السعودي
المازق الراهن وافاق المستقبل

■ حمزة مصطفى

□ ما الذي يجري في السعودية . الان ؟ وما هي احتمالات المستقبل ؟ عندما يضع المرء هذين السؤالين على طاولة النقاش الموضوعي الهادىء . متوخيا اجابة قاطعة ومنطقية معا لابد ان يخرج بنتيجة مؤداها .. ان رياح التغيير قد هبت منذ ثلاث سنوات على هذه « المملكة » التي ايقظها النفط من سبات الصحراء الطويل ليضعها – ومنذ اكثر من ستين عاما – في « القلب » من احداث كبيرة في المنطقة . وليس بمقدور احد ان يماري في ان « ام المعارك » هي السبب المباشر في رياح التغيير هذه . والتي يحاول الغرب مصادرتها لمصلحته محاولا تخفيفها الى ادنى قدر ممكن وذلك بالتعامل معها على انها نوع من الخروج من طوق « العزلة » التي كبل السعوديون انفسهم بها طيلة العقود الستة الماضية . على ان اجهزة الاعلام والدعاية ومؤسسات النشر في الغرب لم تعد بمقدورها اغفال حقائق الوضع الجديد الذي بدت عليه المملكة السعودية بعد « ازمة الخليج » كما يسميها الاعلام الغربي وما ترتب على تلك الازمة من متغيرات اساسية في وضع المنطقة الاقليمي والعالمي . وفي صيغ التحالفات . وفي ادوار العملاء ذاتها . وقد وصل الامر ببعض ساسة الغرب وصانعي القرار فيه شأن الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون الى حد تقديم النصيحة للادارات الاميركية القادمة بعدم وضع السعودية في خانة الدول التي يمكن ان تعتمد عليها الستراتيجية الاميركية القادمة في المنطقة . على ان الدول التي رشحها نيكسون في كتابه الاخير « الفرصة السانحة » للنهوض بهذا الدور هي ايران . وتركيا . ومصر . وباكستان . واندونيسيا ؟!

ان السؤال الذي يطفو الى السطح الان هو هل تغيرت مكانة السعودية في الستراتيجية الاميركية ؟ واذا اتفقنا ان هذه المكانة قد « تغيرت » فلا بد ان نتساءل .. الى اي حد تغيرت ؟ وما هو معيار العلاقة القادمة ؟ لاشك ان ما كان قد تنبأ به الاستاذ محمد حسنين هيكل من ان الحقبة القادمة ستكون هي « الحقبة السعودية » والتي شملت النصف الثاني من السبعينات وشطرا من الثمانينات قد حصلت الكثير من الاحداث والمعطيات في المنطقة والعالم حتى قبل « ام المعارك » قد جعلها غير قابلة للاستمرار والرواج اكثر من عقد من السنوات ثم جاءت ازمة الخليج وسط متغيرات عالمية حاسمة ابرزها انهيار المنظومة الشيوعية بما فيها زعيمها الاتحاد السوفيتي ولقد ترتب على ذلك انتقال الدور السعودي في الستراتيجية الاميركية من مرحلة تادية الخدمات لصالح الراسمالية انطلاقا من كون السعودية « صدا » للنفوذ الشيوعي والتغلغل السوفيتي في المنطقة الى مرحلة عرض الخدمات . خاصة بعد ان وجد النظام السعودي نفسه عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وكانه قد اصبح خارج الخدمة الفعلية لاسيما ان النفط مسيطر عليه اميركيا . وليس بمقدور النظام التنفس خارج رئة راسمال المالي الاميركي بالدرجة الاولى . وفي اعقاب دخول العراق الى الكويت هرع النظام السعودي الى امريكا عارضا ليس تضييف قوات الغزو الاميركي والقوات الحليفة معها بل بلغ به الامر حدا جعل ارض الجزيرة العربية مسرحا للعدوان ضد العراق . وكان هدف النظام السعودي من بين اهداف كثيرة هو التغطية على مشاكل بنيوية بدات تنهش جسد المجتمع السعودي الذي بات – بسبب سوء تدبير موارد النفط – مجتمعا قشريا استهلاكيا

الان بعد اربع سنوات مما جرى ما هي النتيجة ؟ وكيف يمكن قراءة الاحداث ؟ ان التامل في وضع السعودية بعد هذه السنوات التي عاش خلالها العراق فضلا عن الحصار الجائر والشامل اشرس المؤامرات واكثرها خسة وقذارة يعني ان كل ما جرى التخطيط له ليكون مضرا بالعراق قد تحقق بالكامل داخل المجتمع والكيان السعودي . اننا اذا تجاوزنا النتائج السلبية الطارئة للحصار على المواطن العراقي والمرهونة بزمن الحصار فقط ، فان المجتمع العراقي وبكل المعايير قد ازداد تماسكا ، وتعلقا بالمستقبل ، فضلا عن الابداعات الاستثنائية التي تفتق عنها العقل العراقي . في حين ان ما يجري في السعودية وكما تتحدث الوقائع والارقام يشير الى الحقائق الجوهرية التي تتصل بطبيعة ما الت اليه الامور . ففي كتاب صدر مؤخرا في الغرب تحت عنوان « السعوديون يخرجون عن صمتهم » اوردت المؤلفة حقائق مذهلة عن دولة تعد من اكثر دول العالم انتاجا وتسويقا للنفط . فقد اتضح ان ١٨٠ مليار دولار تم صرفها خلال السنوات القليلة الماضية على امور ثانوية وهامشية . وقد ترتب على ذلك ان تحولت السعودية من دولة دائنة الى دولة مدينة . فبالاضافة الى ما اشرنا اليه هناك المشاكل الاقتصادية المستعصية المتمثلة بعدم تمكن الدولة من استثمار موارد النفط في مشاريع تنموية مستقبلية . لذلك نمت مشاكل اساسية كثيرة من بينها زيادة معدلات البطالة ، ونقص موارد المياه ، ومشكلة التعاقب على الحكم . ونمو الجماعات المعارضة وتغلغلها في اروقة الحكم والمؤسسات . واذا كان هذا الكتاب قد صدر قبل شهور فان ما اقدم عليه النظام مؤخرا من اجراءات يفسر الى حد بعيد حقيقة ما الت اليه الاوضاع بالفعل . اذ قرر النظام اجراء تخفيضات حادة للنفقات هذا العام بعد التدهور الاقتصادي الذي عصف بالهيكل المالي والعجز المتراكم الذي بلغ خلال السنوات الاربع الماضية ١٠٤ مليارات دولار .

ام المعارك كشفت زيف ديمقراطية وموضوعية الاعلام الامريكي

■ كاظم نزار الركابي

يشهد التاريخ على انه كلما مضت الولايات المتحدة الى الحرب تكون ترسانات الاعلام الرسمي في طليعة المجهود العسكري . ورغم الانقسامات العميقة في اوساط الراي العام حول التكاليف والتجنيد والدمار فان طبول الحرب تطغى تقنيا على النقد وسرعان مايعمد اسياد الصحافة الى اسكات الاصوات التي ترتفع رافضة المبررات السياسية لمثل هذه الاعمال العدوانية . فلقد بعث (وليام راندولف هيرست) ببرقية الى مراسله الميداني في كوبا عام ١٨٩٨ يقول فيها : « انت وفر الصور وانا اوفر الحرب » متباهيا بقدراته على اقناع الكونغرس الامريكي باعلان الحرب ، ومثلما حدث خلال الصراع الاخير في الخليج العربي فلقد باع (هيرست) الكثير من الصحف قبل قرن من الزمان ، غامرا بزعيقه اصوات المعادين للتدخل ، ومزمرا الامجاد لاول تدخل امبريالي امريكي كبير خلال مايسمى بالحرب (الاسبانية – الامريكية) في العام ١٨٩٨ والى ١٩٠٠ ..

وإبان الحرب العالمية الاولى هلل بارونات الصحافة المتعصبون من امثال (هيرست) متهمين الذين وقفوا ضد التورط بالخيانة ، وساقوهم الى الاعتقالات والاعدامات والابعادات التي قامت بها الحكومة ضد هذا التهديد الاجنبي للقوة العسكرية الامريكية الصاعدة .

واذ اعيد ترتيب الالة الدعائية الهائلة استعدادا للحرب العالمية الثانية . خاضت هذه الماكنة (معركة الخير) ضد الشر الهتلري ، في نفس الوقت الذي بررت فيه حرق الولايات المتحدة لسكان هيروشيما وناكازاكي المدنيين دليلا على تفوق امريكا الاخلاقي ..

ولكن حتى تلك الحريق المروع اخفق في التخفيف من غلواء الدعم الذي تقدمه وسائل الاعلام الراسمالية الامريكية لمخططات واشنطن . واذ تحول (الخطر الاصفر) الاتي من اليابان الى (القطعان الحمر) القادمة من الصين في كوريا ، تسبب شبح (السرطان الشيوعي) الزاحف من الشرق ، في زيادة التوزيع واستثارة حملات ملاحقة على غرار مطاردة الساحرات . لقد كانت الحرب ملائمة لتجارة الكلمة .

ولكن تلاعب البنتاغون بوسائل الاعلام في زمن الحرب وقع في فخ خطير عندما اندفعت واشنطن الى مغامرتها العسكرية التالية . وكانت العمليات العسكرية في فيتنام اول العمليات التي نقلت انباؤها بتفاصيل كاملة على شاشة التلفزيون الامريكي ..

وفي الوقت الذي سعى فيه القادة العسكريون الى الحد من وصول الصحافة الى مصادر المعلومات ، اتاح الوضع الذي عمته الفوضى في الميدان وانهيار معنويات القوات الامريكية عموما ، للصحفيين إمكانية التجوال في شبه جزيرة (الهند – الصينية) موضحين على نحو ساطع للاهل داخل الوطن (مهما كان ذلك عن غير قصد) ما ينطوي عليه التدخل من حماقة مهلكة ..

واذ تمرغ انف البنتاغون بوحل الهزيمة في فيتنام ، وجه اصابع الاتهام الى وسائل الاعلام عن مقتل (٥٥) الف شاب امريكي .

وفي عهد رونالد ريغان اطلقت يد القوات المسلحة واستبعد ، اي شهود اعلاميين على الغزوات الوشيكة ، وكانت غرينادا واحدة من اول الحملات العسكرية التي شنها البيت الابيض في عهد ريغان .. وبموجب خطة اعلامية جديدة ، وافقت عليها كبرى وسائل الاعلام باستكانة . لم يضطلع بتغطية الاستيلاء على تلك الجزيرة الاستوائية الصغيرة إلا حفنة من الصحفيين تم انتقاؤهم بعناية .

ولكن حتى (الفرق) المتفق عليها من جامعي الاخبار تركت على رصيف الميناء حين ابحر الاسطول جنوبا لتنفيذ العملية وعندما حاولت الصحافة القفز من جزيرة الى اخرى للوصول الى غرينادا في الوقت المناسب لحضور عمليات التمشيط ، ابقتها البحرية الامريكية في مياه الخليج مهددة في الواقع بقصف الصحفيين ان هم حاولوا النزول الى البر ، وكان من علامات النجاح الذي احرزه البنتاغون في فرض تعتيم اعلامي ان القوات المتفتحة تمكنت من اخفاء عشرات القتلى الذين سقطوا عن طريق الخطا ، بنيران ودية !!.. وان قصف مستشفى للامراض العقلية اسفر عن ازهاق (٢٣) روحا ولكنه لم يحظ باهتمام دولي يذكر .

وكانت الحروب التي اشعلت بالنيابة في امريكا الوسطى هي اوراق (ريغان) العسكرية اللاحقة .. وعمد البيت الابيض ببطولة كبير ايدلوجي هوليود الى تشجيع مراسلي صحيفة (نيويورك) ومصوري شبكة (ان . بي . سي) على خوض المعركة الى جانب الكونتراس والجيش السلفادوري ، مدركا على الدوام ضرورة تدليع وسائل الاعلام في الاوضاع الحرجة حقا اما على الجانب الاخر فقد استبعدت افلام الثوار السلفادوريين وتقارير شهود العيان على مجازر الكونتراس في القوى الساندينية . عن شاشات التلفزيون الامريكي لانها كانت تعرض موقفا (يساريا) منحازا – على حد زعم الادارة الامريكية .

وكان غزو (بنما) في كانون الاول /١٩٨٩ بمثابة تعميد لـ(جورج بوش) في الادارة الاعلامية خلال زمن الحرب . وكان سخط وسائل الاعلام الراسمالية على الطريقة التي اعتمدها ريغان للتعامل معها في غرينادا قبل ست سنوات قد خففت منه التعديلات التي اجراها البنتاغون . ولكن على الرغم من التوجهات الجديدة فان القيود المفروضة على الصحفيين الذين كانوا ينقلون جوا.

لم يكن الصحفيون احرارا في تحركاتهم
وكانت الاخبار والتقارير تخضع لرقابة مشددة

متاخرين مدة يوم لكي ينسج البنتاغون روايته عن الهجوم . اثارت حق الصحافة العالمية وبعد ان عزل الصحفيون في حصن عسكري امريكي بذريعة وجود خطر عليهم شخصيا كسرت الصحافة الطوق المضروب عليها وتوجهت الى (بنما ستي) ولكن ليس قبل سقوط مصور (ايل بايس) الاسبانية ذائعة الصيت بنيران دبابة تابعة للجيش الامريكي .

ورغم التمرد على القيود العسكرية فان غالبية الصحفيين نقلوا احداث بنما بصيغة مسبقة على نحو مخز

لقد اثبت نجاح جورج بوش في لجم الاعلام عن بنما انه كان (بروفة) لادارة الاعلام خلال احداث الخليج وكان الرهان اكبر بكثير بالنسبة لواشنطن في صيف /١٩٩٠ فلقد دفع بنصف مليون جندي في النهاية الى ميدان تلك الحروب للدفاع عن تدفق النفط الى الشمال الصناعي واذ اعلن بوش قيام وضع عالمي جديد كتعبير ملطف عن هيمنة الولايات المتحدة على الساحة الدولية في ضوء الانهيار السوفيتي ، قام في وقت سابق بتجنيد وسائل الاعلام الراسمالية في حملته التضليلية . وعملا بالتقليد العريق في تلاعب البيت الابيض بوسائل الاعلام في زمن الحرب تم الاتفاق مع عدد من كبرى شبكات التلفزيون والصحف اليومية والاسبوعية الاخبارية على الاخبار العسكرية القادمة . وقدمت لها الوعود باحتلال مقعد في المقدمة حين تبدا الالعاب النارية ، واعلن البنتاغون قواعد جديدة كالعادة . اذا كان لهذه الحرب ان تكون (حربا معقمة) لن يكون فيها حساب لعدد الجثث . على النحو الذي اتعب الضباط الذين كانوا يمثلون الجيش امام الصحافة (لوس انجلوس تايمز ٢٠ كانون الثاني / ١٩٩٠ بل ان الموت نفسه كان يراد له ان يقصى من ارض المعركة فتحرك البنتاغون لمنع كل الصحفيين من الوصول الى الاصابات العائدة من المعركة ..

وفي المقدمة التي اعدت لكتاب (مصادر غير موثوقة) وهو كتاب يتناول مصداقية وسائل الاعلام ، يشير مارتن لي ونورمان سولومون الى قيود اخرى فرضها البنتاغون على الصحافة خلال العدوان الثلاثيني على العراق ..

« ان الصحفيين الذين تعين عليهم ان يوقعوا اوراقا يوافقون فيها على الالتزام بانظمة الصحافة قبل الحصول على تاشيرة الدخول الى العربية السعودية . وجدوا ان النشاطات العسكرية الامريكية في عموم المنطقة بعيدة عن متناولهم من حيث الاساس . اذ كان يتعين على كل الصور واشرطة الفيديو والتقارير الواردة من الميدان . ان تمر على الرقيب للموافقة عليها »..

ولم يسمح للصحفيين إلا بالسفر في فرق محددة سلفا (١٢٦) شخصا ، مع وجود مراقبين عسكريين امريكان الى جانبهم على الدوام . وكانت المتطلبات التي يفرضها العمل في فرق تجعل من الاسهل بكثير على المسؤولين الامريكان ابعاد الصحفيين عن عمليات معينة . وكان الصحفيون المشاكسون يستبعدون في احيان كثيرة واستنادا الى تقرير اعده (صندوق التعبير الحر) (مشروعا من مشاريع منظمة متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط او مايعرف اختصارا بـ(دوتش) ..) فان الادارة كانت على مايبدو تفضل الصحفيين الذين من المرجح ان تكون تغطيتهم ايجابية للمجهود الحربي ..

ولم تكن الرقابة على الصحافة تهدف الى حماية القوات الامريكية بقدر ماكانت تهدف الى تقديم الصورة المطلوبة لكي يقدم الامريكان (داخل الوطن) دعمهم للحرب . وكانت بعض القواعد مضحكة .. كما حدث عندما سال مراسل خلال مؤتمر صحفي في السعودية ، ما اذا كان الجنرال شوارسكوف يزن (٢٥٠) رطلا .. فقد اجاب احد الضباط الامريكان قائلا « ان الجنرال شوارسكوف رجل ضخم ولكن الانظمة تحظر الكشف عن وزنه »..

ومن التفاصيل التي حذفها الرقيب الامريكي ونقلتها الصحافة البريطانية (صحيفة الاندبيندنت اللندنية في شباط /١٩٩١ الحقيقة الماثلة في ان افلاما جنسية كانت تعرض على الطيارين الامريكان قبل الاقلاع في مهمات قصف بالقاذفات الشبحية من طراز (ستيلث)..

والحق ان الصحفيين كانوا احيانا يتذمرون من القيود ، وقال مراسل (نيويورك تايمز) مالكون براون الذي حاز ذات يوم على جائزة بولتيزر لكتابته الصحفية في فيتنام « ان نظام الفرق الصحفية يحول الصحفيين الى موظفين لدى وزارة الدفاع بلا اجر من حيث الاساس ».

وعلى نفس الغرار صرح وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني لصحيفة (نيويورك تايمز) قائلا : « ان التغطية الاعلامية لحرب الخليج كان نموذجا للمستقبل » (٥ ايار ١٩٩١) ويفترض بان ذلك النموذج كان يشتمل على اداء مشاة البحرية الامريكان الذين اعتقلوا مراسل مجلة (تايم ديسلي بوكس) وعصبوا عينيه وابقوه سجينا لمدة ٣٦ ساعة تحت الحراسة المسلحة لانه ابتعد عن فريق من الصحفيين كان يرافقه عسكريون « لوس انجلس تايمز / ١٢ شباط /١٩٩١ »..

ويضفي اعتقال بوكس وغيره من الصحفيين الذين لم يلتزموا بقيود البنتاغون على الصحافة معنى جديدا على مصطلح « اسير الحرب » فقد تملكت مشاعر الاستياء حتى « فريد هوفمان » مراسل وكالة اسيوشيتدبريس السابق الذي ساعد في رسم سياسات البنتاغون ازاء الصحافة في غرينادا وبنما حين كان موظفا في وزارة الدفاع .

وفي نفس اليوم الذي وصف فيه (تشيني) تلك السياسة بانها (نموذج للمستقبل) صرح بوكس لصحيفة نيويورك تايمز قائلا : « ان مايجري في الخليج اشد تقييدا من اي شيء كنا نتوقعه »..

يقول الكاتبان جون روس ونورمان سولوموشي في ورقة العمل التي جاءت تحت عنوان « الموضوعية ودور الصحفيين » المقدمة الى الندوة الدولية حول التغطية الاعلامية في زمن الحرب التي اقيمت في نيويورك في نهاية العام الماضي ..

ولكن حماسة ممثلي وسائل الاعلام الامريكية لعملية (عاصفة الصحراء) كانت حماسة محمومة رغم الحملة التي شنتها حكومتهم للتعتيم على الانباء . وفي حين ان القوات الامريكية في الخليج اسرت في الواقع عددا قليلا من الصحفيين فان كبار الاعلاميين احالوا المواطنين الامريكان الى اسرى للحرب . التي كانت تنقل الى بيوتهم . وقد اصيب مراسل صحيفة الاندبيندنت اللندنية وهم يرتدون الزي العسكري الامريكي والرسالة التي كان ينقلها مثل هؤلاء الاعلاميين الذين يرتدون البدلات العسكرية الى الاهل داخل الوطن غالبا ماكانت تشير الى الجنود الامريكان على انهم (جنودنا) وكان المنطق الاعوج لمهمة الولايات المتحدة يقدم للاطفال الامريكان بهذه المعاني بين افلام الكارتون صباح يوم السبت على شبكتين من اكبر شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة ولم يكرم جورج بوش تكريما اكثر مدعاة للسخرية من ذلك التكريم الذي استضافه نادي (جريديرون) في ٢٣/اذار/١٩٩١ حين صفق ٦٠ صحفيا من صحفيي واشنطن لانتصار الرئيس ..

ولعل مايكل ديفر طبيب رونالد ريغان الاعلامي المغضوب عليه هو الذي قدم خير وصف لنجاح البيت الابيض في ادارة الانباء الواردة من الخليج .. فقد تحدث بعد يوم من المجزرة التي ارتكبتها القاذفات الامريكية الشبحية بحق مئات من النساء والاطفال العراقيين في ملجا العامرية مادحا البنتاغون على تعامله الذكي مع وسائل الاعلام في حدث كان بالامكان ان يشكل مصدرا للمتاعب ، وصرح احد الخبراء العلاقات العامة المرموقين في واشنطن لصحيفة (نيويورك تايمز) في يوم ١٥/ شباط /١٩٩١ قائلا : « انه لو استاجرت شركة للعلاقات العامة للاضطلاع بمهمة العلاقات الاعلامية حول حدث دولي لما تم ذلك بشكل افضل مما يتم الآن ». □

في ادب الطفــــل العــــراقي
الــوطن .. عـامر

■ شفيق مهدي

العدوان العسكري الامريكي الصهيوني على العراق عدوان حاقد كافر اراد ان ينال من الوطن العزيز فدمرت طائراته وصواريخه ودمرت وقصفت ما قصفت .. فقد
« قصفت .. قصفت كل الدوز
وهي تدوز ..
ظلت تدرأ فوق عمارات الاحياء »
ومع هذا كله .. مع هذا القصف وغيره
« لكن رغم القصف القاتل
سوف يظل الوطن العامر ..
ومدنيته ونخليه ..
كما يقول « فاروق سلوم » في « طائرة سوداء » .
نعم .. نعم
« وطني دوماً يبقى عامر
وطني ياوطن المنصور
ابداً فيه الخير يدوز »
وهذا مايقوله « فاضل عباس الكعبي » في « الفان » .
لقد اخفق الاعداء في عدوانهم الشرير على العراق العزيز .. « اخفقوا »
كما يقول « خيون دواي الفهد » .. فبعد ان :
« قصفوا . دمروا . احرقوا
رغم مافعلوا . قد اخفقوا
حيث بيرقنا ..
ظل حيث الذرى يخفق »
وليس هذا فقط :
« لكننا نمضي دوماً الى امام
وتربينا يلغي للخير والسلام
قائدنا « صدام » » .
وهذا ماتقوله ابيات « خيون دواي الفهد » في « لاتراجع » . والذي يضيف في « تصميم » على لسان التلاميذ والطلاب :
« برغم اعداء الوطن
نواصل الدراسة
تسير في طريقنا .
للشمس في حماسة
في العلم والثقافة .. في الفن والسياسة
العـراق عنقاء الزمـان .. لم يستطع الاعداء ان ينالوا منه شيئاً ، رغم انهم قد شنوا عليه عدواناً لم يسبقه مثيل .. ولكن رغم هذا كله .. ورغم :
« كومة الرماد والدمار
ستنهض البلاد
تنفض عن كاهلها الغبار
وتنسج الامجاد
وهكذا سينهض العراق
بصبره وهمة الرفاق
بصبره وهمة الرفاق »
كما تقول ابيات « شموخ » لـ « حسن دكسن » .. وستبقى « رؤوسنا عالية » كما يضيف « كفاح عباس » في هذه القصيدة اذ ان :
« رؤوسنا عالية بالعز كالنجمات
بعزمنا نواجه الازمات »
انه العراق .. « العراق العظيم » .. كما يقول « حامد عبد الصمد البصري » في القصيدة التي حملت هذا العنوان .. انه عراقي و :
« سيظل عراقي نجماً يسلم
تتبرعم فيه الالوان
سيظل جميلاً ..
مبتسماً فرحان »
لقد راى الجميع ماحل بالوطن العزيز من دمار مادي لكن هذا الدمار لم يستطع ان ينال من عزيمة العراقيين . اذ سرعان ماراح الاخيار يعمرون مادمره الاشرار .. يقول « سمير علو » في « اغنية للوطن والبناء » :
« قالت « ليلى » : هيا نعمل
نجعل بيت الوطن الاجمل
قال « سنان » : يا اخوان
بسواعدنا يعلو البنيان » .
وبعد ان يؤدي كل عراقي دوره في البناء والاعمار . يتطلع الوطن الى مافعله الابناء فيضيف الشاعر :
« اما الوطن الغالي قال :
بورك ياجهد الابطال »
ورغم العدوان الشرير الحاقد الكافر .. يبقى الوطن متحفزا للدفاع عن عزته وشموخه .. فهو « وطن المجد » كما يقول « سمير علو » .. ووطن المجد يظل قوياً . فيبقى :
« الوطن يقاتل كل اثيم باطل » .

« كتب صحفي اجنبي بعد ما ضُـرِم لنظر بغداد تحت قصف العدوان الاميركي مقالا عنوانه هيا لنشرب معاً ونشاهد بغداد وهي تحترق » وهو ماسمي في الاعلام الغربي بالاستعراض الجميل

في ذكــــرى جـريمـة قصف ملجـا العامرية
اعـلان امريكي لحقـوق الطفـولة

■ شعر : محفوظ داود سلمان

تعال وحطّم من الخمر كاساً فبغداد تحترق الآن ينمو المساء تعال لنختلس من الف ليلة بهجتنا من رؤى شهرزاد نقص ضفائرها ثم نقلو طفولتها والبراءة

لجراس خطوتها في الرماد
تعال لننسى فضاء الحرائق ننسى دماء الجذور

نجعّل ملكنا فعلناه من لعنة الامس
نسترهُ بالندى والزهور
لنبكي الضحايا ونغسل ثارنا والجريمة

تبقى بلا دنس للنقاء
ونسمع نزف النواعير في دجلةٍ
والمراكب حولها يستحث الخيول

ليدفن موتاه ... هذي مواكب عشتار تزدان بالآس طقسٌ من الشمع ، نسمع قرع الطبول
والهة من قرابين اصداء ترتيلها او

مراكب تزهر فيها الدماء لترفع بالشكر اصواتنا وليباركنا الربُّ بالخوس
يغسلنا بالخمور
تعال لننسى بفيتنام اثامنا او نواري خطيئتنا بالجريد نعالج اهدافنا في الفضاء مبرمجةً من بعيد
فلسنا كمكبث غارقة بالذنوب ملوثة بالدماء يداه
لانا نفضنا غبار الوقائع عن حربنا بالصلاة وحتى تظل الحضارة فينا رفاهاً
والهة الحرب تبقى نقيةْ
تعال نسمي مجازرنا : خسائر معركة جانبية

وطلعاتنا بالصواريخ تهبط في ملجا العامرية
مظاهر للردع ، عرض القوى ، واستلاب الحقوق
نظاماً جديد

نسمي بيان حقوق الطفولة زيفاً
وهذي الوثائق كذباً وحق المصير افتراء
نسمي قصائدنا شبقاً والهوى شهوةً للدماء
نسمي البراءة تنبل نصراً نسمي البطولة محض انتشاء
نسمي مشاعلنا في حقول الشمال طقوس الاضاءة

نعقّد فيها الطفولة نغسلها من جنون البراءة
ونسمو على عارنا وفق تقنيةٍ تقتل الابرياء
مهذبةٍ ، والتنكز في حاسباتٍ تبرمج احلامنا في مصارف للنقد او للدماء

وفي الليزر الشفقيّ نجملُ فعل القتال
نضيء الفوانيس عبر المسافات في خيمةٍ
او ربيئة نصّلي لاجلكمُ .. نتقلد صلباننا
مثل اوسمة في الصدور ومن شفقٍ في السديم
يجيء الاله الرحيم
ويمنحكم سلوة المن يلقي ببغداد يجمع منها الشظايا ويرجم فيها الخطيئة
والهة الحرب تنزل من عرشها الملكيُّ تكرّس
ارغفةً او خمور

لاطفال بغداد ـ كان بمنفاه يبكي يسوع ـ ومريم كانت الى نخلة تستريب المخاض
وتطرد عنها الدروع
ضفائرها في الشواطيء مرميةً ورائحة الطلع منها تضوع تعال وحطم من الخمر كاساً فبغداد تورق فيها
زهور الدخان

ومثل الذين يسيرون في نومهم
كان اطفال بغداد يستيقظون
وفي الفجر يخترقون المدينة عبر محارقها او حدائقها والدروب يلمون منها نثار لنا شيدهم وبقايا الاغاني البعيدة وفي اخر الليل مثل النوارس تاتي طيوفهمُ او تؤوب الى ملجا تنقر الصمت تسمع همس ملائكةٍ
او طيور شريدة
تعال نعالجها بالبيانات حباً
ونطعمها من نبيذ القرارات نقتلها بالحنان نحاصر فيها الفضاءات تُقطع عنها خطوط التامل نحظر احلامها ان تمرّ
ونغرقها من مخابيء افكارنا
واساطيلنا بالامان

شظايا

■ شعر/ خالد الخزرجي

الافقُ سحابٌ جَهْمْ
والغَبَشُ الورديُّ رصاصْ
وحدائقُ اطفالي يجتاحُ ملاعبَها
طوفانُ رصاصْ
الماءُ .. رصاصْ
الخبزُ .. رصاصْ
وحليبُ صغاري المذعورينَ رصاصْ

والريحُ تدقُ على الابوابْ
غاضَ الماءُ ، انفجرتْ في المنزلِ قنبلةْ
وتقيأ ضوءُ الغرفةِ ، نلحتْ فلجتةْ
وانطفا القمرِ النارنجيُّ انهمر الطوفانْ
ـ هل مرّتْ ؟!..
قالت امي :
ـ هل مرّوا ؟..
بسمِ الله الرحمنِ
اعوذُ من الوسواسِ الخنّاسِ ،
يوسوسُ ، إنَّ الموتَ يفصّلُ
قمصانَ الاشجارِ ، وكانَ ابي
يتهجّسُ تبْغَتَهُ
ويرتّلُ اياتِ الفرقانِ ، انفرطتْ
خرزاتُ المسبَحَةِ السوداءِ
انغرستْ في التابوتِ خناجرُهُمْ
وارتجَّ الكونْ !.

هـونـا .. فصلوا عليهـم

■ لهيب عبدالخالق

هذا اديمي :
قطعةُ من كفّ طفلٍ
تتشبث في كسرة الخبز الندية
خوفها ،
حبّات سنبلة ،
ضفائرٌ سودتها لهفة النار الجموحْ
وقطرةٌ من ماء دجلة
فاض شرياني بها ،
حمراء ، يتكيءُ الصراخُ على عصارتها
وجلدٌ في تخوم الموتِ
يُعلّقُ بالجدار المرّ
يتقلّ من اصابعنا ،
تنزيف صراخنا ،
اله ياهذا العراق ،
وراء باب العامرية ،
ثمَّ اطفالٌ تلوك النارُ اعينهم ،
ضفائرهم ،
واثداءُ النخيلاتِ الشهيدةِ ،
يبستها النارُ .
خلف الباب كانت
صيحةُ الربِّ القصيّةْ ،
ياعيالي
اوصدوا كفّ التشبّث ،
اخضراً
سيجيءُ لحمُ الارضِ
غضباً ،
ارمداً ،
عطراً
تقصّدهُ السماءُ ،
وراء ذاك الباب
مرّ الموتُ مكتنزاً
بحذاء حفيفه
بقفل المخلّم
وساح في وجه الشهودِ ...
هذا اديمي
فهونا
لاتريقوا ضجّة الصلواتِ
والكلماتِ ،
زحفا
فاقصدوا مسرى العراقِ
الى العراقِ ،
كان في كفّي رمادٌ جديلةْ
وذراع حاضنة يلطخها الحليبُ ،
والسماءُ على ثياب الصبح
تسفحُ جسمها فزعاً ،
ترقّل في الجفون سجائها ،
كان الذي سكنت اليه الصائحاتُ
ترابُ هذي الارضِ
نسغ الفجر
هونا ،
فسُلّوا من جبينِ الشمسِ
ابكار الفراتين الكسيرة
نامَ في غصّاتهنّ الربُّ ،
هونا
فالثموا جسد الشهيدِ
توضأوا بأديمنا
برماد هذي الارضِ
بالصرخات في ليلٍ وحيدٍ
واستووا بهمْ
فلا اخال اذان هذا الفجرِ
يطلع من سوى شهقاتهم
لا ...
لا اخالُ اذان هذا الفجرِ
يطلعُ
من سوى
شهقاتهم .....

اطروحات جامعية

لئن كان الشاعر عبد الوهاب البياتي نهرا شعريا ، حفر مجراه في صخور الدهر ، واحد ابرز رموز الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين ، شاعرية واسلوبا ، فكريا ، ومواقف انسانية ، فان الشاعر الاسباني الذي يتماهى في كل هذه القضايا والمواقف الادبية والانسانية هو الاسباني رفائيل البيرتي . فالتشابه لمسار حياتهما وشعرهما ذي الجذور الثقافية المشتركة ، والتي تمتد الى الحقبة الاندلسية وحضارات البحر المتوسط ، يكتشف ايقاعا شاعرية وحيوية مشتركة بينهما .

يتميز البياتي بانهمار ونشيف شاعري ، بلا توقف طوال اكثر من اربعين عاما ، متغلبا على كافة العثرات التي واجهها شاعرا وانسانا ، ليلج في اعماق القضية التي تهم البشرية جمعاء ، ولايقل عنه في هذه الخاصية الاسباني رفائيل البيرتي ، ولا تزال تزخر دور النشر بدواوينه الجديدة ، والصحف بمقالاته الادبية ومبتكراته ، والندوات بمشاركته الفعالة ، اضافة الى جولاته الادبية والثقافية في اوربا وامريكا اللاتينية .

كل هذه القضايا الادبية والانسانية المشتركة ، في حياة وشعر البياتي والبيرتي ، كانت موضع دراسة اكاديمية بعنوان (دراسة تحليلية مقارنة لشعر المنفى عند عبد الوهاب البياتي و رفائيل البيرتي) ، قدمها الناقد والصحفي خالد سالم ، في اسبانيا ، لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة مدريد اوتونوما . وكانت الدراسة موضع اشادة اعضاء اللجنة الخمسة والحضور من الاساتذة الجامعيين الاسبان والعرب ، حيث نال المؤلف عليها تقدير امتياز مع مرتبة الشرف ، باجماع اعضاء اللجنة ، وهي اعلى درجة علمية تمنحها الجامعات الاسبانية .

تشكلت اللجنة من المستعرب ورئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية في الجامعة نفسها الدكتور بدرو مارتينيث مونتابيث ، رئيسا وعضوية كل من تيودوسيو فرنانديث استاذ الادب المقارن وادب امريكا اللاتينية والعميد السابق لكلية الاداب والفلسفة ، وانخل غوميث مورينو الاستاذ بجامعة كومبلوتنسي ، وفدريكو اربوس وهو مستعرب مشهور كان اول من درس وترجم البياتي الى الاسبانية في الستينات ويعمل حاليا مديرا للمركز الثقافي الاسباني بالقاهرة بالاضافة الى المستعربة كارمن رويث برابو ، استاذة الادب العربي بجامعة اوتونوما .

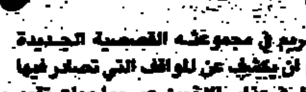
ويؤكد المؤلف انه لم يبحث في مسالة التاثر والتاثير بين الشاعرين من منطلق انها لاتوجد بشكل مباشر ، وهو ما يبعد الدراسة عن اطروحات المدرسة المقارنة الفرنسية والامريكية ، الا انه استعان في منهجية البحث بنظرية فريق من اساتذة الادب المقارن الالمان برئاسة الدكتور مانفريد شميلنغ ، تقوم اساسا على دراسة العمل الادبي ، اي طرفي المقارنة ، في سياقه التاريخي ، ونظرية مشابهة للاميركي كلاوديو غيين ـ من اصل اسباني ـ .

واجرى موازنة ، او مقارنة بين الشاعرين وتناجمهما الادبي من منطلق تحليلي استنباطي للعناصر المشتركة ، فنيا وانسانيا ، وفي اطار انتمائهما لجيلين شعريين متشابهين في مهمة تجديد التراث الشعري والولوج في عالم الشعر الحر ، من دون اللجوء الى القطيعة التامة مع الاسف .

تتخذ الدراسة من المنفى ركيزة للمقارنة بين النصوص الشعرية التي تولدت خلال سنوات طويلة من الغربة ، والتي عاشاها منذ الشباب ، والمنفى الذي شمل معظم سني حياتهما الفكرية ، ليخرجا منه كالعنقاء .

يلتقي الشاعران في الالتزام بقضايا الانسان ، فلسفيا وماديا ، والغربة المنفى ، والحنين الى الوطن ، بالاضافة الى استلهام القضايا العربية الاندلسية في شعر البيرتي ، فكانت معينا ومحورا للكثير من اشعاره ، وما هو اسباني في شعر البياتي ، فهناك حضور لرموز الفكر الاسباني في القرن العشرين ، مثل غارثيا لوركا ، وانطونيو ماتشادو ، والبيرتي نفسه الذي خصه البياتي بقصيدة مكثفة مطولة ، الى جانب مدن ذات مدلول شعري خاص ، كغرناطة وقرطبة ومدريد ، بالاضافة الى اخرين من رموز امريكا اللاتينية مثل الشاعر التشيلي بابلو نيرودا ومواطنه الكاتب والفنان التشكيلي روبرتو ماتا والثائر الاسطورة تشي غيفارا .

تتكون الاطروحة من عشرة فصول ، اولها المقدمة حيث استعرض فيها حيثيات ومنهجية البحث ، وفي الثاني درس حياة رفائيل البيرتي ابتداء من طفولته وشبابه وتكوينه الثقافي والشعري ودوره الريادي في اطار جيل الـ ٢٧ الشعري ، الذي كان عضوا فيه الى جانب غارثيا لوركا وبيثنتي اليكساندري ـ نوبل ١٩٧٧ ـ وخورخي غيين . بالاضافة الى دوره في الحرب الاهلية الاسبانية . وفي الفصل الثالث تطرق الى حياة البياتي وتكوينه الشعري وتاثره بشعراء عرب واجانب انتهاء بشخصيته على المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، ودوره الريادي الرئيس في جيل الخمسينات الشعري .



رباعيات العاشق .. اشكالية البحث عن الحرية

■ سليمان البكري

يحاول شوقي كريم في مجموعته القصصية الجديدة (رباعيات العاشق) ان يكشف عن المواقف التي تصادر فيها حرية الانسان وتتوغل في عذاب الاخرين عبر مواجهات تقود الى الضياع والخسارة وقدم نماذج بهذا النوع في مختلف قصصه لتحتدم المواجهة بينها وبين قوى مضادة في صراع غير متكافيء نتيجته محسومة سلفا . والقاص بهذا التناول للصراع يبغي ازالة القناع عن وجه تلك القوى وفضح زيفها والتشهير بها وكشف حقيقتها السوداء . ابطال القصص يتميزون بوضوح الهوية والانتماء وهم في صراعهم مع القوى الاخرى يتحركون في واقع معاصر كاشفين اوزاره وسلبياته في علاقات تراكمية مفروضة قسرا

البناء الفني في قصص المجموعة اعتمد طرائق شتى في مقدمتها تعدد الاصوات في القصة مما يؤدي الى اختلاف في المواقف ووجهات النظر وتنامي الصراع . صوت واحد احيانا مقابل حشد من الاصوات كما في قصة « المرور » والتفاوت بما هو موضوعي وما هو ذاتي وتقطيع القصة يشكل احدى السمات الفنية في قصص المجموعة في محاولة كشف للتجليات الفكرية للقاص في سرديات مختلفة تاخذ المسار الواقعي او الرمزي وتوظيف الحكاية الشعبية والتراث كما في قصتي « القادم » و« السمندل » وقصص المجموعة الاخرى يكشف عن التزام واضح بالشرط الاجتماعي والتاريخي والثقافي في البحث عن الحرية ومنيات وافاق هذا البحث في نهج فني يلتزم بقضية الانسان المعاصر .

في افتتاحية القصص ثمة نص اسماه القاص « تجمة الثلج » فيه صراع بين غزال يطارده الصيادون تزف بما اسود عاقل وعجوز تروي حكاية الملك المسافر مع وحيده الى مدن لايسكنها الا الليل وبين ابواب فرق زمن الحروب الغادر بينهما وبين ابنيهما يتصاعد الايقاع مجسدا الصراع في متاهة مغلقة التروية يعدو فيها المتلقي هربا من ظلمة حكايا الالم بحثا عن الاحبة الذين لونهم زمن الغدر الذي تلوع بجتر الصخب والقباء والتشنجات واللهاث الذي اغتيلت فيه الحرية والامال الكبيرة وبات على الطيبين ان يستشهدوا ويرحلوا من اجل المبادىء وتهتف وراءهم تقالوا كما هتفت الام وراء ابنها الشهيد وهي تصرخ بحرقة : ت .. ح .. ا .. ل .. هذا المدخل القصصي للمجموعة بنص متوهج موضوعا وبناء في تداخل فني متماسك يعطينا الثقة بقصص شوقي كريم ومتابعتها . في قصة « اثر الاس » عالم الحقيقة والكابوس تتداخل فيه العلاقات وينهار القيم بين الخداع والقسر مما يؤدي الى الضياع والاحساس بالوجع والخسارة في بناء يتداخل فيه الزمن بين عالم الطفولة الماضي وبين حاضر كل مافيه مزور مقلق يصيب بالغثيان . انتماء كاتب وهروب من الفجيعة حاملا غيبته كالظل ينسحق جسديا وفكريا ويتحول الى هامش حياتي مغادرا موقعه الحقيقي الى اخر زائف مكبل . هكذا هو حال « خضير الفيصل » في القصة من الطفولة حتى بلوغه موقع استاذ الفيزياء في الجامعة ثم جنونه . انه سفر الحياة في عالم ظني صعب يصادر حرية الانسان .

في قصة « وجه المحارب » . لايحاول القاص تقييم افكار جديدة لموضوع « الارث » وهو موضوع قديم مستهلك وانما يحاول العثور على طريقة لقص افكاره ورسم احداث وخلق شخوص ليست مطروقة تحتوي رؤى جديدة تثير تساؤل المتلقي حول امكانية تعامل معاصر لموضوعة قديمة وبهذا الاسلوب الحديث هادئا يتصاعد تدريجيا من نقطة الصفر

حتى لحظة الشروع بالتنفيذ في اخر سطور القصة حين ياخذ الفتى البندقية ويتحرك باتجاه التل من اجل استرجاعه من الذين سلبوه . لكني ورغم ملاحقة القاص من نتيجة ايجابية وما حققه من تكنيك فني في بناء القصة اتساءل ما الجدوى من تقديم مثل هذا المضمون ؟ وما الرؤيا المستقبلية التي يمكن ان تطرحها هذه القصة ؟ ان هذا العمل يجعل المتلقي يفكر انه ازاء نموذج فرض بشكل قسري على قصص المجموعة ولم يكن يصالحها .

في قصة « مساء الاجر » يمارس القاص كتابة القصة باقصى قواعد التوظيف الفني المعاصر للكتابة مقدما رؤية تختلط فيها هموم الذات بالهموم الاجتماعية فنشهد وعيا انسانيا فكريا ملتزما بالفرد كقيمة عليا . بهذا الاتجاه تكون « بدرية » بؤرة القصة تتشظى منها الاحداث تفترق حينا وتلتقي حينا اخر ويكون المختار وزوجته وغيرهما شخوصا محدودي الرؤية تحكمهم علاقة اجتماعية تتجاوز معنى القيمة الانسانية الحقيقية الى التزام اخلاقي يراعي قواعد عامة جوهرها الانسان كقيمة عليا . ان انشداد القاص ولعه بشخصية « بدرية » والجنين الذي تحمله ورفضه لسلوك الاخرين في علاقتهم بها مكنه من جعلها نموذجا قصصيا يحمل سمته الابداعية كنص مع توجهه الواقعي كممارسة اجتماعية .

ان القناعة التي يتوصل اليها المتلقي لنموذج القصة يظهر عنصر التلقائية في مضمون القصة ومحاولة الوصول الى شيء حقيقي عبر المجابهة التي يلتزم بها الانسان بحثا عن خلاصه وتحقيق وجوده وحريته .

في قصة « حدود المسلحة » نزول الى قاع المجتمع وبحث عن الناس المسحوقين فيه « رحيمة » نموذج يجسد حالة الجوع والخيبة التي تحاصر الانسان وتستلب حقه في الحياة . مكان الحدث رغم انفتاحه ساحة تتموج بالحركة الا انه يضيق في روح « رحيمة » ليتحول الى قبو خانق يصادر تطلعه المشروع لـ « نورية » بلقمة الخبز في الطرف الاخر من المسلحة . هذه المصادرة التي تحدث بتاثير الصراع الاجتماعي غير المنظور تهب القصة حالة رصد طبقية حضارية في مسيرة التراث الانساني العراقي وتكشف عن مدلولات خفية في اعماق النفس يعيشها ابطال شوقي كريم في هذه القصة والقصة اللاحقة « الشيابة » . حيث النهايات المتبلوية لفريق على حساب فريق اخر في اعقاب صراع غير متكافيء . ان الشخوص في « حدود المسالة » و« الشيابة » لايملكون شيئا يخلفونه حتى ولو كان ضئيلا باستثناء الخير في اعماق النفس متداخلا في البراءة والحب والبحث عن الاستقرار . هذا الارتكاز المشروع يقع في نقطة مدار مغلق تتجاذبه قوى مختلفة من القهر الطبقي السياسي والاجتماعي .

في قصة « ارتجاج قوهة الزجاجة » صوتان . صوت الراوي وصوت بطل القصة وبقدر مايمتلك كل صوت تفرده الا انهما يتداخلان في حالات كثيرة حتى ليبدوان صوتا واحدا . صوت الواقع المأساوي نتعرف عليه من خلال صوت الشخصية وحديثها عن نفسها .. عبدالفضل مرجان ، لاعب الكرة المشهور الذي يقتل حامي الهدف جراء تسديد كرة قوية الى المرمى فترتطم بحامي الهدف وتقتله . هذه الماساة ومن منطلقها الخاص في مونولوج داخلي للشخصية ندرك اننا امام ملامح نكوص وهزيمة ورفض على مستوى عام ـ علاقة اللاعب بالمدرب والفريق ـ وخاص على مستوى علاقة اللاعب بزوجته وطفلته . وياتي صوت الراوي وهو يدرك انهيار المسافات وضياع الاحلام والامال على مستوى الشهرة والثراء والرفاهية للبطل فانه يوصل صوته الى منتصف المسافة لصوت « عبدالفضل مرجان » لكي لايصادر حريته ويجعله يتخذ موقفا وهو على مفترق الطرق يتنازعه عاملا الصمود والدفاع عن النفس او الهزيمة جراء عمل غير مقصود . ان مهمة القاص عبر صوت الراوي تبدو في التزام معبر عن جوهر الحقيقة وانقاذ البطل من ماساته ومن قسوة التناقضات في علاقات الاخرين به وهي مهمة نبيلة في زمن صعب .

في قصة « القادم » يمثل نموذجي في احلامه وشروعه المستقبلي . انه يتجاوز رومانسية حبه في ذلك الواقع ويرحل الى بغداد المدينة الكبيرة لينغمر في عالم المسرح واضوائه . ان بناء القصة يحمل ازمنة مختلفة ويكشف عن مقدرة فنية في توظيف فكرة المسرح في عملية تصاعد الخط الدرامي للقصة من خلال بناء مشاهد مسرحية ومقاطع حوارية يوظفها القاص بتقنية فنية ليحقق نتيجة تحمل مؤشرات قوة الشخصية وطموحها المستقبلي من اجل فن اصيل هو فن المسرح . هذه القصة انن تحمل فكرة مستقبلية تتجاوز العادي الى اصطفاء النموذجي في واقع اجتماعي محدود حققت بمعمار فني جاد ولغة متماسكة تفوقت في الاداء شكلا ومضمونا .

في قصة « المرور الى المهداة » القاص الراحل حمد الصالح طرح لازمة الانسان المثقف في حصاره واستلاب حريته يتجسد هذا الاستلاب بتعامل رمزي فني لبناء القصة موقف الاخرين ازاء البطل يتضح كالاتي : الزوجة ورؤيتها القاصرة ، كان يحلم بصعود الشجرة ، . الصديق وسوء الفهم ، كان مهملا ، . مدير الدائرة والنظرة الاستعلائية والاستهانة ، كان دائم الاستدانة ، . الخباز والغضب ، كان وحشا غريب الاطوار ، . الجارة وموقفها المتخلف ، مات لانه كان لايعرف غير الشجرة وهذه الكتب الصفراء ، . هؤلاء الاشخاص وعلاقتهم بالبطل تكشف حالة الحصار والمعاناة التي تطرحها القصة لهذا النموذج . ان عملية البحث التي تؤرقه ومحاولة صعود الشجرة في صورتها الرمزية هو طلب للخلاص الا ان البطل يفشل رغم المحاولة ويرحل الى العالم الاخر كما رحل حمد الصالح ومر بيننا مثل نجم لمع ضوؤه بسرعة وانطفا فجاة وضاع وسط الكون .

وفي قصة « السمندل » يستخدم القاص الحكاية الشعبية والمعتقدات الخرافية والرموز لكشف ابعاد القصة وبذلك فهو يخرج عن نهج القصص السابقة ويوظف الاحداث في حالات من التخيل والمزج بين الواقع والحلم والخرافة وتقديم الشخصيات والاحداث بتفاصيل اقرب الى الواقعية والتعبير عن الاسرار الداخلية للشخصيات بلغة ممكنة . ان القصة في صورها وصياغتها لازمنة مختلفة تكشف عن واقع اخر يحاول الانسان الوصول اليه وتحقيقه لكنه يفشل في ذلك لانه محاصر ومستلب . هذه الرؤية تستنزف القاص وتحاصره وتضعه امام مسؤولياته كمبدع يهمه وجود الانسان في زمن صعب تحاصره قوى البغي والعدوان الثلاثيني الغادر لذا فهو يتعامل بهذه الثيمة من موقع الابداع المؤثر ليكون صوت العصر وشاهدا على الجريمة الكبرى التي اقترفها النظام الدولي الجديد ضد شعبنا العراقي

في ذكــــرى
ملجأ العامرية

ـ ١ ـ

في ذلك المساء الشاحب يتجحفل شباط برماد الحزن المتطاير ، وتتسرب العتمة وكانها تهبط من تحت جناح خفاش يحترق .

هاجس غريب يلج في الاعماق فتهرب اشباح النوم من تلك الجفون المثقلة المسهدة .. رائحة الفجر المغبر تشي بقرب الكارثة .. الوحشة تجرجر ذيولها السوداء بين جدران البيت الخالي .. ودعهم في المساء عند باب الملجأ الرمادي . ام تغط في شيب الوقار وزوجة تعتصرها الامومة واطفال سبعة بعدد السموات .

وعاد يحمل كيسا اصفر بلون الضياع .. غبار يهطل بالحزن الخاثر !. همس يتردد كالاسرار !. اشياؤهم مبعثرة هنا . هناك . اشياء صغيرة . صغيرة جدا . تشي بالافواه الكرزية المبتسمة والخدود الدافئة المحمرة . اشياء تفصح عن نفسها . حقائب مدرسية صغيرة . بلوزات صوفية حمراء مطرزة بعصافير سماوية زرقاء . هدايا اتت بهن العمات والخالات . شرائط . دفاتر للرسم . كتب ملونة تلوح منها مجلتي والمزمار . دمى مركونة . ارانب . سناجب . نوارس نهرية بيضاء مفردة اجنحتها . يراقب الرجل بعيون حائرة وحزن مبهم اماكن لعبهم المتبادل . هنا . هناك . يصفقون بايديهم تصفيقا متبادلا وينطلقون الى حيث الهواء الطلق . يتقافزون بكركراتهم الفنجة فتتردد كانغام عذبة تمزق جدران الوحشة .. يحاصره الضجر ويهم الرجل باللحاق بهم حيث الملجا . يتذكر احتجاجهم ويتراجع . كانوا يخافون على اشيائهم الصغيرة من اللصوص . شيء مفجع حقا ان تسرق الاشياء الصغيرة اما الكبيرة ؟ .

تحوم سحب الكآبة والوجوم . ينتقل عبر الابواب الخشبية .. فراغ يملؤه الصرير .. الصمت ينشر الحبل .. على زجاج النافذة يرتطم عصفور ويسقط ! . يطل الرجل براسه من النافذة .. تترامى الاضواء الميتة المنبعثة من البيوت المجاورة . فوانيس نفطية تصارع نفسها .

فريق يتعرى من الاجنحة على غير موعد . رفيف من الضوء يتسلل ويترجل بالدروب . الابصار الاعمى يفزع النوم ! . يتامل ببلمساتحت غبار الاشياء . القطة الصغيرة السوداء تنفش شعرها وعلى غير عادتها تموء بشكل حزين !! . الحزن يظل يهطل بموجات لاتنقطع .

ولا ادري لماذا يحس المرء احيانا بان الاشياء تلفت منه ويشكل مفاجيء وغير منظور ؟ . يقترب الفجر .. وينمو وحش خرافي من الحزن .. يتحفز . ويمضغ شيئا غير مرئي ! .

ـ ٢ ـ

هناك حيث تعلن الرغبات الدموية المنحطة ، وبعد اخر كاس نبيذ ملوث .. يطلقون حقدهم الاسود بعد خمرهم المسفوح على جرح الضمائر .

تقترب خفافيش الموت الحديدي بايقاع رهيب !! . تستاصل المسافات ، وباصوات وحش دموي تقترب . تقترب . اشباح الموت تحوم فوق الملجا . وتلامس المخالب السوداء لزوار جهنم الحمراء .. فتفتح ابواب النار !! . يطلق الصاروخ الاول . تدوي ضجة هائلة .. الوحش يتقفى . يلتهم الفولاذ والاسمنت .. يتحول الكون الى ثقب متخسف اسود .. تطير الاف الحمائم البيضاء نافضة ريشها في الفضاء . اللقالق تفزع وتولي هاربة . تهجر اعشاشها فوق المنائر .

المآذن والابراج تلب مرعوبة هلعا . الارض تهتز رهبة . تهتز وكانها تقف حقا على قرن ثور !! .

يقطع الرجل شوارع العامرية المتشابهة بجنون وبلامبالاة . يركض حافي القدمين في فجر دموي مفجوع ! . يتمتم بكلمات مذبوحة ونصف مسموعة . امي . اطفالي . زوجتي الدخان فوق المكان يصنع خيمة هائلة . السنة رمادية في الشفق الاحمر تتقاطع مع شجر رفيع اسود منحن . صخب مرعب وخانق يجثم على صدر المكان وتنطلق الصرخات المتناغمة تمزق الافق . ترسم دوائر من الالم والشكوى .

حتى الملائكة لاتستطيع ان تقترب من وهج النار وكثافة الفجيعة والاحزان . يالمصائب السود حين تجتمع !! . حفاة الاحياء المجاورة يتجمعون .

الافق يجثي باصوات الصراخ . الرجل قلبه يتدحرج بيطء تحت ثقل الفزع يتهدل شاربه راسه هو الصليب الوحيد الذي يحمله . يجول الالم الصراخ الى شيء يختلط فيه عويل . نحيب . ثغاء . رغاء . عواء . فلم يعد اي شكل من الاشكال يصوغ حجم الالم . البشر في الطرقات تنفيض كالاسماء المتلية . تندهش الالهة ويضحك الشيطان الذي يحوم في السماء ويرسل ضحكته الى سيده عبر المحيط .

الدخان الكثيف المنتشر يحول الوجوه الى تماثيل حجرية عمرها ستة الاف عام . الوجوه تنظر في اتجاه ثابت وعيون الخلق تتسع .

هتاف الدموع

■ سلمان شهيب

وحتى عيون القتلة عبر البحار تتقلص . عيون الذئاب في حفر الباطن تحمر . ضمير العالم يحترق بل طفولة العالم تحترق .

ـ ٣ ـ

عيون هلعة . شفاه مزمومة . ومتقلصة . نظرات نفاذة ومتهمة . اصابع تنطوي بقبضات محتجة . الصراخ ينبثق . يدب في ايقاع هائل .

ولم تملك الوجوه الفزعة والقلوب الملتاعة الا ان تحدق في المستحيل بحزن رهيف يتضاعف كالذعر . الاحزان تتشطر وتتقافز فتسد الطرقات وتلتهم الهواء حتى يضيق النفس . الاجساد جمرات تتنفس . صيحات مفجوعة ومضطوطة تعتصر الروح . خلف باب الملجا الموصود صرخات مكتومة وغائرة بدت تخبو لتتحول الى انين منطفيء .

يندفع البعض نحو النار لكن جنهم تدفعهم نحو الخلف وتتصارع النيران بين القلوب والوحش الخرافي . ويطلق الحشد المحتدم صرخات ولكنها تعود محترقة الاجنحة . يقتحم الرجل النار وعندما يدفعونه نحو الخلف يضع احدى يديه في النار المبعثرة وكما لو انها ماء فاترة . فينسلخ الجلد حتى تهلع الوجوه . سمعت احدهم يقول : . المجنون سيضيع نفسه ! افواه فاغرة تواصل العويل تسود الدموع من فيض الحزن .

يتراجع الرجل نحو الخلف ، همس في اعماقه يردد هيا النار مازالت . افعل شيئا . يحميك من عذاب الموت . افعل شيئا واطفيء لهيب اعماق الجسد المشتعل . يندفع الرجل نحو النار ولكن يد قاسية تسحبه وتدفعه نحو الخلف . تخور قواه يرتمي على وجهه يعض على التراب المحترق . والى هناك يدفن احدهم جبينه بالطين وقبضة يده تمتد فتتمسك بقوة على حشائش محترقة . الصرخات مازالت تخترق الاكباد والحجر . وفي خضم المعاناة والمحنة التي حطت على الكواهل وخضبت الوجوه تندفع عجوز بعكازها مقتحمة النار .

يردونها على اعقابها . العصافير تحترق في صدر الفجر . تحوم سحب الكآبة والوجوم . واقع مكتنز بالاسى . الغم يتراكم كذرات الغبار المتساقط في اعمدة الحريق الماثلة . يتطاير الخبر باطفال العالم ! .

انها الفجيعة . تتناقلها اجهزة الراديو الكئيبة .. وتتسع عيون العالم من الدهشة . ملايين الافواه المفتوحة والاذان التي ترف لوجع الجريمة وهي تتابع البث الاذاعي . ويتشرنق العالم بالصمت والفجيعة ويدثر نفسه بوجه طفل محترق !! .

اشاهد الرجل ينتفض مرعوبا . صراخه يشق الافق ولم نملك الا قلوبنا العارية التي يغطيها البارود الاسود المحترق . ادير راسي لارى بوضوح عيني وهما ينسلخان عني ويتسكعان بعيدا عني وتغيبان في الوجوه الكالحة .

ـ ٤ ـ

يعلن خنزير عبر المحيط .. لماذا يذهب الاطفال والنساء الى الملاجيء مسخ خال من اي معنى انهم يجيدون تسلق الابراج ونهب صغار النعام وتتساقط الاقنعة المزيفة امام انظار العالم الواحد بعد الاخر . تمثال الحرية يكشف عن عورته ويخرج ريحا فاسدة ثم يبصق على وجه العالم .

يحترق ضمير العالم كحشرة ضوئية في لهيب الملجا المنكوب الوحش مازال يتلوى داخل الملجا . تحاول الرؤوس ان تقترب فتلفها رائحة الشواء فترتد الى الخلف الاسعافات والمطافيء كانت تقف عاجزة كحيوانات جريحة ! . واضوية كاشفة تتدلى كجماجم محترقة . يشتد النحيب . يتبعه عويل طويل . الزوبعة الرهيبة تمارس رقصتها الهمجية في قلب الملجا . افعى نارية تتشرنق حول قلب العالم العاري تحرقه وتطير . ترسل برقية عبر المحيط وتهبط في حفر الباطن . يدب الهرج وتنكمش النساء وتتواصل صيحات الاستنكار .

صرخة تمزق الحشد لامراة تمزق ثيابها يتبعها طفل ملطخ بالطين . والى هناك اطفال لم يجدوا امهاتهم وامهات لم يجدن اطفالهن وشيوخ لم يعثروا على احفادهم . اباء مكسورة اسنانهم تقضم الاسلاك الشائكة . ورؤوس النخيل المنطفئة القريبة ترف بالحزن . الوجوه الباكية تتشابه بشكل غريب .

سمعت شابا منفعلا خلفي يقول ! : فلياكلنا الدود اذن .

والى الجوار امراة شبه عارية تصرخ وهي تبحث عن طفلها محمد علي ذي الاربعة اعوام احترق محمد علي بقرار من الخمسة الكبار .

اسيد المنطق التافه للجريمة . الحشد المتراصف يتنفس الدخان ووجوه غارقة في الحيرة واللوعة . وعلى الرصيف يجلس المئات من اهل الضحايا وتتحول الاشكال الى كتل حجرية مغضورة بالحزن ومثقلة بالفجيعة ولم آلف عن الرفيف وينتصب امامي جدار اللاجدوى وتسقطني الرغبة في السؤال عن الجدوى وتنغرس في حلقي عصا جافة . اتقيا امعائي واشعر بكراهية واشمئزاز من هذا العالم .

ـ ٥ ـ

المياه المسكوبة ترتد كالرصاص المنصهر . تتضارب اراء الخبراء والعسكريين . ماذا احدث الصاروخ الاول ؟ . كيف فتح هذا الغول الحديد والفولاذ ليتقض الثاني على لحم بدي وطري ؟ . ماذا جنت تلك القيون البريئة الصغيرة والقلوب المختطفة ؟ . يشتد النحيب واميز بكاء رجل . بكاء مر ومسموع يختلط فيه الدمع مع شيء من الدم من جرح في اسفل العين .

اه من بكاء الرجولة !! كم هو دام ؟ . الراديو يبث الاغاني الحزينة الخبراء يصعدون وينزلون فرق الانقاذ تتزاحم بلوعة ملتهبة .

ويرتفع الصراخ والنقاش الحاد . كلمات اجنبية لسياح اجانب تحوم خلف اضوية الفلاشات الخاطفة . يهرشون لحاهم الطويلة .

وترف اسئلة المراسلين وتدور كاميرات التلفزيون ويلوح لي راس امراة يغط بالطين ورجل يضرب راسه بالجدار جيوش النمل تتحشد على شاشات التلفاز في جميع انحاء العالم وتتواصل الاخبار عبر محطات البث الاذاعي . ديوك النبش الباسلة تنقل مفلسفة للجريمة والاذاعة الدولية المسموعة اولها لانها كانت الابرع في لدغ الكلمات . تترمد عيوني بالرماد ويتسلل الى النفس ايقاع جنائزي حزين . الجنود العراة تلمع اجسادهم في وهج الضوء وهم يفتتون الكونكريت المسلح . اخرجوا جثة طفلة محترقة . صرخ شاب اين شعرها ! . صاح به احدهم ان يسكت . حتى الذين يحملون الجثث تخذلهم اعصابهم المرتعشة . يضعونها على الارض ملفعة ببطانيات عسكرية قديمة يدثرونها ويتراجعون . ومن هناك المح الرجل ينشق شيء بصدره قبل ان ينشق الحجر بصرخة امراة يتبعها طفل يبكي . تمزق ثيابها وتندفع نحو الجثث المتفحمة . يحتضنها شرطي ملطخ الوجه بالدماء والرماد . بعدها لم يسيطر احد ويفيض الجميع بهتاف من الدموع وعاصفة عاتية من العويل ويبدا العد واحد . اثنان . ثلاثة الاجساد تتلاطم وتتكدس . بعضها فوق بعض وتتسع بقع الدماء فيضج الافق بالنحيب . وعندما يصل العد الى الضحية الثلاثين اغطي وجهي وانا ابصر في الظلام ثلاثين وحشا تتقد عيونهم الحمر وهم يقعون في جحورهم في حفر الباطن . ادير وجهي نحو النخيل الصامت الاخرس ، وارفع بصري ليغيب عند حواف الغيوم السوداء التي تتلظى فوق النار . ويرتد البصر فاري عيونا تتقد كالجمر في ظلام فاحم . يغطيها صمت منحوس اخرس .

في اليوم التالي تغتسل بغداد بوجه الفجر الحزين وتتكشف الصلاة بالدعاء واخرج من لحظة باهتة الزرقة وانا ارقب طيورا رمادية مازالت يبعثرها الخوف . وتتوالد الايام ببطء قاتل وفي احدى الامسيات ابحث عن الرجل واسمع وقع الخطى المثقلة بحزن الاغنية الخلفية يهرول خلفي والمحه يرتدي اجنحة الحزن المعتوه .

يهرول هائما يتبعه حشد من الاطفال الصاخبين وهو يحمل حطام ميزان طوت احدى كفتيه يزن فيها شيئا اجهله ويقف على الرصيف كطائر غريب يبعثره شيء ما . وانكور داخل جيوبي بلا اقدام واشعر بروح ملها الجسد . واشبك قبضتي تحت راسي واطيل النظر الى مواقع الشمس وهي تصلب وتسقط كل يوم والعالم يمضي منكس الراس حاملا كل احتجاجه ومطعونا بسكينة القهر المتوحش .



هكذا حنة للأصل

تقليد سنوي جديد في الثقافة والفن

تقييم المبدعين وجوائز تشجيعية للشباب

■ جائزة الابداع السنوية والجائزة التشجيعية للشباب ، تقليد جديد تشهده الحركة الثقافية والفنية في العراق بدءا من هذا العام . فمن اجل تشجيع العمل الابداعي ثقافيا وفنيا وفي شتى الميادين ، اعلنت وزارة الثقافة والاعلام عن فتح باب الترشيح للمبدعين للتقدم بترشيحاتهم الى هذه الجائزة السنوية . ولالقاء مزيد من الضوء على هاتين الجائزتين وعلى تقييم المبدعين ، التقينا بالاديب باسم عبدالحميد حمودي ، رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي ، امين جائزة وزارة الثقافة والاعلام .. قال :

ـ استحدثت هذه الجائزة بموافقة مجلس الوزراء لانشاء نظام خاص لجوائز وزارة الثقافة والاعلام تشجيعا للعمل الابداعي في الحقول الثقافية والفنية . وسيتنافس المرشحون على ٤٤ جائزة في مختلف الالوان الثقافية والفنية . بالاضافة للجائزة التشجيعية للشباب . وهذا التقليد سيكون سنويا تحتفي الوزارة من خلاله بالمبدعين العراقيين في شهر تموز من كل عام على ان لايكون التقييم اساسه لنتاج العام السابق .

ويقول الاستاذ حمودي ان هناك دراسة لتوسيع قبول الاعمال الابداعية الصادرة اعتبارا من ١٩٩١ لكون هذه الجائزة تمنح لاول مرة ولاعطاء فرصة اكبر للفنانين والمثقفين الاخرين للمشاركة من الذين لم تتح لهم فرصة النشر والانتاج خلال عام ١٩٩٣) .

■ هناك غياب واضح للفنون الصحفية كنوع من العمل الابداعي ؟

ـ هذه الجوائز تتعلق بالجانب الفني البحت . الصحافة كابداع فيها الجانب الاعلامي ويمكن ان تكون لها جائزتها الخاصة بفنونها المختلفة التي تتبناها نقابة الصحفيين العراقيين . وبذلك يكون وقعها اكبر واقوى .

■ والكتابة المسرحية ، تجدها ضمن الحقل الادبي وليس الفني ؟

ـ النص المسرحي نص ادبي وفني في ان واحد وضعنا اخراج المسرحية ضمن حقل الفنون اما النص الادبي فوضع في مكانه المعهود كعمل ادبي ينتج كما تنتج الرواية والقصة القصيرة .

■ ادب الاطفال الايستحق اكثر من جائزة ؟

ـ ادب الاطفال فيه نواح عديدة متنوعة كالشعر والمسرحية والقصة ولكننا في بداية هذا التقليد التقييمي ارتأينا منح الجائزة للون واحد من هذه الالوان . على امل التوسع في السنوات المقبلة في هذا الحقل الابداعي لتكون هناك اكثر من جائزة مخصصة له .

■ هل لنا ان نعرف قيمة الجائزة ؟

ـ قيمة الجائزة تحدد سنويا من قبل مجلس الوزراء بناء على مقترح من قبل وزير الثقافة والاعلام . وراعينا عدم التحديد لامكانية زيادتها بين فترة واخرى .. ولكن ما اقوله انها جائزة مجزية . سواء للشباب او المبدعين . اضافة الى الجانب الاعتباري لها .

■ ايحق للشباب الترشيح لجائزة الابداع ؟

ـ نعم ، من حقهم .. الشباب يتمتعون بفرصتين ولا يوجد ما يعارض هذه الرغبة .

■ انت ، كاديب وناقد ما الذي تقوله عن هذا التقليد التكريمي الجديد في حياتنا الثقافية ؟

ـ انا سعيد لانني شاركت ضمن اللجان الاولى لوضع نظام للجائزة . وكنت مع زملائي الاخرين جادين ومتحمسين لانضاجها .. واعتبرها خطوة الى الامام لتطوير وتقييم الحركة الفنية والادبية لكل عام .. وانا معك في كونها اول خطوة من نوعها في القطر . اذ كانت الجوائز التي تمنحها اجهزة الوزارة او المؤسسات الاخرى ، عدا جائزة صدام الكبرى ، جوائز تتعلق بلون واحد او بعض الالوان الادبية فقط . دون الاهتمام بالجوانب الفنية . وجاءت هذه الجائزة شاملة لمختلف الاصناف الابداعية ، الفنية والادبية ومراعية الاهتمام بالشباب بالاضافة للمبدعين الاخرين حيث وضعت لهم جائزة خاصة .

■ نصير الهنداوي

مدارات

مسرح رسمي .. مسرح أهلي

وكلاهما يعكس صورة البلد ووجهه الحقيقي ـ ولكن في الوقت الذي نجد فيه المسارح الرسمية تتمتع بكافة المواصفات والمتطلبات الضرورية للمسرح المعاصر نجد المسارح الاهلية ، فقيرة في كل شيء .

فلا مقاعد جيدة ، ولاخشبة مسرح مناسبة ولا اضاءة وافية ولاستائر ، ولاديكورات ولاتدفئة شتاء ولاتبريد صيفا ، مايجعلها تبدو كلية وقائمة على التغيير من الغرض الذي اوجدت من اجله .

وبدون شك ان دائرة المسارح في دائرة السينما والمسرح توسع من مجال نشاطها لو التفتت الى هذه الناحية وعملت الى جانب تقديم المساعدات المالية ـ تقديم معونات في المجالات التي ذكرناها كي تتحول هذه المسارح الفقيرة الى نقاط جذب للجمهور المتعطش للمسرح بدلا من النفور منه لعدم ملاءمتها للعروض المعاصرة ولعدم صلاحيتها لاستقبال الجمهور .

ان مسارح الدولة مهما تعددت وتوسعت وتطورت لن تغني عن المسارح الشعبية التي صارت جزءا من تراث المسرح العراقي واصبحت جديرة بالرعاية والاهتمام . لكونها في نهاية الامر تصب في طاحونة الحركة المسرحية العراقية وليس خارجها .

اكتب هذا بعد ان شاهدت عرضا مذهلا في واحد من اعرق مسارحنا لفرقة من اقدم فرقنا المسرحية هو مسرح بغداد الذي صار اليوم في حالة بائسة .. حالة يرثى لها وهو الذي انطلقت منه شرارة المسرح العراقي المعاصر □

■ غازي العبادي

رحيل الفنان خاجيك ميساك



خاجيك ميساك

□ توفي يوم الخميس الماضي اثر نوبة قلبية مفاجئة الفنان المصور السينمائي ((خاجيك ميساك)) . ويعد الفنان خاجيك من اوائل الرواد في مجال التصوير السينمائي حيث اشترك في تصوير معظم الافلام العراقية مثل الضامئون . الاسوار . النهر . التجربة . الراس . بابل حبيبتي . وانتهاء بفيلم ١٠٠٪ . كذلك يعد الفنان خاجيك من الرواد القلائل في تقنية التصوير في العراق والوطن العربي وقد كان على مدى عمره الفني الذي تجاوز ((٣٥)) عاما مثابرا مجدا ومحبا للاخرين . تغمده الله بوافر رحمته

اسرار جديدة في (الايمان والطاغوت)

يواصل برنامج الايمان والطاغوت الذي يعرضه تلفزيون العراق كشف خفايا العدوان على العراق . وقد علمت ، الجمهورية ، ان حلقة اليوم ستكشف الخلفيات الكامنة وراء اصدار الكم السريع والمتلاحق من قرارات مجلس الامن ضد العراق في اب ١٩٩٠ . والسر الحقيقي لتلك القرارات الجائرة مدعومة بالوثائق الصورية والمعلومات □



لمن الابتسامات ؟ ■ عدسة : علوان الصافي

هذا الخبر !!

بدأت في سويسرا تجربة فريدة من نوعها في العالم تقوم على توزيع المخدرات الى المدمنين تحت اشراف طبي .. وقد استوردت السلطات لهذا الغرض ١٥ كيلو غراما من الهيروين من فرنسا .

وقررت سويسرا اللجوء الى توزيع المخدرات (الهيروين والمورفين والميثادون) على مجموعة تجريبية من (٧٠٠) من المدمنين كحد اقصى يختارهم الاطباء في اطار برنامج يستمر ثلاث سنوات .

وقال مسؤول في وزارة الصحة الفدرالية السويسرية ان القرار اتخذ بناء على فشل اساليب القمع ويهدف الى مساعدة المدمنين على الاندماج مجددا في المجتمع كما يزيل مخاطر انتشار مرض نقص المناعة البشرية المكتسب (الايدز) .



معرض شامل على قاعة النقاش



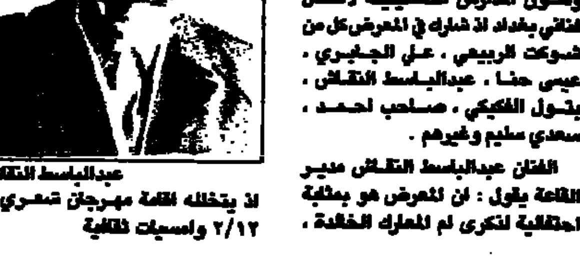


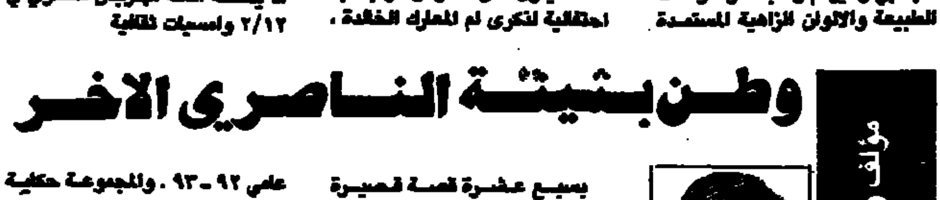


عبدالباسط النقاش

تحتل (٨٠) لوحة تشكيلية لثلاثين فنانا عراقيا جدران قاعة النقاش في معرض شامل تقيمه القاعة بالتعاون مع نادي الجمهورية لمناسبة الذكرى الثالثة لام المعارك الخالدة . وشكلت اعمال فناني محافظة نينوى حيزا كبيرا من اعمال المعرض اذ شارك اكثر من (٢٠) فنانا من مدينة الموصل منهم ستار الشيخ نزار يونس ، نبيل صالح ، خليف محمود ، عادل الجنابي وغيرهم وغلبت موضوعات الطبيعة والالوان الزاهية المستمدة من طبيعة مدينتهم الموصل على لوحاتهم التي نفذوها بالالوان الزيتية والمائية . بينما تنوعت اساليب وفنون المدارس التشكيلية لاعمال فناني بغداد اذ شارك في المعرض كل من شوكت الربيعي ، علي الجابري ، عيسى حنا ، عبدالباسط النقاش ، بتول الفكيكي ، صاحب احمد ، سعدي سليم وغيرهم .

الفنان عبدالباسط النقاش مدير القاعة يقول : ان المعرض هو بمثابة احتفالية لذكرى ام المعارك الخالدة ، اذ يتخلله اقامة مهرجان شعري في ٢/١٢ وامسيات ثقافية





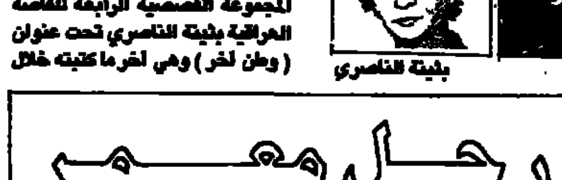
وطن بثينة الناصري الاخر

مؤلف وكتاب

بثينة الناصري

بسبع عشرة قصة قصيرة وبمساحة (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط ، صدرت عن (دار سينا) المجموعة القصصية الرابعة للقاصة العراقية بثينة الناصري تحت عنوان (وطن اخر) وهي اخر ما كتبته خلال عامي ٩٢ ـ ٩٣ . والمجموعة حكاية الفتى ظن يوما انه يستطيع ان يبحث عن وطن اخر . فباع اشياءه وطوح على كتفه بحقيبة سفر صغيرة لم تتسع الا لذكريات صغيرة مثل رائحة الارض بعد المطر . ومذاق الماء يطلع للنخيل . ونكهة شاي الفحم ولون الاس يجلله الندى . اغلق باب بيته في بغداد وراح يدق باب العالم .

ذلك هو عالم بثينة الناصري المفعم بالاماكن الحميمة والتفاصيل الدالة . العالم الموزع بين وطنين تشدهما الصبابات المتشابهة والذكريات المليئة بحدائق الحياة .



اعترافات رجل معمر

تحدث المعمر بيليم شارول البالغ من العمر ٩٤ عاما ونصف عن ايامه وكيف يقضيها وهو بهذا السن المتقدم . فهو مازال يمارس عادته في الغطس في الماء البارد يوميا كما كان يفعل في ايام شبابه ان نشاط قلبه وسلامة رئتيه وعدم اصابته بامراض الشيخوخة كالتهاب المفاصل وغيرها من الامراض مكنته من السباحة والغوص الى عمق (١٣) م تقريبا تحت الماء وهو بهذا العمر . ويقول ربما يعود كل ذلك الى الوراثة لان والديه كانا يغطسان في الماء البارد يوميا وهما بعمر متقدم ايضا . ولا يتناول ابدا الكحول والمشروبات المضرة بالصحة وهو بعيد جدا عن التدخين .

ومازال يحتفظ بقوة بصره اذ انه يستطيع ان يقرأ الصحف دون ارتداء نظاراته لكنه حسبما يقول انه يرتديها بعض المرات ليرى بصورة افضل هذا وقد ترك قيادة سيارته قبل سنتين فقط لكنه مازال يستطيع ان يقودها ويجد المتعة في ذلك . اما بالنسبة لشعر رأسه فقد بدأ يخف من الخلف والجوانب وبقيت بضع شعيرات متفرقة في قمة الرأس . ولكنه مازال يحتفظ بمعظم اسنانه لكنه استبدل بعضا من اسنان الفك العلوي بصناعية .

■ حنان

الولادة في المنزل

حث مدير منظمة الصحة العالمية الدكتور مارسدين فاجنر الهولندي الجنسية الاطباء على تشجيع الامهات على الولادة في المنزل حيث تصل نسبتها الى ٤٠ بالمائة اما في الولايات المتحدة الامريكية فان نسبة قليلة من الامهات تلد في المنزل لان نظام التامين الصحي هناك يجعل الولادة في المستشفى رخيصة التكاليف واحيانا لاتكلف شيئا بينما لاتساهم الدولة في الولادة المنزلية □

الاحفاد الامريكيون والسرطان

اكدت دراسة نشرت نتائجها في واشنطن ارتفاع نسبة الاصابة بمرض السرطان بين الامريكيين البيض خلال الجيل الحالي بصورة حادة عما كانت عليه في بداية القرن العشرين .

واثبتت الدراسة ان فرص اصابة الرجل الابيض من مواليد الستينات تعتبر اكبر مرتين مما كان يواجهه جده . كما ان نسبة اصابة المرأة البيضاء قد ارتفعت ٥٠٪ عما كانت عليه ايام جدتها .

من هدي السيرة

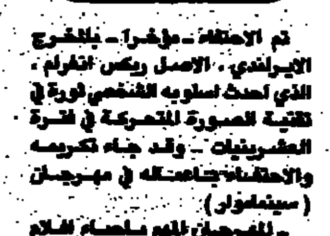
زمزم وعبدالله

كانت مكة تعج بالطائفين وهم يتحلقون حول الكعبة وقد اخذ بعضهم برقاب بعض يتطلعون اليها بشغف ويقفون عند الهتها بخشوع يتمسحون اطرافها ويتقربون اليها وكأنهم يقرأون فيها الضراعة ويتوسمون فيها الامن وينظرون في وجوهها ما يأملونه من نصيبهم في الدنيا وامنهم في المستقبل .. اما مناة لكل ما افاض عليها ارباب الحياة من سطوة فكانت تنتصب ببلاهة وهي الحجر الذي يضر ولا ينفع .. وعلى مقربة من مناة كان هبل الذي وضعوا فيه كل امالهم ومصائرهم وحبسوا عند اقدامه انفاسهم وهم يعلمون انه حجارة قدت من صخر ونحتت من حجر .

كان هذا العالم الديني والمادي يملأ ذلك الواقع وقد استغرق من الناس حياتهم فارتضوه عالما يلتصقون به انفسهم .

في هذا العالم المادي كان عبدالله بن عبدالمطلب يقف بكل اعتزاز يتطلع الى الكعبة بعد ان ظل مصيره يتأرجح بين معتقد يملي على الشيخ (عبدالمطلب) اداء ما نذر له استجابة لما طلب وبين حنان ابوي غامر وشفقة انتزعها اخر مولود من اعماقه . كان عبدالله اصغر ولد عبدالمطلب واحبهم الى نفسه واقربهم الى قلبه وهو عاشر ابنائه الذين رزقه الله بهم بعد ان هم بحفر زمزم حين خاصمت قريش في البئر فكان نذره الذي اتمه الله عليه بعشرة اولاد وكان وفاؤه بنحر احدهم عند الكعبة عرفانا بهذا العطاء ووفاء لما اخذ نفسه به وقربانا لله على نعمائه ..

■ الدكتور نوري حمودي القيسي



مشهد الفيلم

حمار يرفض تنفيذ اوامر المخرج

بسبب حمار تم تاجيره للعمل في الفيلم التلفزيوني (بالقانون) في تلفير العمل في الفيلم وتاجيله اكثر من مرة بسبب رفضه الانصياع لاوامر المخرج . الفيلم كتبه واخرجه عبدالمنعم شكري ويقوم ببطولته حمدي حافظ وهند عاكف ومحمد فريد .

مشهد من المسلسل

عمر الحريري رجل خارج المزاد

انتهى الفنان عمر الحريري من تمثيل المسلسل التلفزيوني الجديد (رجل خارج المزاد) الذي كتبه فاروق سليمان واخرجه محمود حنفي ويشترك في بطولة المسلسل كل من شيرين ومحمود الجندي وفاطمة التابعي . الحريري يقوم بالمسلسل بدور استاذ جامعي

تحقيق من الخارج

انغرام ... صانع النجوم

تم الاحتفال ـ مؤخرا ـ بالمخرج الايرلندي ، الاصل ريكس انغرام ، الذي احدث اسلوبه الشخصي ثورة في تقنية الصورة المتحركة في فترة العشرينيات ـ وقد جاء تكريمه والاحتفال به في مهرجان (سينماتوغراف)

ـ المهرجان المهم باحياء افلام الماضي ـ

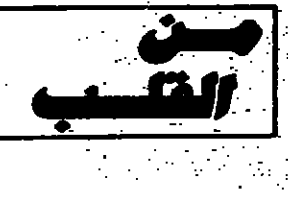
وريكس انغرام من مواليد دبلن لعام ١٨٩٣ غادرها متجها الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٤ . لدراسة الفن في جامعة (يال) تحت اشراف لي لاوري ـ ثم قدمه زميل له في الدراسة الى جارلس اديسون ـ ابن المخترع الكبير ـ والذي يملك شركة افلام خاصة ـ عرض عليه فرصة العمل في شركته ، وسرعان ما احتكر انغرام التمثيل وكتابة النصوص السينمائية والاخراج في شركة جارلس اديسون انتقل بعدها انغرام الى هوليوود حيث صنع اول افلامه في شركة افلام يونيفرسال في عام ١٩١٦ ، واستمر في العمل لحسابها حتى عام ١٩٢٠ بعدها انتقل للعمل في استوديوهات شركة افلام مترو .. وجاءت فرصته الذهبية عندما اختير لاخراج النسخة السينمائية لرواية الكاتب اسند بلاسكو ايبنيز الموسومة (فرسان الرؤيا الاربعة) والرواية لوحة تصويرية ضخمة عن الحرب العالمية الاولى ..

اختار انغرام الممثل المبتدئ رودولف فالنتينو) لتجسيد دور الشاب الارجنتيني العابث الذي يهجر متع باريس ليكون جنديا ويموت في ساحة الوغى .. هذا الدور جعل من فالنتينو نجما لامعا وظاهرة شعبية . فيما اعلن النقاد عن منافس اخر لكبار المخرجين ـ انذاك ـ من امثال غريفيث وسيسيل دي ميل .. وعد رئيس شركة افلام (مترو) انغرام المنقذ للشركة من فشلها والمخرج الذي برع في تقديم سلسلة افلام رومانسية منها فلم (سجين زيندا) و(سيكاراموش) و(المرأة العابثة) و(حيث ينتهي الرصيف) وكانت جميعا افلاما ناجحة ومشهورة ..

وقدم انغرام فلم ـ العرب ـ صوره في مصر ـ تنافس به فلم فالنتينو بعنوان ـ الشيخ ـ والذي شاركه البطولة فيه الممثل رامون نوفارو والممثلة اليس تيري ـ وكان فلم انغرام نصرا لويراليا زين باسلوب اصبح فيما بعد بصمة انغرام .

■ ترجمة :

خلود حسين العبيدي



من القلب

■ غازي العياش

قصابون ... جزارون !

ليس في العنوان تساؤل او استفسار حول الصفة التي يحملها بائع اللحم ، وما اذا كان قصابا ام جزارا .. ما نعنيه بكلمة (جزار) هو من قد قلبه من صخر ويهوي بفأسه فوق رأس ضحيته وهو يبتسم وهو مايفعله بعض القصابين اليوم بمواطنيهم مستغلين ظروف البلد غطاء لجريمتهم .. الاسعار الملتهبة للحوم والتي وصل الكيلو الواحد منها الى اكثر من مائة وثمانين دينارا هي من صنع بعض القصابين وتدبيرهم وحدهم !... وقفنا على حقيقة مذهلة هي الارباح التي يحققها القصاب هي ارباح خيالية وحده صانعها ومبتكرها وهو مايلبثه الواقع ويستغرب منه الخيال .. ذهبنا الى اماكن بيع الخرفان الحية .. عرض علينا شراء (زوج) من الخرفان بمبلغ ستة الاف دينار .. وكل خروف يحمل صافيا بمعدل خمسة عشر كيلو من اللحوم ومجموع لحم الخروفين ثلاثين كيلو صافيا .. ولو طرحنا من سعرها قيمة (الجلد والمعلاك والباجة) والبالغ قيمتها للخروفين الفين وثلثمائة دينار نجد ان سعر الثلاثين كيلو من اللحوم هو (ثلاثة الاف وسبعمائة دينار) وعند تقسيم هذا المبلغ على كمية اللحوم نجد ان القصاب يتحمل كلفة الكيلو الواحد (١٢٣) دينارا . ولو حملنا كل كيلو سبعة عشر دينارا كمصروفات يصبح سعر الكيلو الواحد بمائة واربعين دينارا فقط ويبيعه القصاب بمائتين وثمانين دينارا اي بتحقيق ربح قدره (مائة واربعون دينارا) عن الكيلو الواحد !.. ولو قلنا ان معدل مبيع كل قصاب يوميا هو خمسمائة كيلو نجد ان القصاب الواحد يحقق ربحا يوميا مقداره (خمسة وسبعون الف دينار) ! ونسأل كم سيكون ربح القصاب الواحد اذا كان متعهدا للحوم اكثر من مطعم وفندق وتتجاوز مبيعاته اليومية الالف كيلو !

معذرة من القارئ . لاننا شغلناه بمثل هذه الارقام وادخلناه في مثل هذه المتاهات لاننا اردنا فقط ان نكشف الحقيقة وما يعانيه المواطن من استغلال بشع من بعض مواطنيه وهو يعيش حالة حصار ظالم تتطلب من كل مواطن ان يقدر ظروف مواطنيه في ظل الظروف التي يمر بها بلده !.. لدينا الكثير من عبر الماضي والقصاص الذي طال بعضهم عندما راحوا يتاجرون بقوت الشعب ويضغطون على عظمه .. مازلنا نتذكر من كنا نطلق عليهم اسم (تجار الحروب) ممن ارتضوا ان يشبعوا بطونهم من السحت الحرام ولم يغفر لهم الشعب او يرحمهم .. ان من يتاجر بقوت الشعب ويستغل محنة بلده سوف يجد نفسه يعيش ساعة ندم لم ولن تنفعه لان خيرات البلاد كثيرة ولايستحق ان ينعم بها من تنكر له خلال محنته . ولان العراق وطن الجميع وحماية امنه وسيادته مسؤولية الجميع .

منحوتات صغيرة الحجم من كوبا

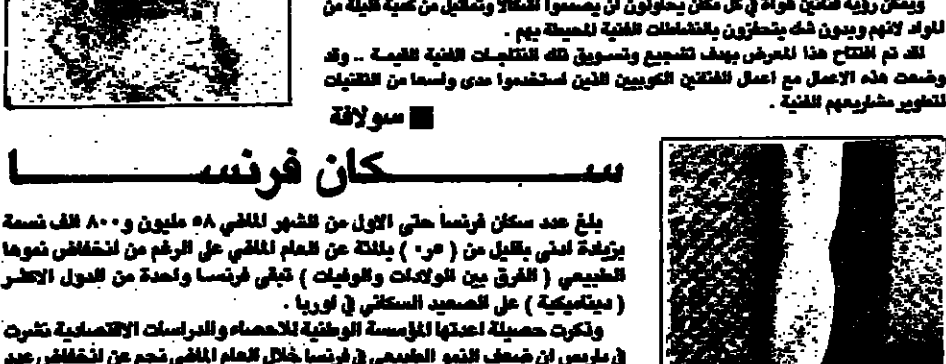
تحقق اخيرا طموح النحاتين الكوبيين الذين حاربوا من اجله بكل اصرار عن طريق مؤسسة ثقافية كوبية ، وهذه المؤسسة هي منظمة تشجع وتسوق الاعمال الفنية للفنانين الكوبيين . افتتحت هذه المؤسسة مؤخرا معرضا للمنحوتات الصغيرة الحجم وفي الهواء الطلق .

لقد كثرت المنحوتات الصغيرة الحجم في انحاء البلاد وربما يعود هذا الى قلة تيسر وجود المواد اللازمة للنحت وقد اعتبر الدارسون هذه الظاهرة بمثابة ازدهار انتاج المنحوتات صغيرة الحجم الذي اصبح الان فنا شائعا .

ويمكن رؤية فنانين هواة في كل مكان يحاولون ان يصمموا اشكالا وتماثيل من كمية قليلة من المواد لانهم وبدون شك يتحطون بالنشاطات الفنية المحيطة بهم .

لقد تم افتتاح هذا المعرض بهدف تشجيع وتسويق تلك التشكيلات الفنية القيمة .. وقد وضعت هذه الاعمال مع اعمال الفنانين الكوبيين الذين استخدموا مدى واسعا من التقنيات لتطوير مشاريعهم الفنية .

■ سولافة



سكان فرنسا

بلغ عدد سكان فرنسا حتى الاول من الشهر الماضي ٥٨ مليون و ٨٠٠ الف نسمة بزيادة ادنى بقليل من (٥ر٠) بالمئة عن العام الماضي على الرغم من انخفاض نموها الطبيعي (الفرق بين الولادات والوفيات) تبقى فرنسا واحدة من الدول الاكثر (ديناميكية) على الصعيد السكاني في اوربا .

وذكرت حصيلة اعدتها المؤسسة الوطنية للاحصاء والدراسات الاقتصادية نشرت في باريس ان ضعف النمو الطبيعي في فرنسا خلال العام الماضي نجم عن انخفاض عدد الولادات وزيادة النسبة في عدد الوفيات .

وعلى الرغم من ان رقم (٥ر٠) بالمئة متدن فان هذه النسبة تضع فرنسا بين الدول التي ينمو سكانها سريعا في اوربا مع ايرلندا وهولندا . وفي المقابل تشهد المانيا منذ بضع سنوات وفيات اكثر من الولادات .

معرض لعدد جيمس بوند

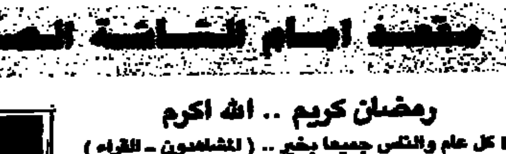
اقيم معرض لعدد وادوات الشرطي السري جيمس بوند بينما لاتزال افلامه تنتج حتى الان حيث ان ادوات وعدد هذا الشرطي ليست زهيدة الثمن ، فقد جمعت تلك العدد ووضعت في خزانة ذات واجهة زجاجية عرضت في صالة متحف الفن الحديث في نيويورك لانها تمثل تاريخا وتطلعات فنية .

ومن الاشياء التي كانت معروضة ، بيضة فابرج ، التي صنعها الصائغ الى اخر قيصر في روسيا وايضا الحذاء السام في فيلم ، الى روسيا مع حبي ، الذي انتج سنة ١٩٦٣ والذي عرض في المزاد ولم يقل ثمنها عن تسعة ملايين ويوجد الخنجر ذو الثلاثة اعين والقنبلة التي ظهرت في فيلم ، مشهد للقتل ، سنة ١٩٨٥ والشيء الذي جذب الجمهور هو القابض الذي استخدم للخنق في فيلم ، المنبوذين ، والشيء الذي ادهش الجمهور ايضا هو المفتاح الذي يستطيع ان يفتح تسعين في المائة من الاقفال . العالم

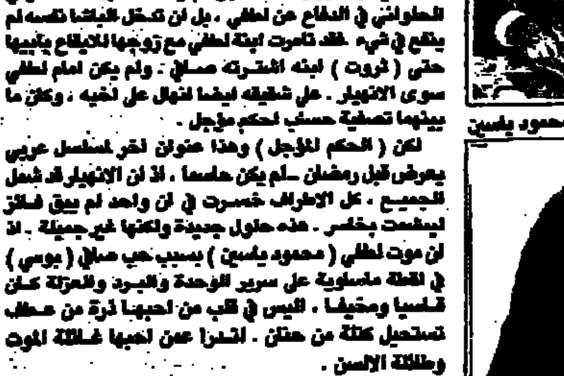
■ منى

تأجيل عقد ندوة القرطبي

تقرر تأجيل ندوة العالم المفسر الامام عبدالله القرطبي والتي كان من المقرر ان تقيمها جامعة صدام للعلوم الاسلامية يومي ٢٠ و٢١ الجاري الى الثالث من نيسان المقبل .



مقعد امام الشاشة الصغيرة



رمضان كريم .. الله اكرم

■ كل عام والناس جميعا بخير .. (المشاهدون ـ القراء) تحديدا وهم اصحاب الصلة الحميمة بالشاشة على مدى شهر بكامله ..

■ .. ورمضان كريم : يقول الطرف الاول في الاعمال المصرية .

فيرد الثاني : الله اكرم .. وهذا ما سوف اتوقعه . فالجيب حتما . ان غالب اعمال التلفزيون وبرامجه ستكون من طراز الاعمال الناطقة بالجيم المعطشة ! ولا بأس من ذلك . فرمضان في مصر له اجواء خاصة . ولان الدراما بنت البيئة . فيكون فيها بعض من نتاج هذا الجو ..

■ حتى لحظة كتابة هذه السطور لم تحدد بعد وما من صحيفة سبقت غيرها للافصاح عما في جعبة التلفزيون من جديد .. وعادة ما يسرى التلفزيون في هذا شيئا يستحق الكتمان . لكني امل ان نجد ماليون الليالي الرمضانية بالوان مفرحة ومواد مشبعة للذائقة والعين . وربما البطن احيانا .

لطفي الحلواني ..

■ حكاية لطفي الحلواني التي انتهت على غير ما نتوقع ، وعلى خلاف ما عهدنا . نهاية غير سعيدة .

فالحلواني الذي استأثر بميراث ابيه ، واستأثر ايضا بالاستبداد لعقله . والضعف امام عاطفته . هو خليط من التناقض الادمي العجيب الذي تتقاذفه الاهواء وتدور به العواطف .

رجل مثله ذو عقلية مالية راجحة ، يحتكم كل فعل عنده الى منطق الثروة . تأتيه سيدة ارملة مجهولة الهوية ، فتلعب به لعبة من تأسره في الظاهر . وتدبر له مكروها في الباطن .

كيف يمكن لرجل ان يطمئن لامرأة يسلمها قياد نفسه . وهي تدبر له هذه المكيدة .

لقد باع الحلواني كل شيء . وصفى حسابه في الشركة وظن بأن ينهار كل شيء نصب عينيه . ورحب بأن تحبه (صافي) فقط .

ومن اجل ذلك فقد عزم على التخلي عن زوجته الاولى او بالزواج من الثانية بالسر . وفضحت (صافي) السر بشكل متعمد واحدثت في البيت هزة كبيرة وتحركه في نهايات الحلقات الاخيرة واطرافها ان صافي تسعى للثأر القديم من قاتل زوجها (لطفي الحلواني) مع ان والد زوجها الباشا يتهمها بالقتل مع سبق الاصرار .

سالي ابنة زوجها السابق لم يفدها حبها للحسيني الحلواني في الدفاع عن لطفي . بل ان تكتل الباشا نفسه لم ينفع في شيء . فقد تامرت ابنة لطفي مع زوجها للايقاع بابيها حتى (ثروت) ابنه اشترته صافي . ولم يكن امام لطفي سوى الانهيار . على شقيقه ايضا انهال على اخيه . وكان ما بينهما تصفية حسب لحكم مؤجل .

لكن (الحكم المؤجل) وهذا عنوان اخر لمسلسل عربي يعرض قبل رمضان ـ لم يكن حاسما . اذ ان الانهيار قد شمل الجميع . كل الاطراف خسرت في ان واحد لم يبق فائز ليشمت بخاسر . هذه حلول جيدة ولكنها غير جميلة . اذ ان موت لطفي (محمود ياسين) بسبب حب صافي (يسرى) في اللقطة ماساوية على سرير الوحدة والبرد والعزلة كان قاسيا ومخيفا . اليس في قلب من احبها ذرة من عطف تستحيل كتلة من حنان . لتدرأ عمن احبها غائلة الموت وطائلة الالسن .



محمود ياسين







يسرى

■ شيء ما ..

■ اكتشفت ان لدى الناس عقلية (تحليله ـ تركيبية) تاليفيه . ذلك اني استجمعت اراء لما يتمنى المشاهدون وما تتوقع المشاهدات من نهاية القصة اطول مسلسل حب في التلفزيون حتى الان وخرجت باستبيانات طريفة عن مسلسل (عروس البحر) سانشره قريبا .. هنا على هذه الصفحة او غيرها ..

■ الخليج العربي .. والشرق الاوسط

■ معرض فوتوغرافي في الفلوجة

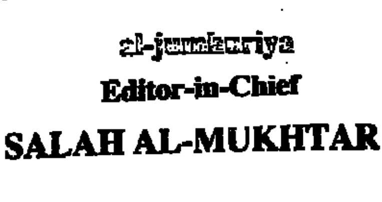
■ مهرجان ام المعارك الشعري



■ سيقيم مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة ندوة علمية بعنوان : (الخليج العربي والنظام الشرق اوسطي الجديد) تعقد على قاعة المركز يوم السبت ٢٣/ نيسان/١٩٩٤ .

■ لمناسبة الذكرى الثالثة لملحمة ام المعارك . يقيم المصور الصحفي لجريدة الجمهورية صباح جاسم معرضا فوتوغرافيا هذا اليوم على قاعة المكتبة العامة في الفلوجة المعرض يوثق بالصورة ما تعرضت له الاحياء السكنية والمنشآت المدنية في مدينة الفلوجة اثناء العدوان الثلاثيني الغادر .

■ للفترة من ١٥ـ١٦ شباط الجاري يقيم الاتحاد العام لشباب العراق / رابطة الشعراء الشباب مهرجان ام المعارك الشعري الذي سيشترك فيه مجموعة من الشعراء ومن اجيال مختلفة . يقام المهرجان الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم المذكور وعلى قاعة الرباط في شارع المغرب .



الجمهورية

al-jumhuriya

Editor-in-Chief

SALAH AL-MUKHTAR

هواتف الجريدة : ٨٨٤٦٩٧٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٠ ـ ٨٨٥٢٢٠٧

التلكس : ٢٦٣٢٦١٢

الفاكس : ٨٨٤٨٥١٤

